شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطة

جذوة الأنوار في الذب عن مناصب أولياء الله الأخيار

المؤلف

محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الكبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب جذوة الأنوار في الذب عن
مناقب أولياء الله الأخيار
الشيخ الكبير العالم النحرير
أبي الأنوار وأوحد
دهره الأخيار الشيخ
شمس الحق والدين
أبي بكر الكتبي
نفع الله بعلومه وأسراره
وحشرنا معه
بمنه وكرمه
وجاه
دائم

الحمد لله الذي نعم قلوب أوليائه بلذيذ المحبات عن مدارك العيون
وفي الحقيقة كيف تشاء بما تشاء في الحركات والسكون ، فسبحانه إذا
أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، رتب المسببات على الأسباب فيها
لا يعلمه إلا العالمون ، نعم أهل وداده بالعلم عنه عنهم معلومهم يتنعمون
وأنعم المكروه بين عن بابه عنهم في تيه الغفلة يترددون ، كم تجلى لأهل الأسباب
والعلم وهم لا يعلمون ، كم دعاهم الحق إلى التثبت فآثروا بل أولياؤه
لا يسمعون ، عن هم الأمثال حتى ظنوا أنهم مهملون ، أم يحسبون
نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ، أشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار ومن خليفته ، وعلى آله الفضلاء وصحابته ، هذا وإنه
إذا ذكر أولياء الله الصالحين ، ما أعد من نصوص
وصوص سنة خير المرسلين ، وما أجمع عليه السواد الأعظم
من وجوب احترامهم ، وتعليم تعريفهم ، معاملاتهم
والسبب في ذلك أنه مستعيد فضلهم ومن ولي
من ملقاء أنفسهما لا تنقص بحق لا تنبيس ، أحدهما أن يقال له أنت
أعلى منكم من يقطع بقول الأولياء الصالحين ، بعد
من رب العالمين ، فتكريمه ما جاء به نص الكتاب المبين
إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، أعني
الناصح والحب الصالح ، فالمحتاج في تعيين هذه الآية
اسم الولاية ، وهو الولي قال ابن عباس هم الذين
الصبي ، بسنده عن سعيد بن جبير قال يقول رسول
أولياء الله من هم فقال الذين إذا رأوا ذكر الله وقال زيد
أولئك الذين لا يتعبون ولكن يتعبون لأجل الله

ومن حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون من أجلي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون
ومن حديث أبي مالك الأشعري قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن عباد الله ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء
والشهداء من الله يوم القيامة قال وفي ناحية القوم أعرابي مجثي
فقال يا رسول الله حدثنا من هم من هم قال فرأينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سر فقال هم عباد من عباد الله من
شتى من نزاع القبائل تحابوا على روح الله بروح الله
يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم نورا
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
وإذا [illegible] الشعبي
[illegible] من أولياء الله
[illegible]
[illegible] حجة الله [illegible]
[illegible] أعرابي [illegible] رجل [illegible]
[illegible] حجة له عند الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم أنه قال الولي
[illegible] الولي
[illegible]
[illegible]
[illegible] حجة الله [illegible]

قال عيسى بن مريم عليه السلام الحواريين

وقال أبو الأصم أولياء الله هم الذين

قال الله تعالى

وقال الله تعالى

وقال في حديث قدسي لا يعلم علمه

ومعنى قوله وكانوا يتقون جميع ما نهى

روى عن عباده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

وسئل [illegible] النسائي

[illegible]

روى عن أحمد بن [illegible] قال [illegible]

[illegible]

وفي الحكم [illegible]

وفي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا مبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها العبد او ترى له ومن حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ومنهم من يكون ستة واربعين جزءا وفي رواية
السعر وجل جموع جميع حالاته مع الله فلا تدرج نومه في يقظته ويقظته
في نومه ودنياه في اخرته واخرته في دنياه وبدنه في علانيته وعلانيته في
سره وملكه في ملكوته وملكوته في ملكه ومن حالاته في الخوف انه عند الموت لا يبقى
في قلبه شيء ذكر ربه ومع قبضه **ومن المعلوم** ان معرفة الله في الغيب لا تغير
من الصدق والخوف فاذا رأى الولي الرؤيا او رئيت له كانت تلك الرؤيا بشرى من
الله تعالى للولي قال الخطابي في هذه الاحاديث توكيد امر الرؤيا لا تهاجر من
اجزاء النبوة لان الانبياء يوحى اليهم في اليقظة والمنام وانما كان يوحى في
اليقظة الى وفي الحين من الرسل وما سواهم يوحى اليه في المنام والان النبي
صلى الله عليه وسلم اقام في النبوة ثلاثا وعشرين سنة على الصحيح وكان قبل
الخمسة اشهر يرى في المنام الوحي مجموعا ومن ستة واربعين جزءا واراد اكثر
في المنام اخبار يغيب عنها حكم من النبوة لا عينها اذ لا يجوز ان يبعث الله تعالى
في المنام اخبارا يغيب عنها حكم من النبوة لا عينها اذ لا يجوز ان يبعث الله تعالى
نبيا بشرع جديد يبين احكاما مما لم يجاء به صلى الله عليه وسلم فانه
لا يقبل ولا يعمل عليه كما ينبغي الاجتهاد اذا جاء مخالفا لكتاب الله وسنة
رسوله بخلاف ما اذا كان موافقا لما جاء به صلى الله عليه وسلم فانه يقبل ويجب
العمل به اذا ثبت خصوصيته وكذا اذا اخبر بما لا يخالف السنة
ولا الكتاب وذلك لمجيئه رؤيا يقظة لا منامات لان النوم لا يضبط غالبا ما جاء
في المنام اخبار

وقال الحسن رضي الله عنه

وما بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص لله اربعين صباحا
نفجرت ينابيع الحكمة من قلبه وقد شاهد الصادق اخرجه النسائي وقوله صلى الله
عليه وسلم ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء من
عباده وقال ابن عباس الحكمة هي النور يلقاه في قلبه وقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب قال ابن عباس الحكمة
الفقه في كتاب الله حيث يقع بين ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه
ومؤخره وتفسير الغريب الحكمة وقال الغزوان مالك وتسمعوا بانا ناسخه منسوخه
والى رواية حلال وحرام لا يسع المؤمنين ان يكون حتى يعلموهن ولا يجوز فاهما
اليهم وان يبعث الخوارج ثلاثة لواء ابات من الى الغزوان اهل الغيلة و
اهل الكتاب جميعا اعلمها فسعتوا بها الدماء وانتهبوا الاموال وتنهبوا على اهل
السنة بالضلالة وعلمتم بعلم الغزوان فانه العلم الذي لا جهل
ومن الحكمة الاصابة في القول والفعل ومعرفة الاشياء بدواعيها
واستشعار الورع في اقدامه واحجامه قوله وما يذكر الا اولوا الالباب يعني
المعرفة بالله تعالى روى ابو نعيم من حديث انس قال
جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيناد منادي
اهل المعرفة بالله اين المحسنون قال فيقوم عنق من الناس
الله تعالى فيقول وهو اعلم من انتم فيقولون نحن اهل المعرفة
وجعلتنا اهلا لذلك فيقول كذبتم ما عليكم اليوم
ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الغد نحاهم
ابن عباس ومن اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم العابدون اليوم وما
اخلصوا لله على كل حال فيقومون ويسرعون الى الجنة ثم ينادي
جنوبهم تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
ثم ينادي ثالثة ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون
الى الجنة ثم ينادي مناد اين عباد الله الذين اطاعوني وحفظوا غيبي
وكان وجوههم انور السماوات ركبانا على قوائم من نور ازمتهم ياقوت
ثم اوتكين بهم على كراسي من الاستبرق فلا تنتهي حتى تقوم بهم بين يدي الله فيقول
لهم السلام عليكم عبادي واهل ودادي انا صفيتكم وانا اجتبيتكم وانا

[illegible] المعاصي التي تحصل [illegible]
[illegible] الذمة والخلاص الملابية [illegible] ولونه من العلم وما يحصلونه
من فوائده لانهم يستشهدون بذلك التوصل الى جميع مطالبهم الدنيوية فاذا استشعروا
ذلك توجهوا [illegible] اليه ومكفوا بالجهل والاجتهاد وعليه وقولهم هذا الاستشعار لم ينظروا
منهم الدعاة [illegible] من ذلك الدوكة [illegible] وصورتهم الواحد اعظم المذكورين [illegible]
بذلك واغتبطوا [illegible] وكلما [illegible] ازدادوا علما ازدادوا [illegible] واغتبطوا [illegible]
وهذا الفرح والاغتباط [illegible] الذم لانه متعلق باسباب الهوى والرياء [illegible] تحصيل
[illegible] من الشهوات والعلاقات التي هي [illegible] اسم العلم [illegible]
[illegible] وقسوتها وبعدها عن الله تعالى [illegible]

فصل في ذكر تنجيس [illegible] نفوسهم

[illegible] الخسيس الغلب [illegible] الارض [illegible] تنعمي [illegible]
[illegible] من الناس [illegible] الدنيا والرئاسة [illegible] من [illegible] من اهل الدنيا [illegible]
[illegible] يتوسلون [illegible] اليهم سوى [illegible] الذي يحصل [illegible] عليهم بانواع
[illegible] والانتصار [illegible] من الرياء والتصنع والتعاون والمداهنة [illegible]
[illegible] من الحظوظ [illegible] من العلماء [illegible] من الذل والهوان [illegible]
[illegible] مقصود [illegible] فتنافسوا [illegible] جميع حظوظهم [illegible]
[illegible] الاغبياء واستسهلوا بذل الشرع العلم [illegible] قال العقيلي [illegible]
[illegible] اهل العلم [illegible] وتنعموا [illegible] واعلم والعلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] وقاتلوا الجهاد [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وهلاك [illegible] اذلوا [illegible] بالعلم [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] الدنيا [illegible] الدماء [illegible] وقتلوا [illegible]
[illegible] الغشي [illegible] الله تعالى عنه حيث يقول [illegible]

يقولون في عبد انعاص وانما ... اذا وجلا عن موقف الذل احجما
هم الناس من اذا هم هان عندهم ... ومن لا يهن عند الهوان لئيما
اذا قيل هذا مورد قلت قد اري ... ولا تعتبر الا تحتمل الحما
وما كل من في الارض اطلب منعما ... وما كل من في الارض اطلب منعما
ولم اتنزل في حرمة العلم مبتغي ... الا خرو من الاعتبار الا مغنما
الا تم نسه عن الجنة ولا ... اذا ولا بالعلم الجهل قد كان اخرما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالاطماع حتى تجهما

هذا ذم اهل الدنيا

وكان العلماء قبلنا عن استغنوا بعلمهم عن
[illegible] وكانوا لا يلتفتون اليهم ولا الى دنياهم وكان اهل الدنيا يتبرك
[illegible] على علومهم فاصبح اهل العلم حيث العلوم يتبرك بالاهل الدنيا علمهم
[illegible] فاصبح اهل الدنيا [illegible] وعلمهم [illegible] من سوء موضعه عن
[illegible] الشافعي رضي الله عنه [illegible] يستغني بالله عن دنيا الملوك [illegible] استغنى
[illegible] دنياهم عن الدين وقال ذو النون المصري رضي الله عنه كان الرجل من اهل

[illegible] العلم العباد في الظاهر والباطن **فمن تأمل ما ذكرنا هو الفضلاء**
[illegible] الأزمان وليس [illegible] العباد [illegible] وقوع هذه المعاصي
[illegible] من علامة الهوى قال الله تعالى [illegible] من أضل الآية هو به واتخذ الله على علم وختم على
سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقال الله
قبل أي معبود عبد في الأرض الهواء وقال صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف عليكم
الكفر ومن بعده فتنظروا ما أخاف عليكم أن تتبعوا الهوى **فبان من هذا**
أن الهوى الذي صار عن أمر الله كحال صلى الله عليه وسلم من كان هواه تبعا لما جاء به
ومن كان دينه تبعا لهواه فهو هالك فعلم هل لا يسوغ مسلم أن يأخذ دينه
بينه وبين ربه إلا من خذ جاهل بعبده وهواه وكتمه عما يهويه من مريد
الحاجة بالعلم والتقوى ونبي بينه من الجهل والهوى فإنه أنوار الجلال عن مشاهدة
بصيرته وتعرض أولياء الله له ظاهرا وباطنا لأن من أضل بشيخ واصل و
قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينزع العلم انتزاعا ولكن ينزعه بموت العلماء
إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا
وأضلوا وإن الله لا يقبض العلم ما تقدم ذكره وإنما الإعلام اللسان موجود و
زمان وأوان لأنهم لا يتبعون الكتب وأنوارهم وعرفوا اعتبارهم بل التقرب
والعوائد بهم الذي وقع ذهبهم عن باب الله الأعظم وانتهى من أن يجيء منه خير
في الباطل يقف الذي تقع الأعمال من الرجوع عنه إذ كل ما كان بعد المسارعة
أنهم كان أنبياء من الرجعة إليه إذ وأعمى وأعقى الوبال عليهم أعقى
وأنفسهم أنهم ليس بأحمالهم واعتقادهم أنهم يسلمون سبل النجاة في
وأنهم هم الذين هداوا أئمة الشريعة والمعاقب الصنعة التي أخذتم بها
العلماء الذين هم ورثة الأنبياء وليس عندهم من المعرفة وعلوم التحقيق
به من هذا الزمان أنهم لم يسلكوا طريق النبوة الذي يهتدوا على هذا الطريق هل هو العلم
الذي يختص بهم ولا يشاركون فيه غيرهم وأما العبادة التي يفعل أهل الجنة
من كل ظاهر وشاهد من ملكته نفسه بذلك ولا يستعين به أشرف
فهل معنى نوع من أنواع الشر ولا جنس من أجناس العبادة الأولى وفعله فيه
ثم يظهر جميع من الشر والشر بهلاك الكل ظاهر مما يستهوي به غوغاء العامة
ورعاع الجهلة فيغتر بهم من يقتدي عنهم من العبادة ما يغتر بهم الجهلة
أنهم يشاهدونهم خوارق ومن رتبة الأنبياء ما أرادوه ويتوهمون نالوا الرتبة
أنهم يشاهدونهم واستعدادوا فيجعلهم ذلك على طلب العلم منهم الذي توا
فيما أرادوه واستعدادوا فيجعلهم من المهالك فيقعون ثم ذلك
فاجلية لذلك فيقعوا فيها وقعوا فيه من المهالك فيقعون منهم ويكفرون بأنوارهم ونوا
وموالاتهم وأنجادهم أن يلبسوا بالشعوذة منهم ويكفرون بأنوارهم ونوا
يخرج بهم استحسان الشهوات بهم الذي لا ذكر وهو مفارقة هيئاتهم
وأخلاقهم الذي جاء أن يفسر العلامة فاسلة لذلك الجهل له نفسه

وأنوارهم

مقصود بعثة الرسل من الترغيب في الدنيا والتي غيبكم الآخرة وحب العز والمسكنة
والتواضع والذلة والتخلي بالخلائق والإيمان والإسلام وترك الخمر من الكبائر
المساهي والآثام ثم يقول بهم ذلك الحق الشريف الخفي والجلي من قبيل بهم المكر السيئ
والعباد بالله تعالى ذلك الذي يقول وبال جميع ذلك الذي رجعه إلى المعلم لنفسه كما يسيء
ذلك على نفسه **ولقد أجاد ابن الفارض في وصف الحال بقوله**

وهل أيسر الدين إلا الصلوات ... وإحياء سنة ورضا نهل
وجانبوا النفوس ولم يحوا ... ولم تعل في البيع إنا نهل
لقد نعم العود في جبيعة ... تبين لذي اللب إنا نهل

روي عن حريفة بن اليمان رضي الله عنه أنه أخرج حصاة من
ثم أي جعل يقلبها بيده حتى وراها ثم قال والذي نفسي بيده ليحبس أقوام
يدخلون الدين كما حبس هذه الحصاة وليسلطن نسيل من قبله حتى
العدوة بالغرفة والنعل بالنعل وشبرا وجوه هذه المعاصي حرام بأنهم
وحلمة قلوبهم بسبب وعد البعين والمعارف وأسكرهم أنوار الإيمان وأفلاسهم
من مقاصد الذوق وعدم اختصاصهم بما هنالك وحصار وأما سورين الأهواء
منقادين الأغراض وبأن أنهم جاءوا لهم بالأنبياء وما جاءوا مقاصد الأولياء
بأن من أكابر الأنبياء وهو سبيل الأولياء قال الله تعالى لنبيه قل هذه سبيلي أدعوا
إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وأتباعه صلى الله عليه وسلم هم أولياء الله وهم
أتباع رسوله في كل قرن وجيل وهم المتمسكون بالكتاب والسنة السالمون من
البدع والبدعة المخصوص بأنواع الحكمة الذابون عن هذه الأمة **قال**
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم إن الطائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من
خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله تعالى تنبيه الشهيد والحاجة المحمدية وزيادة
الإيمان بأن الله تعالى جعل أولياء هذه الأمة تتبع أنبياء بل إن الأنبياء تتبع
الأنبياء بأن الله تعالى جعل أولياء هذه الأمة بعد الرسل يحكمون بالتوراة يبينون ما
أنزل وبل كانوا يسوسون الأمم بعد هلاك الرسل فيحكمون بالتوراة يبينون ما
يوحى إليهم ما خفي ويعبرون منها ما عمي حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
فانقطعت الشرائع كلها بعثته وانفصلت كلها بعثته وانفصلت كلها بعثته وانفصلت
بعده ولا شريعة بعد شريعته ولا شريعة بعد شريعته وإنه لا نبي بعده ولا كتاب بعد كتابه
وقد وعد الله تعالى بحفظ كتابه وشريعته بقوله صلى الله عليه وسلم علماء أمتي كأنبياء
بني إسرائيل وجعلهم علماء وحكماء وقال إن الله بعث لهذه الأمة على رأس كل قرن من
يجدد لها دينها ويبين لها العلوم التي ما قبلها من هذا وما قبله وهو
اختصاص الأولياء واختصاص الله تعالى عن الزيغ وتلبيس الشيطان والغفلة
من ذهاب الضلال كما يشهد له قوله عليه الصلاة والسلام إن عبادي ليس لك عليهم سلطان
ومن يجعل الله الشيطان عليه سبيلا مع تسلطه بالعوارض فكيف يكون
المتبعين والهوى عليه سبيل أو كيف يكون للناس على تكبر بهم وتكبر من يعتقد
صدقهم سبيل بعد قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل وهم المحسنون

كتابه ع

كتابه ع

وهم المحسنون والله كل الاحسان
والامكان المجمعون بين الكرامة والامتنان المقربون بين يدي الرحمن كانوا انواع الجماعات
والجمع فان المحسنون كما جاء في العلا يوم العلا يوم والله هذان الذان يقولون مجمعا طعم غمار السنة
والعوان فان علم الله عليهم علم طوبى لمن ذاق ورده من ذاق ورده من رزق من ذاق ورده
كما اهل اجرا الاسعر سعادة الانتفاع بعدها والانكر بخصوصيتهم الاسعى سعادة
الاسعادة بعدها والحياة والله تعالى من الشقاء الاولياء واد عاد الولاية بهم هذا
من الله والارب الهم المعنون بوراثة الانبياء الاعلماء السوء والاعلماء السلان من جميع بين
البشر بعد والشفيعة فقد ورث محمد صلى الله عليه وسلم ومن اختص بالشفيعة دون المعرفة
فقد ورث الناس ومن اختص بالشريعة دون الشفيعة فقد ورث موسى عليه السلام
ومن زهد في الدنيا وهجها واشتغل بالسياحة وظهرت على يديه خوارق العادة مع طمس
العامة فيه واظهار بعضهم له فقد ورث عيسى عليه السلام ومن كان رحيما منفعا
متوكلا على الله في كل النوازل فانه وارث ابراهيم عليه السلام ومن كان منهم ذا سياسة
وصبر ورياسة مع التسليم فانه وارث يوسف عليه السلام ومن تاب بين يديه العوام
وسمع تاله اجابتهم فيما هم به واجب هو الله فانه وارث داود وسليمان
عليهما السلام ومن كان منهم ذا صبر على البلايا والرزايا من غير شكوى ولا ضجر فانه
وارث ايوب عليه السلام ومن كان منهم ذا صبر على ايذاء الاخوان والاولاد فانه وارث
يعقوب عليه السلام ومن اسلم نفسه للهلكة في طاعة الله موصوفا بالوفاء بالعهد
فانه وارث اسماعيل عليه السلام ومن كان خليفة من غير الامم من ربه فانه
وارث اليسع عليه السلام ومن كان الانا هذه الامة فانه وارث
نوح عليه السلام ومن لم يخرج من زمانه مثله فانه وارث ادريس عليه
السلام ومن عاهد الله منهم على الصبر نفسي فانه وارث داود عليه السلام
ويوسف عليه السلام ومن اهله الله على يديه قوم من غير دعوة منه عليهم فانه وارث
هود وصالح عليهما السلام والناس يختلفون في معرفة علم ربانيتهم واعتقاد
انبياء الله والاولياء والعلوم النافعة هي الموصلة الى معرفة الله ومعرفة
ربه واحكامه في خلقه وتعلق عباده اتم الاعمال بالنيات فاذا كانت النيات
صالحة كانت العلوم نافعة والاعمال صالحة والاحوال مستقيمة وترتبت عليها
واثار طاهرة وانعطف من ذا الى العلم القلوب بما يدانيه ووصله اخلاق يوجد الى العلم ما سر الله
تعالى وتبل رجاء الحب منه واذا كانت النيات فاسدة كانت الاعمال ايضا فاسدة
وترتبت عليها اثار فاسدة وانعطف من ذا الى العلم القلوب زيادة ظلمة وردا
همة نفسه البعد من الله تعالى وحصول المقت منه وطلب العلم عمل من الاعمال مع
الهمة والاعتلال وليت شعري هؤلاء الذين يسعون قوا انفسهم في طلب العلم والاخذ
وانعبوا انفسهم بالدراسة والنظر وقطعوا اوقاتهم وليالهم بالجوع والسهر
وسمعت نفوسهم بفوائد ولم تعمل والبعد عن جميع ما لو جاء اهل بعض
الكلي ذا الدنيا عن الدين ارباب الهوى والاربا ان باعث الدين عن منكر فيهم
بل هو محال به حقهم لما فقد منه من اثار بواطنهم وظلمة القلوب وكيف يتصور ذا الحد
مع ولم يعلم اعلم بحالهم من الكتاب الواجبة عليهم في ظواهرهم وبواطنهم
بل لم يعلم فواد الحسنة وان اراد هؤلاء على احوال لا يجب عليهم فيما حكم فيما جوهر
الى العلم لم يعلم فيهم فاد عون وانى لهم العلم به الذي والعلم لا يحصل به ضرر ولا

كيفية وراثة الاولياء انبياء عليهم السلام

فانه وارث يعقوب عليه السلام وكان يوسف عليه السلام ذا سياسة

[illegible] منهم باعث الدين لو توهم
انهم كلها عليهم ووصلوا الى ما يكنهم الوصول اليه من شهوات انهم وانما انهم يسبب
ما من اسباب الدنيا ثم يتقون بما فضل من اوقاتهم في محاولة هذه المطالب ونيلها
اليه مطلب العلم عوضا عن البطالة التي يشغل بها طلاحها ويدعوه في افه من الفعال
دنياه الى قطع ذلك الوقت بلهوا ولعبا او ارتكاب معصية او ذنب لا البطالة التي
تكون فيها الشهوات راحة لنفسه وارتياحا لعقله وحسه وفي هذا الحال قد يقع داعية
الدين من امثال الهوى واما الحال التي وضعناها فلا تنفر عليها الا باعث الدنيا المجردة
المجاوزة الحد في الدعوة والمغفلة عن الآخرة من هو حريص على الاتساع في الدنيا والحصول على
غاية مناه هذا فانه يعمل على ما يوصله الى الدوران كان يعينه هلاكه من الاخرى زكمة
الاقتصار ويخوض في البحار ويجول البراري والقفار ويهون عليه في جنب ما يؤمله
كل مشقة تصيبه وبلية تنزل به ولو لم يفعل هذا لم يحصل الا على بعض ما يؤمل
والاقتصار على البلغة والعلق وكيف الذي هو لاء الذين كلامنا فيهم لم يتعودوا في
خواطرهم الحصول على كل ما يتمنى اغراضهم من اتساع اموالهم وجاههم في دنياهم الا بارتكاب
هذه المشاق ولو كانوا مستقلين بما هو عليه الذي يقبح الذي جاء في عقولهم
لم يبلغوا هذا المبلغ في الاجتهاد ولا فتح واعلم بعض
لا يشكل فيها عنه من له ادنى تمييز وفهم وليس المانع لاكثر من ينتسب الى العلم
من العمل بمقتضى مادة ذلك جعلوا عنهم كيف وهم يتفقهون بحسبه ويسلمون
حاله وحقيقته في الاحاديث عن ما يجيء عن قلوبهم كلما انها وتنزه عنها
عظيم عن انها ما تنكره مذكر من الخلق او وعظ واعظ في قلوبهم من قبل الخوف
جمعوه بسلوى او فاتهم العمل لو فاتهم ومعناه انهم وانه المانع لهم من ذلك الا بعض
اليه على تشبثهم وقد رتبه واستشارة بالعلم لخذلان والنقص ولا اراد الله تعالى
ان يضل عبدا من عباده لم ينصره عقله ولا ينفعه علمه قال الله تعالى ومن يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيئا **ومثل هذا الموضع** فتحمل الجهلاء
الاسباب ويتعفوا ارباب العقل بوثيقة الحكمة والجلال والعزة والكمال في الاربعاء
ويتعبهم بما ذكر ارباب النصاب ولا يسلموا الا حكام لله الواحد القهار
علمه بذلك يمتدون الى مهلك الحق حيث يصل عنهم هم عن سواء الكل ولعل
العبد المؤمن اذا نظر اليهم وعنهم سلامة من سوء الغضاء عليهم الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاهم به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا **وقد روي عن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا عوفي من ذلك
البلاء كائنا ما كان **وعلى المعلم** الشاهد لنفسه السلام في عقله وفي دينه
العامل على تصحيح اعماله وتصحيح المستعد على دينه الحق هو مسرور بالحمد
ودمه ان يتأمل هذه المعاني وغيرها مما توهمه المسائل لا يحتاج اليها ولا يقوم
على التعليم في هذه الازمنة دورات الحال الزمنة حتى يقطع رجوعه الى عليه
من غير ما دد ولا تحوير ووقوع خطاء ثم ولا السبيل له الى غير هذا ولا يسعه خلافه
اذا كان منتصبا ولا يتعين منتصبا كما يرى من عباده وليتأمل فانه في غاية الحسن والارشاد
وعن بعض اصحاب النوري انه دخل عليه فوجده
حزينا فسأله عن سبب حزنه فقال له ما لي ذا الامتحان الابناء الدنيا قال له وكيف

بعض

والحقيقة

[illegible] حتى إذا
[illegible] فيقول حدثنا سفيان الثوري بل الواجب عليه أن يتم صحة مجالسة نفسه فيما تدعو
إليه من التعليم لأن كلما تشغله النفس ويتوجه عن ضبطها مكروه فالآفات والعلل

فعند ذلك يزهد في عمله بالكلية ولا يبالي بسمعته كما قيل وقد

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كونوا لقبول العمل أشد اهتماما منكم للعمل
وقيل لعلي رضي الله عنه كيف تجد قلبك قال أخاف أن لا يستقيم إن أحببت ولو دهشت بحبه شهوة الحرص
تحرشت وكان سبب ذلك الطلب الحديث أنه سمع أبا داود الكلبي السني يحدث عن
شعبة أنه كان يقول الأحاديث من هذا الحديث يصرفه عن ذكر الله وعن الصلاة جميعا الذي
سمعتموه فلما سمعه منه قال انتهينا انتهينا ثم رجع إلى جلسة وكلما الحديث
واشتغل بالعبادة والمجاهدة لا تفتر عن العبادة للتعليم وترك التعليم للعبادة لأن العلم
كثير والعمر قصير والناقد بصير **فالواجب على المتعلم** أن يجعل كل مسألة علمها
مكانه لتجديد نية العلم والعمل لأن العلم إنما تعلم ليعمل به لا ليعلم فقد قال الرسول صلى الله
عليه وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم **قال يحيى بن معين رضي الله**
عنه التقى أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الحواري فقال أحمد بن حنبل لأحمد بن
حنبل الحواري يا أحمد حدثنا بحكاية سمعتها من أبي سليمان الداراني فقال أحمد بن أبي الحواري
قال سبحان الله لا تعجب فقال أحمد سبحان الله وطربا لا تعجب فقال أحمد بن أبي الحواري
سمعت أبا سليمان يقول إذا اعتقدت المعرفة على ترك الالتفات جاءتك الملكوت وإذا
البرد الحر يقول أيها الحكمة من غير أبوي أنها علم غائم قال فقام أحمد بن حنبل
ثلاثا وجلس ثلاثا وقال ما سمعت في الإسلام بحكاية أطرب إلي ولا أعجب إلي من هذه ثم
أحمد بن حنبل ذكر ثناء من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وأفاد حكم من يكتسب
ويبكي عليه وأنه تعالى حرم من يعلم علوم الله تعالى وتعبير من يحسن أسرار
الكتاب الحسني جاء في الخبر أنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد إذ دخل
عليه ثم رضي الله عنه صبي أو جرى فجاء وقد انتصف في جنبه وليس عليه
الإحباء فلما رأى الدمع يبكي فقال ما يبكيك يا بني فقال إن أبي يسمى كسرى وقيل
يتنعم بأنواع الخير والدنيا حتى صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه
ثم نجد ما يحول بيننا وبين خشونة الحصير فقال له يا بني ما لي وللدنيا إنما مثلي
ومثلها كمثل الجمل وهو السمسار الذي كل سبع فقال لنا جمل أصل الرحل وزينة
يا عمر أوحى ربه إلى الدنيا أن تكسري خشونة وتزيني بالجمال حتى يحبوا
لعلي وتزيني وتوسعي وتكسيه الأعراب حتى يتركوا لقاء ربه جعلت جنة الأعراب
وسجنا لأولياء الله إذا زهد الرجل في الدنيا رفق الله أن يرفعا علما من غير تعليم
وبصرا من غير هداية وقلبا من غير خشية وغنى من غير مال **فما يقول المغرور**

لأولياء الله بعد هذه النصوص العظيمة الصحيحة

الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصر دينهم وبالأدعية بتعليمهم
ما لم يعلموا وفتح عليهم من العلوم ما لا تكفيه حمله الدواة ولا تحيط بحكمه
الحجاة وكيف لا يكون ذلك ومعلمهم السميع العليم والشاهد الله ذو الجلال
وملهمهم الرب الجليل العظيم قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء
عليم معناه اتقوا الله في كل شيء يعلمكم كل شيء وكيف لا يكون ذلك وهو

في كل شيء

وفاة الشيخ الحارث بن عبد الله رضي الله عنه

بإسناده إلى عبد الله بن سلمة الفقيه رحمه الله قال دخلت على الحارث رضي الله عنه فوجدته باكيا فسكت عليه فرد علي فسألته كيف تبكي وقلت له يا أبا عبد الله ما الذي أرى فقال لي يا بن قعنب إنا لله وإنا إليه راجعون علم ما وقع مني البيتين جلست وكل كلمة تكلمت بها ما كنت أعرف هذا الأمر بسوء ولم يكن قرب مني ما وقع من هذا الرأي وهذه المسائل ولقد كان في سعة فيما سمعت الله قال هذا فيما كان أخذ فيه من المسائل المتعلقة المبنية على أصول صحيحة غير ملتفتة إلى الكشف عن أنفسهم بعده من الزمن فإن الذي صار حكم العادة واقتضاء الغفلة وقالوا فيه على الضلال وقليل أولو سماء الجهال وما تقرر وبينا فيه وما وصف الكامنة فيما الواجب على كل حال فواجب من العالم والمتعلم أن يشتغل بما هو أهم عليه مما هو مأمور به ومسئول عنه منه من الخدمة ربه ولا صلاح نفسه وقلبه وجوارحه الذي يشتغل به عما يفيد ويعمه ويغيب قلبه ويتسبب ويرى ربه عز وجل **قال في وصف** رضي الله عنه ذي طلب العلم غير مبالي أنه يطلبه بحسن إذا أحسن فيه النية وإذا أنكر إليه ما قال من حين تعلم الحسن يسيء ومن حين يسيء إلى حين تصلح الشيء عليه شيئا **وما روي أحمد بن حنبل** رضي الله عنه أصحابا يسمون بمعاجم دمشق وقد جمعوا بين الزهد في العلم والورع وسكون حتى إذا أحاط التلف الأمر من أهل تعبوا فوا زوا بالمسجد على من به وله حنين بالقرآن والصدر إلى البكاء فسأل عنهم فقيل له إنهم أصحاب سمنون فقال هؤلاء ولا يكونهم أحد الأفضل مشتغلون بما عليهم يعكفون على ما يعنيهم لو أبصر المسجد على طولكم هم كلامهم وقلوبهم من غير ما هم يصدرون كلامهم وإذا كان مالك بن أنس رضي الله عنه يحمله ورجل يسأله عن مخرج قلبه حرج ومنزل أحسانه على البكاء وعلى ما وقع منه من المسائل الصعبة التي لا يستطيع الإنسان فيها وكيف لا يبكي من تفتح وتخشع مما تفتح منه الجلود وتقشعر الجسم والجرود من ذكره من صدق وإجابة إليه حتى أهل البصائر والسبات والأحوال الزكية والمقامات النقية **فهيهات** وكيف له بالبكاء والنبوة وعليه مرات وخفاء رعاة وعن أمره أنسان ثم فقد عليه أمكان الفوق ثم تبعه عليه تسمات الدوق والشهود وتنتشر إذا دبال ضي فيعصي أن التوق مرجع حسنا الهوى به دوي كلمات الطمع ج به فيستشرد إذا هو المقصود وعن مشاري عن فان أولياء الله المبعود وفي وصف الحال يقول صاحب الرياض رضي الله تعالى عنه

يا من تشكو جهلا كم مسلم ... حقوق صدق والعزم قد صحوا
يا من تشكو جهلا كم مسلم ... والكيس والعجز هم كيس تعفوا
جروا وصحوا عن أدراك جهلهم ... وأذهبوا الأمن منهم والخوف
العزم الجهلهم خوف ولم فهم ... وأذهبوا الأمن منهم والخوف

وقال الأبرار رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به

أجال الله قد سعروا وجازوا ... فالوا وفضل حسنى وجازوا
وجال طلبوا الدنيا بنسا ... ولم جاز الرجوع لما استجازوا
وقد علموا الفناء فيمموها ... فالوا وجوه تعبيهم وجازوا
فبعضهم في الأبصار منه ... وبعض تستقيم به المجاز

فيه كل من دنيا بعد نيا ... وهم لهم بدينهم امتياز
وما الحق والمخلوق والكون ... لهم بالخالق الاخر اعتزاز
لزوم لحالهم وعم منعهم ... وحرمت عن الاخبار اذ جل ازاز
وانت اخوهم تسما واكرم ... ما ظن ازكى فوجه ذا الحال كح ازاز
دع الدعوى فلست لهم بكفء ... وهل يعتني الضعيفة والجلاز

في مخاطبتهم وخلوهم قيل

مع العلم واسلمه حيث ما سلك العلم ... وخذه وفي شفك كل من عنده جهم
فعنه جلاء المغلوب من العمى ... وعن علم الدين الذي هم حتم
فانه زينت الجهل بين اهله ... وذو العلم في الاقوام يعد العلم
يعد كبير القوم وهو صغيرهم ... وتعتبر منه فيهم القول والحكم
فحالك روات العلم والحب جيلهم ... وجهتهم زين وخلقهم خشم
ولا تعرفون عنا جنبهم فانهم ... نجوم واذا ما غاب نجم بدا نجم
فهو الله لولا العلم ما انتم الهدى ... ولا الاح من غيب الامور لنا رسم

واعلم ان نجوم العلم واخبار الامم فيه وشموس المعرفة

مطالعها وموضع نشرها فما فلوما العارفين وانوارهم وهي الانوار المحمدية المنبعثة من المطالع الربانية والحقانية تجلاء الانوار المحسوسة وفي الكواكب اذا تولى الله وليا حال قلبه عن الاغيار ونزهه بنور الانوار حتى اعتقد فلا يشعر العارفين واذا كان الله سبحانه قد خص بالسماء بالنوامي والشهب كي لا يسترق السمع منها فقل الولي اولى بذلك لوصول الله تبارك وتعالى فيما يحجبه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم من تسعين الى ولا يسماه ووسعه قلب عبد المؤمن وما زكى يصل الله هذا الامر الا من ايمكنه هذا العلم الانور حتى صار زهد الى تمنه اهلا ولقد قال ابو العباس رضي الله عنه اكشف عن حقيقة الولي لعمران اوصافه من اوصاف ونعوته من نعوته ولقد اخبرني بعض الهم بدين قال كنت خلف شيخ صلاة فشاهدت ما ابهى عقلي وذلك انه شاهدت بدن الشيخ والانوار قد ملأته وانبعثت منه حتى انه استطع النظر اليه وقال لو كشف الغطاء عن مشرقنا انوار قلوبهم ولياء الله لاذهبوا نور الشمس والقمر من مشرقنا انوار قلوبهم وان نور الشمس والقمر من انوارهم الشمس بحكم الكسوف والغروب وانوارهم لا تكسوف لها ولا غروب وهذا وصف الحال انتهى وان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست مغيبة

وذلك ان نور الشمس المنسوب عن القلوب

بسمة وهي ابصار من النور الوارد من الاوصاف الغيوب وهو نور الاوصاف الازلية قال الله تعالى الله نور السموات والارض الى ان قال تبرت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه والغرض النور اصبار من خلقه بحيث انوارهم تشارك الكائنات وتعلو منهم استغاثت العدا منا وفي محلا انهم من السموات الى كانا وزرت من الارض الجمادات وفي منهم وخلا انهم عند الله ومع الملائكة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والاولياء ورثة الانبياء والوارث ما الموروث وكذلك قال تعالى بهدي الله لنوره من يشاء لانه جعل الاولياء نور من نور الله يهدي به الهم من اراد هدايته وتوحيده

في اكشف عن حقيقة الولي
بحيث تجيل اوصافه

ونوراً بكم وبين عنهم من اراد خذلانه وتعويقه قال الله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظوراً اليهم يشير بانوار الهداية والمعرفة وعنهم يعبر بكلمات العوارف والوصول
الى الله تعالى الذي يشير اليه اهل هذه الطريقة هو العلم المعنوي بالله تعالى وهو غاية
السالكين ومنتهى سبيل السالكين **وانما الوصول الى الذات فمحال**
عنه اذ منتهى يتصل بما لا شبيه له ولا نظير له من له يشبه ونظير **فهما** فان هذا
مما لا يخطر في ذهن مومن من العامة وكيف من اراد الخواص والمحققون والاعارفة
والتوحيد بل هي حالة ومقام وقف دونه العبارة وقف دون حدها الاشارة
بل دهش فيه الاعقول كبار الواصلين والموصولين يجب التصريح به لكن من وراء
حجاب اذ كل من وصل الى صقع القدس بكرسي الذوق والوجدان فقد جاوز رتبة من
انتهى الوصول ثم بقي واستوى **فهما** من غير انه يكون في الاوصال وهي رتبة
في الجملة فيقضي به الذي فعله وفعل غيره لو فرض مع فعل الله فيخرج في هذه الحالة
عن التدبير في الاختيار **ومنها** من يقف في مقام الهيبة والانس جميعا فيكتفي به
وقلبه من مطالعة الجلال والكمال وهذا الحال يكون في الضعفاء وهو رتبة في الوصول
وفيهم من هو في مقام الغنى مشتمل على قلبه نور التمكين والمشاهدة
محجوب عن شهوده عن وجوده وهذا اصح من حال الذات بخواص المقربين وهذه
رتبة في الوصول وفوق هذا رتبة هو التمكين ويكون من الذات محجوبا بالنور
المشاهدة في كليته الحق حتى يغطي بها وجهه وقلبه ونفسه وقالبه وهذا من اعلى
اتى الوصول فاذا تحققت الحقائق علم العبد انه في اول منزل من منازل الوصول
فهما منازل لم يتوالوصول لا تفتح الا بالذات في عالم الاخرة الاخرى
وكيف لا يتم القصير الدنيوي **ومقيمة** القرب منه سبحانه وتعالى شهوده
اليه بالمشاهدة بالاسماء والامثال والابن والاسماء قال الله تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال وتحسبهم
اقرب اليه منكم ولا تقصر ون وحقيقته من الذات انما هو مشاهدة وتبين فقط
تلك المشاهدة بالنسبة الى الرائية والبصيرة والتاديب بالاداب الحق **واما النفس**
فلا يليق بها الوصف المعروف بشهوده من نفسه اذ ذات الله مقدسة من حيث انه لا تتحد
بحيث تنحصر على الولي العلوم اللدنية التي يفيضها الحق تعالى في اسرار العارفين
عنه من الدعوى وتحرمهم من الانتهاء وتمنعهم بالمحاو الانتقال
ما يفتح عليهم الولي وتمنعهم به الحق تعالى من الفتوحات الخاصة والوعد انه تعالى هم
علوما لا تقبل تحت حصر لا يحيطها تعالى ولا تستهلها دراسة وتحفظ ورودها عليهم
وتحليها لهم ذكرون بحالة لا تتبين لهم معانيها ولا يدركون وجه تحقيقها فاذا وعوها
وتكرر فيها اذ هذا لهم بالاختيار والتامل تبين لهم معناها وفهم لهم مسماها لما
بايديهم من العلوم الكلية والنقلية من غير مخالفة حتى ان بعضهم ربما يجري على
لسانه وجنانه كلام وكثير لا يلقى له بالا فاذا فرغ من ذكره ورسمه فيصير
ونامله غير مستشعر **قال الامام ابو القاسم القشيري** في الحالة
الحقائق يجب عليهم تعلم التصريح بها نفعة لا علم لهم به على التحصيل وبعد الكشف
يكشف لهم وجميع ما يجري على السنتهم شيء لا يدرون بما هو ثم يعرف عنهم من
النطق به بعلمهم لعلوهم هذا ما قالوه من شواهد العلم اذ تحقيق الكلمة

فهما
على كيفية الوصول الى الله
سبحانه الله تعالى

فهما
ايضا هنا تستعمل
بحقيقة الاشارة

بحر بيان الحال في تلك الوقت **وقد سئل عبد الله بن عباس**
رضي الله عنه عن الحقيقة وقال الحقيقة كما علم ثم سئل عن العلم وقال كله
حقيقة قال الشبلي رضي الله عنه الألسنة ثلاثة لسان علم ولسان حقيقة ولسان حق
فلسان العلم ما نادى البشر بوسكة ولسان الحقيقة ما أوحاه الله الى الأسرار بلا واسطة
ولسان الحق ليس الله كم حق قال الله تعالى ولو ان ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده
من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله **وقد علم علوم الأنبياء** الأجلاء
عليهم السلام وقال أبو سعيد رضي الله عنه اجمع الخلق يوما فاذا العلم وقال أبو بكر الدقاق
رضي الله عنه كنت في تيه نفسي اذ دخل عليّ فوقع في قلبي ان علم الحقيقة مخالف علم الشريعة
فاذا الشيخ يمتحن شيخ أم عبيلان صالح في وقال يا أبا بكر كل حقيقة مخالفة للشريعة
فهي كفر الا ان الحقائق لا تتناهى اذ هي مرادة لا مراد ثم تمنى ورد على العبد بحيث
عنه جميع رعوناته وهو مثل عليه مستمر عاد اليه وبهذا سلامة عظيمة على الأولياء
ورد على قلبه مشحون بانواع الخيانات والزهاد قبل ان الخلق الدعوة وانتشار مكانه
احوال العلية والوصال وان كنت وجد وصف الحال بقول الم نسي رضي الله تعالى عنه

لو عاينت عيناك سوء ترى لقت ارض النعيم ورد كنت الاجمال

ترى اين تنمس الحق يسطع نورها حين الله نزل والاجمال رجال ما

والارض ارض النعيس والاجمال جبال العقل والشمس تنمس الحق تحيير ولا
الموم الله تبوبة والاجمال وبه لا ينا من تناوج رؤية النعيس واعتبارها وزهاد حقيقة
وهو المانع للعبد من وجود العيان فلو رفع فيه من رؤية نعيس ود هيكلهم اعلى
حقيقة لكفى بوجود العيان ولم تنزله حقيقة والاوهم ولا يجد البتة بل يكون متصل
الموجود دائم الفرح وانسه ورجاء قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا وابعد
المذكورة لا يجتمع معها من اذ تقطع وجود العيان والعيان اذ رجة فوق رجة
النعيس تنقطع من حلها ان يبقى ولا عنه كل مشوش ولا يبقى معه مدهش مما يقول
بعضهم كثير العيان علم حتى انه طار النعيس من العيان سوى ما **روي**
انه اوحى الى داود عليه السلام يا داود محمد
في خلقه ان يكونوا روحانيين والى روحانية ان لا يتعلموا وانما مصباح قلوبهم يا
داود لا تخرج الهم تعلمه فتنقطع منه خلاوة الى روحانية يا داود في قلوبهم وقلوبهم
فتنعم فيها تستغرق الغلب تنور الهم فيه واحتكاكه بوجود العيان والى الحرية
تخرج منه الهم وتحل محله الى روحانية **واعلم** ان في وجود الهموم لا ان الحرية
تبلية هذا المقام اذ لم يقدر عليه ما عن نفسه فوايد جليلة لا يقبل ان تنعم
لانها موجبة تحرك النعيس وصفاء الغلب وزوال الالم والنفس والفرح بالدنيا وهي
كعلامات اذ كانت في الامور السلم تبوبة وروحانية ان كانت في الامور لانه وبه
والهم متعلق بما يكون في المستقبل والحزن متعلق بما يكون في الماضي قيل لابي الفضل
الجنيد رحمه الله متى يكون الرجل متصفا بالعقل فاجاب لتمسر به الكل
الذي هو وتوليه عمل به وسوى على ما سواه فاذا كان كذا الحق صفته يكون
العقل في محل احواله بعد احكام العمل عاد ضعيفه وليس من صفة العقلاء
اغفال النفس لما هو احق واولى لا من صفته الى طي النفس والتقصير

فمن كانت

من كانت هذه صفته بعد احكامه لما يجب عليه من ترك التشاغل بما يعود والعمل
بما يفنى وينقضي وتلك صفة كل من اختص عليه الدنيا ولذاته الا من رضي ان يشغل
نفسه بفضل الرزق ويسير حاله بل يصرف التشاغل به والعمل له عن امور الآخرة التي يدوم
نعيمها ويعظم ويتزايد سرورها ويتصل بقاؤها وهذا الذي يدوم نفعه ويبقى
على العامل به حظه وما سوى ذلك زائل متروك معدوم وقت قيامه ثم كيف يستوي
العاجلة فيه وما يسبقه الله عليه وتلك صفة العاقل لانه يتصفح الامور بعقله ويتفكر
ويأخذ منها بوفق قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وحين وصفهم بتمام الهدى وصفهم الله تعالى
بكمال الالباب فهذه العقول السليمة من الشرع وظلمات الهوى وانما وقع التفاوت
عليهم لاختيارهم باحسن الامور غير استعمالهم لها واحسن الامور هو اجملها
واحسنها وابقاها هل هذا فعلوا بالعاجل والآجل ومن خالف هذا النعت
فهو احمق وضلالة ان يكون جاهلا او موصوفا بالجهل ولو قرأ المذاهب كلها
ان لسان الحال اصدق من لسان المقال **وشفيعه** العلم المنور الذي يفيد
الله في القلب وآيات ثمره وبرهانه ثمره بالزيادة وبرهانه بالاستقامة
فحينئذ فقد اخذ الوصف او نفع عن فسطاس الشريعة وحكم الحقيقة
بحامله جاهل احمق غير عاقل لكونه ما يكلفه به اقوم مسلما هالكا وبما
يستوجب وصله وتخصيصه غافلا **والاولياء** رضي الله عنهم
لا يشاهدون هذا المعلوم الا بعد انزاله والله في مثل الاذن بعد التمكين والرسوخ
في مقامات الكمال فيكون مواد الخلق في الاشياء ثم اراد الله تعالى ثم لا يكون ادهم
يجدون الاذن من الله تعالى ثم يباشر في قلوبهم من الغور الذي جعله الله علما على
ذاته وهو شاهد العقل وحقيقة الاذن في حق الولي نور ينبسط على القلب يعرفه
الله به وعليه فيشهد ذلك النور على الشيء الذي يدركه نورا مع نورا و
ظلمة فحقيقة ذلك النور ينبسط ان ما خفي ان تشف او تضم او تخفيا او تزيد
او تنقص او تمنع او تغور او تخاسر او تساوي او تغور هذا في باب المباح المأذون فيه
واذا اذن له العقل فاتبع العقل المباح وصار مشروعا وان كشف عن الظلمة تحت النور
العقل بزوال عقد ذلك الحكم المباح وصار مشروعا وان كشف عن الظلمة تحت النور
المجتمع من القلب فلا يخلو ان يلوح عليه الا بسبب الغضب بانقباض القلب فاحذر ذلك
وتجنبه فانه المحظور ولا تقطع بذلك الا بينة من كتاب الله تعالى او سنة الرسول
اجماع او قول مغلظ فلا يزيله بالمذاهب وغيرهما من العلماء والاشخاص فاحكم
اذا اعلم الاصل صحيح وان كان الظلمة شبيهة بالتطرع والاستصحاب منه القلب ولا
يتبع بعد الذهن فيسلم عنه فانه مكروه ولا تعلم عقلا ورأيا فقد ظلمت
فاهتما خلوا كثيرا ولا تقف اخرا وان استعملا واعلم الورع حقه ولا تقف ما لم
فاهتما خلوا كثيرا ولا تقف اخرا وان استعملا واعلم الورع حقه ولا تقف ما لم
الله به علم وان قادت بها هما فعن فريقا فانه البينة من ربك والشاهد يتلوها
منه او كلام الله الخبيث الشاذلي وهو مناسب لما ذكرنا فلما رأوا الى المحفوظ
واستمعوا فيما لم يرو اليهما سوء ادب ولا غفلة وهو ان يشبه واقتدوا
فيما بانفسهم او يكلموا اعلمها نوا بما من بان بهم ان رأوا الى المحفوظ ثم يرجعوا
اليها بشهوة غالبة فاهرة لهم وامنعة يعطي والى بينة دنياهم بل انما

ط
وبين ايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدخلون في دار الله مستعينين ولله عابدين ومن الله وآخرين والى الله متوسلين
قوله توفى الله تعالى دخلهم في الاشياء وانتهى اجسامهم منها واوجدهم الله وعن الاعمى
ملكيه نفوسهم ليتعلقهم وصار واحرار الحق اما الا كل ليلة من عمر العارف عمره
ليلة القدر قال الامام نسي رضي الله عنه اوفاتها واحد ليلة تحلها ليلة القدر وتلك طبقة
بركة العمر لا تطويله وزيادة وابي ذا الكتب بشير بن عقاد الله رضي الله عنه بقوله
من بورك له في عمره ساعة في يسير من الزمان من فضل الله تعالى ما لا يحصل لغيره
العبادات والطاعة الاشارات وقال في مرضع واخر زمانهم استعمل اماده فلف
امراده ورحمهم قليلة اماده كثيرة امراده قال الجنيد ابن ابي الجواري قلت لابي سليمان
الداراني رضي الله عنه قد عيشت بنوا اسرائيل قال اي شيء قلت بخمسين سنة
يقومون ليلها ويصومون نهارها حتى يصير وتحمل الشدائد البدنية والمحاسبات والاوتار
فقال لا والله لا تعيشكم في الدنيا ولله مثل ان تيسير جلوده فاعلم اعمالها منا
وانا يد منا الاصرار الجنة فيما عنده فاذا اصرار اخرنا عمر الايام زال ما قال ذا الله
في تحول عمر بل ازداد عليه اضعافا مضاعفة ما قد رفع عنه بالله وتحليله
على قلوبهم والله اعلم واجبهم اليه بالكلية وغيبتهم به عن سواه الجنة
اذ الاصرار الا الاعمال التي هي العبادات المؤمنين وذلك في اعمالهم
وتقوية الايمان فيها لا تحول الجنة ولا تحصل في الدنيا ولا في الاخرة
الا بالعقل والكتاب والسنة فعليه مرض الذي اعتقاد الرجل ويحسب من استعمل
وكمال قابليتهم يختلف باختلاف كيفيات خلقهم وجبلتهم وهم اذا
الا من في هذا الباب الا بالعقل وهذا يختلف هذه الامة على سائر
ثم اعمالهم هاهنا وصول اعمالهم من الاعمال التي تجلى قلوبهم والسنة
وجود سر الاخلاص فيها **قوله الله رضي الله عنه** الصحابة رضي الله عنهم
بعضها على بعض قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اي فتح
وقال صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم لا يسمر الا من صلاة الا ما
من هذا ان عباده اقبلوا الله والليلة تعالى عباده من سواه
وانما نسيها ان يبلغ اجرهم من العبادة لعظم ما لا يبلغه من سواهم ابد الاباد
الجنة ركعتان من ظهر شيء من عباده عنه بعين بينة **قوله** الله
بشير ذا العابد ان الا في ابن عكاد رضي الله عنه
بقوله ان جميع الله تعالى وحفظه من الفتن وجلا تبلى
وقول معتقد كعب من صلى فيه واعتقد منصور
الله تعالى بشارات اهل الكمال وتعظيمهم لام هم وتعظيمهم اقدارهم في حكم
تنزيله بقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
وكانوا فتية عن يمين في الغار بعض
كتاب وعد الله تعالى الايمان في قلوبهم
منه كيف يعبدون الاوثان عن الله عليهم

قصة أهل الكهف

قال غيث بن عجيب كان أصحاب الكهف فتيانا مطوفين
مسورين وثنية وأبيهم وكان معهم كلبهم المصر فخرجوا غير بعيد في زي وموكب وأتى جوا
معهم وأمتهم التي كانوا يعبدونها وكان أحدهم وزير الملك فعدل الله الأصنام في قلوبهم
فلم يروا فخفي كل واحد منهم إيمانه وقال في نفسه إن هؤلاء الغوم
لبلاء بنفسه عظيم ثم مضى شاب منهم حتى انتهى إلى ظل شجرة فجلس فيه
ثم خرج وآخر جوا إلى حالهما أمر حتى مر رجلان يكون على مثل أمره فجلس إليه من حيث
يعلم أنه لم يكن ثم خرج وآخر حتى مر خمسة جميعا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم وكل
واحد يكتم إيمانه عن صاحبه مخافة على نفسه ثم قالوا نخرج كل واحد منا
فيخلوا وبعيشه كل واحد إلى صاحبه فيخلوا في الدجاء لأنهم جميعا على الإيمان
وإذا الكهف في جبل فيه منه فقال بعضهم لبعض خلوا إلى الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته ويخلوا الكهف ومعهم كلب صرهم فناموا ثلاث مائة سنين وازدادوا
تسعا وقدرهم قومهم فطلبوهم فعمي الله عنهم وآثارهم وكتبوا أسماءهم وكتبوا أسماء
وأنسابهم في لوح وأرخوا ذلك السنة وكتبوا اسم الملك الذي كانوا في زمنه ووضعوا
اللوح في تابوت وقالوا لنكتمن هؤلاء فتيان ومات ذلك الملك وملك قوم
كثير يعبدون الأصنام وملوك غير ذلك على مثل كفرهم وضلالتهم ثم ملك ذلك الملك رجل
يقال له بقيوس وهو ملك بغي ملكه ثمانيا وتسعين سنة فجمع الناس
فقال له بقيوس من يومن بالله ويعلم أن الساعة حق ومنهم من يكذب
بالله الصانع وجزاء جزاء ناس من أهل الملك وذوي أهل الباطل يدعون
أهل الحق ويقولون الأجساد الأجساد الدنيا وإنما تبعث الأرواح دون
الأجساد وجعل يسر ويسر يسأل أن يكون فيه خير أمر أمتهم فلم يعلم أحد ما هو
عليه من اعتقاد الصالح وجعلوا يكرمون الناس حتى كاد ويخرجون الناس من الحق
وجعل الملك ذلك الملك يبنيه وأغلق بابه عليه وبنى مسجدا وجعل
ساد الملك عليه وأتى أبيه ونهاه عن تعظيمهم إليه تعظيمه ويقول إن هؤلاء اختلاق
أولاد وأقاصيص أبيه ليس لهم ثم إن الله الرحمن الرحيم الذي هلكه عباده أراد
أن يكتم هؤلاء الفتية أهل الكهف وليس الناس شأنهم ويعلم وأنه وعده
حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ويستحيي
أمره أهل الحق ويسر ويتم نعمته عليه ويجمع عليه من كان يتبرد من القوم
وأهل ذلك الملك الذي كان فيه الكهف وكان اسمه
يكتب على فم الكهف ويبين فيه حكمه لغيره
ويستسلم بالإيمان ويبين بالله الحكيم به حتى يعلما
كان على باب الكهف وفتحه بابه إذن الله تعالى والغيرة والسلطان يعني القوة التي
أن يجلسوا بين ظهر أبي الكهف جلسوا مع بين مسعرة وجوههم طيبة أنفسهم
فسلم فلما بعث بعضهم بعضا ما أنسوا فقطوا من ساعتهم التي كانوا يستمعون فيها
إذا أخبروا من أنفسهم ثم قاموا إلى الصلاة وجعلوا كما كانوا يعملون
وجوههم ولا أرواحهم شيء يكون
دنيا سوء في قلوبهم وما فقدوا أحلامهم فلما أخبرهم بعضهم أنفسا

على هج

ما الله قال الناس في شأنهم فبينا هم على ذلك أمس عمر هذا الجبار وهم يكلمون أنهم رفعوا بعض
ما كانوا فيه من عذاب وعرفوه حيل إليهم أنهم كذبوا فأمروا الكهول مما كانوا يأتمرون حتى
تسأل لهم فقال بعضهم لبعض كم لبثتم فقالوا لبثنا يوما أو بعض يوم
فالوا ربكم أعلم بما لبثتم وكل ذلك في الذي أوقعهم فيه فقال أنهم تمليخا لعد التمس
في المدينة وهو يومئذ يدعى يوفس بكم لبثتم فقال لبثنا يوما أو بعض يوم فقال
بشاء الله بعدة الذي فعل فقال لهم مكشلمينا بالفرقة اعلموا أنكم ما قرأتم الله
تكفروا بعد إيمانكم إذا علمكم عدو الله ثم قال لتمليخا أنطلق إلى المدينة
فتنظر ما يقال لنا فيها وما الذي ذكر به محمد فيما توسوس وتلطف ولا يشعرن بك
أحد وابتع لنا طعاما وجاء تمليخا بورقه فاعلى الطعام أنهم يحتسبونه فالأمس
فقد أصبحنا جياعا وفعل تمليخا كما كان يفعل ووضع ثيابه وأخذ الثياب التي كانت
عليه يتنكر فيها وأخذ ورقا من نفقتهم التي معهم وكانت قد ضربت بها كلابهم وفيها
ما تكلم عليها أخذها فلما مر بباب الكهف وجد الحجارة التي كانت على باب الكهف
من وجه وجعلت منها ثم مر بالباب الذي يلي باب المدينة مستخفيا أن يراه
أحد من أهلها فيعرفه ولا يشعر أن دقيانوس قد قتله هلكوا قبل ذلك بثلاثمائة
سنة فلما أتى تمليخا باب المدينة رفع رأسه فرأى فوق ذلك الباب علامة كانت
لأهل الإيمان إذا كان أمر الإيمان كلام أخبرها فلما رأى ذلك عجب وجعل ينظر إليها
مستعجبا ثم ينظر يمينا وشمالا ثم جاوز ذلك الباب ومضى إلى باب آخر
مثل ما رأى فلا يخيل إليه أن المدينة ليست التي كان يعرف وقد رأى
يكن يرى أهل ذلك فجعل يعجب ويتعجب ويخيل إليه أنه يحلم أن
الذي الباب الذي منه فجعل يتعجب بينه وبين نفسه ويقول ما الذي
ما هذا أما عشية أمس وأن المسلمين كانوا يخبرون هذه العلامات
هي اليوم كلام الله الذي نزل وهم يرى أنه ليس بناء يعرف كيف جعله
رأيه ثم دخل المدينة وجعل يمشي في أسواقها يتعجب
باسم عيسى ابن مريم يرى أن ذلك العجب ورأى أنه خير
الرجع من حين المدينة ويقول في نفسه والله والله ما أدري ما هذا أما عشية أمس
ليس وجه الأرض من يذكر عيسى ابن مريم إلا قتل وأما اليوم فأصبح كل إنسان
يذكر عيسى ابن مريم ثم قال في نفسه فلعل هذا ليست بالتي كنت عرفت
الأرض ومدينة بطرسة بينا فعلم كالعجب أن ثم لغيري فقال له ما اسم هذه
المدينة يا فتى قال أفسوس وقال في نفسه أعلى بسما أو أم الذي
وجوه أن أسير إلى الورق فيسأل الأمير فيها ثم قال هذه جدتي التي
الكهف خارج من الورق التي كانت معه فأعطاها من منه وقال له اشتر به
الورق طعاما فاختره الرجل ونظر إلى الورق ما في نفسه وعجب منها وأنكر حالا
دانة من أهل الدين فجعلوا ينظرون إليه ثم جعلوا يتنكرون من رجل إلى رجل
ويتعجبون منها ويتشاورون بينهم بعضهم بعضا أن هذا أصاب كنزا
في الأرض منذ زمان فأتى [illegible] يتحدثون فيه جميعا ويتشاورون
وجعل يرى عن كثيرا منه أنهم [illegible] بدون أن يعبدوا الله ملكهم

الورق

دقيانوس

وفيانوس وجعل الناس يأخذونه ويتبعونه وقال لهم وهو يشير بيده نحو منهم
تعقلوا على وقد اخذتم مني وانا لا اعاقب بل اخذتمني به فقال والده من انتم
يا فتى وما شأنكم وانه لقد وجدت كنزا من كنوز الاولين وانتم تريدون تنتزعونه عني
انظلم معنا وادفاوشار كنا فيه نحن عليه ما وجدنا وان لكم تفعل حملناه الى
السلطان وانسلمناه اليه فيقتله فلما سمع توبيه قال والله لقد وقعت في
كل شيء وكنت احذر منه فقالوا يا فتى والله لئن لا تستطيع ان تكتم ما وجدت
وجعل يملقهما الا بدا ما يقول لهم فلما رأوا لا يتكلم اخذوا اسماه وهم يمشون
يمشون وجعلوا يسحبونه في سكك المدينة حتى سمع بهما من فيها وقيل
فذا اخذ رجل ومعه كنز واجتمع اليه اهل المدينة وجعلوا يتكلمون اليه ويقولون
والله ما هذا الفتى من اهل هذه المدينة وما نعرفه فيها وما نعرفه
ويملقهما الا بدا ما يقولون لهم وان مستنفضا ان ابناء واخوته بالمدينة وانهم من
عظماء اهلها وانهم سيأتونه اذا سمعوا به فيبلغهم فاتيه كلمتي ان يتركه
متى يأتيه بعض اهله فيخلعه من ايديهم اذا استطعوا وانطلقوا به الى وسالوا
المدينة ومن يعرفه ومنهم رجلان صالحان يتبعهما الهما الذين اخذهما
اريوس والاخر اسكيوس فلما انطلقوا به اليهما ناظرهما عليهما انه انما يتكلف بي
فيانوس فجعل يلتفت يمينا وشمالا وهو يبكي والناس يتبعونه
يمشون من الجمعين ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم اله السماء والارض
الرحمن على اليوم صبرا اذا وجه معي ومامنه تو بدنا بما عند هذا الجبار وجعل
عوايد نفسه وقول يبقى ويصرخ ثوبا كانهم يعلمون ما يعيث ويلا يتهم يا سوء
يمشون جميعا بين يدي هذا الجبار فاذا كانوا قد اتوا عند الاعمال قال له
وان لا تسمع شيئا ولا تبقى في حياة ولا موت فلما انتهى الى الجبل الذي
اريوس واسكيوس الذي وقف اليه وجبا منه فقال له اين الكنز الذي
وجدت يا فتى فقال ما وجدت كنزا ولا كنز هذا ورب ابائي وانفسي
هذه المدينة وصي بها ولا ارى والله ما ادري ما شأني وما اقول لكم فقال له احدهما
من انت فقال انهم يقولون لي انا من اهل هذه المدينة فقيل له
من اسود من يعرفه ما جنيتهم يا سيد ابيه فلم يعرفه ولا اباه وقال له
انت تستهزئ بنا تخبرنا بما يقول عنك انه تكسر
احدهما انت رجل كذا بما يقول من حوله هذا رجل مجنون وقال بعضهم كسر مجنون
بعضهم الى الارض وقال بعضهم عمد الكفر يتعجلت منه فعاقبه احدهما
والاخر رجل يتمجنون فقال انا نسلمه ونصرفه ان هذا مال ابيه ونعلمه هذه
اليه ثم استرجعا وقال لهما كنت من ثلاثين سنة وانت خلاء وشاب
المدينة وصي بنا وبنا وبنو شيوخ منه وحوله لهم انا هذه المدينة
انظلم انه ذا وشاوسه ولا اقام هنا وهو ابن هذه المدينة بابيه بنا وليس عنه يا من هذا
الحرب درهم ولا دينار ولا لا تخف سلام لا تعتبر عن الا تقدم

حتى جاء بعد الكبر الى وجهه وقال لهم تمليخا اخبروني ما اسمكم عنه جاء ان
يعلمه ضد فكم عمر عمر عمرت وقال له بل لا تكتمه شيئا وقال لهم تمليخا جعل المسلمة
وعيا نوس وقال والا يعرف على وجه الارض من اسمه وعيا نوس ولم يكن الاملاء هلك في
الزمان الاول وهلك زمان طويل وهلكت بكرة وقرون كثيرة ثم قال لهم تمليخا انه
اذا انجبر ان وما اخبر من الناس مصدقه فيما اقول لعدو كنا عنه وان الملك الذي هنا
على عباده الاصنام والتنع المكوا كنت هي بنا منه عشية امسى حاتنا الكهف
الغرب في جبل بيقوس فيما عيه فلما انتبهنا حتى الا شيء ثم عاد الاصحاب والفسير
الاصحاب واذا انا معكم كما ترون فاطلعوا على الكهف ان رجعتم اصحابه قال فلما سمع
ارسوس قول تمليخا قال يا قوم لعل هذه رأية من رأيا الله جعلها الله الكهف على
يد هذا الفتى فانطلقوا بنا معه حتى ننظر ما الخبر فانطلقوا معه وهم اجمع اهل المدينة
كبيرهم وصغيرهم فوقفوا اصحاب الكهف ليستخرجوا اليهم ملكهم وعيا نوس فيما هم يتكلمون
الكهف تمليخا فسمعوا الاصوات وجلبة الخيل متعجبة منهم وقالوا انهم رسل
الملك الجبار فقاموا الى الصلاة وسلم بعضهم الى بعض واوصى بعضهم بعضا وقالوا
انطلقوا بنا نصلي احدا فاتمليخا جاء الان بين يدي الجبار وهو يسعى بنا منتي فاتيه
فيبينا هم يقولون ذلك واذا هم بارسوس واصحابه وقوفا على باب الكهف وقد
سبقهم تمليخا مسلما وعلى عادته فقد عليهم الخبر فقالوا انهم كانوا نياما
ذلك الزمن الطويل واما اوقظوا بكوا رأية الناس ومصداق الحديث
ان الساعة رأية لا ريب فيها ثم دخل على ارسوس وقد وقف
خادم مختوما بخاتم فضة فوقف بالباب وقد جمع جماعة من عظماء
فتح الخاتم وتعرف ما فيه فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوبا فيه

هذا تمليخا وعشليخا ومكسلمينا ومرطونس وكشوطوس وبيرونس ودينموس ومنطونس وكفشطيوطس

كانوا فتية هربوا من ملكهم دقيانوس الجبار مخافة ان يفتنهم عن دينهم
فدخلوا اهل الكهف فلما اخبر ملكهم ارسوس بالكهف فسر عليه فاتبعوا وان
كنتم شاكين فيما بينهم وبين هم ليعلمه من جاء بعدهم ان الله على كل شيء قدير وان الساعة
وهبوا الله الذي اتاهم رأية تدل على البعث ثم دعوا ارسوس بالتسبيح والتسليم
ثم دخلوا على عشية الكهف فوجدوهم جلوسا مقبلين بوجوههم يتكلمون
فخر ارسوس واصحابه سجدا لله تعالى شكرا لله جعل بعضهم يعانق بعضا وخرجوا
بما كانوا من ملكهم دقيانوس ثم ان ارسوس واصحابه بعضهم الى بعض
الصالح ارسوس ان اجعل لعلي عند رأية من رأياتك ان جعلها الله
ملكه ودولته وجعلها للناس رأية ونورا
ان جبينه بعضهم الى وكان قد توفاهم منذ ثلاث مائة سنة اوى
اتى الى بلد المملكة سمى اخبرهم بذهبهم وغمه وقال لهم الله ما لقصوا
والارض واعمروا وتبيع لذلك اهل المدينة

[illegible]

وبعد بلغوا من أمتهم على الله [illegible]

وقال من هذا أنهم [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في قدر في عمل [illegible]

عمر بن أبي عمار [illegible]

قال أبو عمار رضي الله عنه [illegible]

على أن الله تعالى جعل أهل الكهف بالرغم عنهم بين ضعيف محمد على الله عليه وسلم

هو

أي منفعة الهداية لا تعرف بكلمة ولا تقال بسبب

على قصة ذي القرنين عليه السلام

ومما يكون إن شاء الله تعالى يقول بشكعم من صعد صرواه
فيما قاله وعد عليهم فيما أتاه ما نقل الله تعالى عليه من تصريف ذي القرنين ولم يزيد
أن يدعوا الأمة إلى توحيده وعبادته من غير أن يكون رسولا ولا نبيا بل ولم يكن أولياء
وصفي من أصفيائه وكان من جملة رعيته أتوا أن يسمى من هم ذو القرنين
وهو الذي اختص بين أحد منه أي خبر حيث يقول

قد كان ذو القرنين عمر مصلحا ملكا على الأرض يعمر معمد
بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسبابا ملك من كل سبب منهد
ورأى مغاب الشمس عند مغيبها في عين ذي خلب وثاط حمئة

وإنما سمي ذو القرنين لأنه بلغ قرني الشمس أو لأنه ملك
قارني الروم وقيل لأنه دخل الظلمة وقيل لأنه أمر قومه بتقوى الله وقوم
على دينه [illegible] فأحياه الله ثم أمر بتقوى وقوم على دينه الأنبياء فأحياه
الله ويمتاز إلى قومه ثم وقيل كان قبيلا والمشهور الغالب ذو المعجزات بدليل قوله
ولما جاء ذو القرنين وخطاب الله لا يكون إلا مع الأنبياء وقيل لم يكن نبيا وقال أبو الطفيل
علي عن ذي القرنين أكان نبيا فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولا من جعل الله فاحبه الله
وناصح الله فناصحه الله وأحب الله عليه الآية وإن أنه كان ملكا صالحا عادلا وأمر بتقوى الله
[illegible] وقيل إنه كان نبيا ونبي له بالكلمة من بناه

وقد قيل أقصى المغرب والمشرق
قارني الروم وقيل أقصى الطالع ثم مضى إلى مطلع الغرب [illegible]
انتهى إلى [illegible] الأنفع ثم رجع إلى مغربها وبنى الأسد [illegible]
[illegible] وقد رأيت [illegible] وبنى السد [illegible]
[illegible] ثم رجع إلى الغرب [illegible]
وكان قبل سنة [illegible] هذه الأمة العظمى [illegible]
من الله تعالى [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible]

ومن وهمه أن ذا القرنين كان
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الذين تولوا عنهم وادخل عليهم الظلمة فدخلت [illegible]
دعوته بجند منهم جنود اعظمهم [illegible] الظلمة تسوقهم حتى اتى [illegible]
وجعل ثم [illegible] بناسه ثم اتى منسك فقتلهم ثم [illegible] بالمنسك وجند منهم
جند ثم نصر ناحية الارض اليمن حتى اتى ناويل وجعل ثم [illegible]
الامم التي في وسط الارض [illegible] منفلكة الى جزء ناحية المشرق وقتلهم امة طائفة
من الانس بلاد الغرنيين ان بين قرني الشمس خلقا [illegible] الهاشم [illegible] تنون الدواب
والوحوش كالحيتان [illegible] والعقارب وكل ذي روح والسرب [illegible] خلق [illegible]
ولا [illegible] يعملون الارض [illegible] فيها [illegible] فجعل [illegible] على ان
نجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنني فيه ربي خير ولكن اعينوني [illegible] والحديد والنحاس
حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال [illegible]
وارض اخرى [illegible] سوى [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وعنهم [illegible]
[illegible] حتى بلغ [illegible] ما [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] وجعلت النار [illegible] العظيمة [illegible] حتى [illegible]
[illegible] سود [illegible] خمسين [illegible]
[illegible] عظيمة [illegible] الله [illegible]
[illegible] عليها [illegible] والنبي [illegible]
[illegible] الله [illegible] العظيمة [illegible]
[illegible] العظيم الذي [illegible] الله [illegible] عظيمة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله

[illegible] ما روى سالم بن أبي الجعد أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ليلة الإسراء فجعل [illegible]
[illegible] أبوا وصرفوا جعلهم [illegible] الإسلام وسود من كتاب الله فأخرج أبو
[illegible] الإسلام من الغرب [illegible] وأخبر عليهم العمرة وأجاز لكم يصرفوا

وما بكر بن [illegible] من حال يملكه من صدق الإيمان وبما قالوا
من الشرائع والأحكام وما حقوا أنه من المعارف والإيمان وتصديق الله تعالى [illegible]
الله ابن أبي [illegible] وقتادة عليه وعلى [illegible]

روى صهيب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت
فابعث إلي غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما وكان في طريقه إذا سلك إليه راهب
فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه وكان متمسكا بشريعة عيسى عليه السلام ثم يسلك
فلم يعلم وكان إذا أتى الساحر مر بالراهب فقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه
من غير أن يسلك فشكا ذلك إلى الراهب وسمع كلامه فإذا أتى أهله ضربوه فشكا ذلك
إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل
حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذا أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم
أعلم الراهب أفضل أم الساحر فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك
من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها فمضى الناس وأتى
الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى
وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص
وسائر الناس وكان أعمى جليس الملك فسمع بالغلام فأتاه بهدايا كثيرة فقال له ما هاهنا
أجمعون إن أنت شفيتني فقال له إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل فإن
آمنت بالله عز وجل دعوت الله فشفاك فآمن بالله فدعا الله فشفاه
فجلس إلى الملك كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك
قال ربي قال أنا ربك قال لا بل ربي وربك الله فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام
فقال له أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص
وتفعل وقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل فأخذه فلم يزل يعذبه
حتى دله على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا
بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه
ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه
وقال لهم اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه
وإلا فدحرجوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل
أصحابك فقال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال احملوه فاذهبوا به
فغيبوه في البحر فإن رجع عن دينه وإلا فغرقوه فيه فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فانكفأت بهم السفينة فغرق [illegible] وجاء يمشي إلى الملك فقال له ما فعل
أصحابك فقال كفانيهم الله [illegible] حتى أقتل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال ان [illegible] الناس [illegible] فقال بسم الله يا غلام [illegible] الناس [illegible] فقال بسم الله يا غلام [illegible] فقال [illegible] الناس [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] فقال

[illegible] وهيبة ووقار [illegible] بين يدي الخليفة
استحكمه [illegible] ما يجري عليه من سمة الصلاح فقال له ما تقول يا شيخ في القرآن فقال له
أقول ما يقول الله ورسوله والخلفاء الراشدون من بعده فقال الخليفة أنت أردت أن تدعوا
الناس إلى داود فقال لا فقال أفي أبي داود لا يستطيع مناظرتي فاستعظم
ذلك الخليفة وقال لا يستطيع مناظرتي فقال نعم فقال ثم قال لأنه يصلوا ويخفف
وليس معه من العلوم ما يناظرني به لأنها أمامهم [illegible] شيطانية لا تشوغلها ولا تشوش
عليه أمر الباطل صوله والعوجرلة وإذا جاء تا حوله العود هيبتا صوله
الباطل أما سمعتا قول الله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو
زاهق وفهم الخليفة من قوله [illegible] وتوده [illegible] مع ما هو فيه من
العذاب والتنكيل وقام بالعبود ولا غلال جاز يلقى عنه وجيء بأبي داود
للمناظرة فلما جاء أحمد بن أبي داود فقال له الخليفة إنه دعوته لمناظرة هذا
الشيخ الشامي فإنه زعم أنك لا تحقق مناظرته فقال له الشيخ يا أمير هذا
الزعم فتر عنه أنا وإياه لم يشبع ولا يتم الذين [illegible] بعدوه أو يتم بعدوه
قال بل يتم بعدوه فقال له الشيخ جاء أبعد التمام إلا الفضل وما زاد بعد الحول إلا
الخلال ثم قال له أهذه المقالة التي قلتها أنت أو أخذتها عن ذكرها الله في كتابه
قال لا قال وهل ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته في قول منه [illegible]
ثم أتبعهم قال لا قال وهل دعى إليها أبو بكر من بعده قال لا قال وهل دعى إليها
عمر من بعد أبي بكر قال لا قال وهل دعى إليها عثمان من بعد أبي بكر وعمر
قال وهل دعى إليها علي من بعد أبي بكر وعمر وعثمان قال لا قال أو [illegible]
أو على الباطل قال بل كانوا على الحق فقال أو لم يسعهم ما وسع رسول
الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان وعليا فلما وسع الله عليهم [illegible]
وقال له جهلا أتم الله لسيدي دينه ورضي عنه قبل أن يقبض [illegible]
قلتم من هذه المقالة الشنيعة التي شوشت على المسلمين [illegible]
استعداء بأولياء الله يقتلونهم ويردون دينهم [illegible] فجعل يقول أنا
وجل وفزع الخليفة الرشيد واستلقى على [illegible] وعثمان
يسعني ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان وعليا فلما
الله على ثم دعى بالشيخ مخصوصا حسنة بالعالية [illegible]
وخلع عليه خلعة سنية فقال له أيها الخليفة [illegible]
[illegible] وراجع الجمعة عن أولياء الله [illegible]
المعتز له وفضل العلماء العاملين وفعل الخليفة ما أمر به [illegible]
[illegible] له من يومه وأنه لو أعطاه الدنيا وما فيها من نعيم [illegible]
وهذا بيان البدعة وأن تكاليف الأحوال لا الله تعالى [illegible] أولياء بيانه
قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم [illegible]
إن تنصروا رسول الله ينصركم [illegible] عن جماد قال الله تعالى إن الذين
آمنوا والذين هادوا والنصارى [illegible] الآية [illegible] أولياء بعض

الله تعالى لما ذكر أنبياءه نسق بهم أولياءه لأن الأنبياء حجة على خلقه وأولياؤهم
أعوانه وبينه حاكمة لا بد لها من ناصر والدين لا بد له من قائم به وهم أولياء
الله رضي الله عنهم قال الله تعالى ﴿ هو سوله ﴾ صلى الله عليه وسلم وإن تظاهرا
عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الآية فالمؤمن
من حاز درجة أو درجات أعلى من درجة الإيمان وأدنى ما يعرف به الصالح أن تكون
أعماله سالمة من المخالفات وأحواله سالمة من المعاصي وأقواله سالمة
من الآفات وخواطره سالمة من الزيغ والهفوات ونياته مستقيمة على ربه
عن الأهواء والشبهات قال الله تعالى ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ﴾ قال الله
تعالى لنبيه وأوليائه ﴿ فاستقيموا ﴾ في موطن من المواطن **وهذه**
أقوى بالإجابة يدعون أن يعرفوا فوائد ما أمر
الله به أي أن يوصلوا من ملازمة أنبياء الله وأوليائه وقراءته لهم
ودراستهم الوراثة العامة أي **كما يفهم** من نحو قوله صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة يعني أنه لا نورث عنهم الأموال
وإنما نورث عنهم العلوم والمقامات والأحوال **كما أوصى عنه صلى الله**
عليه وسلم أنه خلف العلماء ورثة الأنبياء ما يعطوا الدنيا وإنما ورثوا
وحاشا الله ورسوله **وأما أهل الذين نورثه المرء عنه**
مصر والأولياء ليلا تكون العصمة لغير الأنبياء وفعل ذلك
الحسين لأن الله تعالى يعصم من يشاء من أنبيائه وأوليائه لأن عصمة
الله تعالى لم يخل بينه وبين المعاصي ولم يخل بينه وبين الشكوك
الله تعالى عليهم سلكان **فمن** أدنى درجة من درجات
أولياء وهي حين الحق ولما تفضل الله على أوليائه واختصهم بحمايته
وقال للشكوك التي هو نسب العوائق والمعاصي لعباده
لما كانت النفس تابعة لإسلام المعاصي قال الله تعالى
بعض أولياءه وأصفياءه بإتيانها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والمراد بالجنة جنة الحكمة
وتنعيم الحماية وتمكين والمراد بعبادي عبادي الذين لم يجعل الشيطان
عليهم سبيلا ولم يجعل له صرورهم معبلا ونشر عليهم نعمه وكانت
وسوسته معبلا **وأما منع أولياء الله تعالى وعصمهم**
من المعاصي والمعصوم والذي يمنعهم عن نصر كتاب ولا سنة ولا
عادة الجماعة فإنه من [illegible] يتلقى إليه داود عليه السلام سأل من الله تعالى
العصمة فقال له سبعة أيام [illegible] ثم سأل من الله العصمة فقال له سبعة
أيام أخر ثم سأل من الله العصمة فقال له إنه سأل قدرك وتنبيه على جميع
الأمة تجمعه وتنبيه من [illegible] الله تعالى يحكم ولا يحكم عليه ويقضي

ولا يقضي عليه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فلا يستوجبها العصمة لذاته نبي ولا ولي
فلله الله يحكم من يشاء من أنبيائه وأوليائه فضلا منه ومنه لا أداء الواجب عليه ولا
له كيف وقد قال في محكم تنزيله وعصى آدم ربه فغوى ثم هدى ومراده يخ
أن تكليما ما آدم عليه السلام معصية جماد أيقول المعتزلة وأهل الكلام بعد هذا
المنع العرج الجميع الواردة في نفي العصمة الذاتية لا كون الله يعرف الذي يختص رحمته
من يشاء بعصمته مما يشاء من غير وجوب عليه ولا استحقاق والمعصوم لا يفعله
عليه وإنما يفعله الله قال الله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة
لا قليلا ثم إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد يقعون في أمور هي معصية
فصل منهم إليها ولا تبوتا ثم عليها ثم تكون المعاصي غير معصية تشبه
لا يعبأ الله بها ومعصية جماد لا يخ يقع الله لم تكنها جلا لا ولم هي معصية
وآدم عليه السلام وإنما وقعت منه عن خطأ وتأويل وتشبه فيسبب ذا الخ
تلقي وآدم من ربه كلمات فتاب عليه والتوبة معصية إبليس إنما
كانت عن تكبر وعناد وعجب ولذا لم يقع لها الله له ولا أراد إبليس ما
المقع به بل قذف الله في قلبه اليأس والقنوط من رحمته ولا يلتمس من فضله
ومقع فيه ولذا لم يسأله الله تعالى عن سبب معصيته بعد مع فتنة لا يلتمس
الحجة عليه من وجه وليس خلقه سبب معصيته وقال يا إبليس ما منعك
أن تسجد لما خلقت بيدي وقال يحيى إنا نحن منه خلقته من ذا وهو خالقه
من طين وفي إذ لم أكن لا سجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون
لا يحتمل جماد هذا النوع من المعاصي وإنه لا يسامح به وهو عليه
كلي ما عليه قال الله تعالى يا آدم وحواء
من ذا تنهى عنهما عن ثمرة شجرة
في الجنة عليه أعيانها منها وإذا أخذ ثمره لم تنفعه كثرة جهاده
عليه ولا الغنى وآدم بجنته والغنى عليه ما تفعل به تمرته ولم يلتمس
بعد طول مدته جعل علمه هباء منثورا قال الله
عليه الجنة التي يوم الدين إذا وضعت له على
وفضله على عبيده ثم تبوله سيئة وكان أبليس
في وجود التوبتين لا أنه الذي حمل آدم على الأكل من الشجرة
ليخرجه من الجنة فهو أول من حسد وتكبر وأول من
الجنة وبالمراد خلق الجنة على آدم وحواء
وقال لا ما يكتبه قال عليهما هو قال
وملك لا يبلى وأكلا منها وحلف لهما أنه ناصح لهما
واستماعه من نصحه عن الأكل فهو أول من حلف
حواء منها ثم زينت لآدم حتى أكل وظنا
كاذبا وقال الله تعالى يا آدم أنهما

قال علي بن ابي وعن تعالى وجلالك ولا كفى طينت الارض التي خلق منها آدم قال الله تعالى
وعزتي وجلالي لاجعلن الارض تنال العشر جميعها الارض كلها جميعها الارض

ومن حديث ابي عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آدم ما حملته
على ما صنعت قال زفته حواء بخواتيم الجنة واعلمها الاولاد كلها ولا تضع الارض
ولد حينها في الشهر من بين **وحدثنا وهب بن منبه** لما اهبط آدم الى الارض مكثا
يبكيان ثلاثمائة سنة لا يرفع له دمع وقال المسعودي لو ان دموع اهل الارض
اجتمعت لكانت دموع آدم اكثر منها حتى نهي عن اكل الشجرة فاجتمع النهي
وتسليط ابليس فقال مجاهد بكى آدم مائة عام لا يرفع رأسه الى السماء حياء من
الله تعالى فلما تاب الله من دموعه العود الى الجنة والى تحميل والعقل والانواع
الطيب وقصت حواء حتى انبت الله من دموعها الفرنجل والاقاحي **قال ابن**
الخطيب فلما تاب آدم انه واتيب يكى ابو بكر وآدم على فعلة واحدة ثلاثمائة
سنة وكيف يكى بالدموع الحكمة حتى وابا الوفي الاعتبار
كان كالمرآة في الملائكة تصعد وتهبط ازداد شوقا الى الاوطان وتذكر الجهر
والجهر ان يا الحاجات الذنوب اخبر وازلة يقول فيها الحبيب هل واتيت وبهذه
جاء العقل التعليم انه كيف جلس ابو على سرير الملائكة مع ربه الى الجنة
عنها جاء من الجنة جلس وابا تنبيه عواقب الذنوب فانها تمس
بي ومحكمة عن تنبيه قال قلت هذه فعلة العملة التي اهبط بها
آدم من الجنة ان كانت من الكبائر قال الكبائر لا تجوز على الانبياء وان كانت من
قبل ما جرى عليه ما جرى تسميها من نزع اللباس والخروج من الجنة
بالذي يختشي بالذنوب الكانت الاصغر معصوم قال وقال قلب
من الاحلام والاوقات الصانعة التي هي اجل الطاعات وفضل الاعمال وانما جرى
تكبيرة وتعظيمها لشانها وتهويلا وليكون ذلك سببا له
وعبرة لمن اختصاصا وانفاذ المكاتب الكعبة وتذكيرا وعبادة منه
لا انتصار المعاصي الخوف وفيها السعد انبيائه لم تزدهم من الله تعالى الا قربا
وزلفى لما اجتمعت له الانكسار واظهار الذلة والخشوع والخضوع والانكسار
والتجاء اليه والعكوف على الاعمال الطاعات وادمان البكاء والمسح والمعجلات
بانواع الحكم والتلطفات **روي ان آدم عليه السلام قال يا**
رب هذا مقامك يا الاهي هل لا ذكرتني وانبت على كما انبت على
انبيائك ورسلك فقال يا آدم ما انبت عليهم حتى ابتليتهم وان تبت
العافية وان تبت ابتليتك كما ابتليتهم وانبت عليك كما انبت عليهم
فقال ابتليتني كما ابتليتهم واذكرني كما ذكرتهم جاء وحي الله اليه انه مبتلي
في يوم كذا في شهر كذا فاحتسب جلسا كان اليوم الذي وعده الله دخل آدم
مع ابنه وخلف بابه وجعل يبكي وفي الاثر بورجينا هو كذا الحاد جاء
الذي كان وقد مثل له بصورة عظيمة من ذهب فيها من كل لون حسن

فائدة
بكاء آدم وداود والصحابة
الصحابة انتهى لا تزيد من
الله الا قربا وكيفا يبتلي
الله انبياءه واصفياءه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحيطانها من الذهب والورق وفيها من الزبرجد والياقوت
وفي بطائنها من الإستبرق والديباج وقد زينه الله تعالى وأظهر آثار غيره
من غير أن تؤنسه من نفسها وأمنت إليها بأخرها فما فتحت عنه وأنبتها بكارتها
من الكوة فنظر داود ابن تسلخ فبعث من يصير هالة وأمر أن يغتسل
على شط بركة تغتسل فرأى أن من أجمل الناس خلقا فعجب داود من حسنها
والتفتت وأمرت ناظرة فنفضت شعرها فغطى جسدها فأراد أن يجامعها فسأل
عنها فقيل نبشابع بنت شاريع أم زكريا بن حنانا وزوجها في أقصى البلقاء
مع أيوب بن صوريا بن أخت داود فكتب داود إلى ابن أخته أن ابعث زكريا
إلى موضع كذا وقدمه أمام التابوت وكان من قدم على التابوت لا يحل له أن يرجع
دبره حتى يفتح الله على يديه أو يستشهد فبعثه فبعثه له وكتب إليه داود
بذلك وكتب إليه أن ابعثه إلى عمرو وهو شريك بن سام من العمالقة فبعثه فقتله
الثانية فلما انقضت عدتها تزوجها داود عليه السلام وهي أم سليمان
وقال ابن مسعود إنما كان ذنب داود عليه السلام أنه التمس
الرجل أن ينزل له عن امرأته وكان ذلك مباحا له والنزول واجب على صاحبه
غير أن الله تعالى عرض لداود ذلك لأنه من باب الرغبة في الدنيا والأهم
في شهواتها والإزدياد من النساء وقد اعتذر الله عنها بما اعتذر من غير
وكان ذنبه عليه السلام تركه [illegible] الأولى لأنه أقبل دنيا وأم عليه [illegible]
كلام من أدب [illegible] القصاص [illegible] ذا الأيد بن [illegible]
والحارث الأعور عن علي بن أبي طالب أنه قال من حدثك [illegible]
القصاص جلدته مائة جلدة ونسيت وهو حد الفرية [illegible] والفرية
والإمتناع انتهى جلد [illegible] الآية ما يدل على صدور الذنب منه عليه السلام وهو
قوله تعالى وظن داود أنما فتناه وقوله فاستغفر ربه وقوله وإن له لزلفى وقوله
وخر راكعا وأناب فقيل جبل وميكائيل خصمي الرجل على عهده فقلت لسرعة
وخفي نازلة داود على أنه ارتكب كبيرة أو أم [illegible] أن مقام النبوة
الأنبياء كلها ما يدل على أنه ارتكب كبيرة [illegible] الأخلاق وأسنادها
إنه في الظلمات وأعلاها وبيضا البرون بالحمل الأخلاق وأسنادها
جاء [illegible] لو أن ذلك الوضع الشنيع على تهيم الله عليه داود الذي وقع فيه لما فعل

مستغاث الأبرار بتبيين [illegible]

ودليلنا على هذا الاحتمال [illegible] وجه الاحتمال [illegible] الآية [illegible]
أن الجمهور من علماء التفسير وغيرهم قد ارتضوا [illegible] أن داود [illegible]
قال للرجل انزل لي عن امرأتك وأكفلنيها فعاتبه الله على ذلك ونبهه على [illegible]
فلا يكن عليه شغله بالدنيا وقيل أن داود [illegible] أن تكون أم [illegible]
غزوا وأمرنا وهلاكه في الحرب ما فعلها بأوريا فقتله [illegible] عليه [illegible]
غيره من جنده ثم تزوج أم [illegible] الله تعالى ذلك الذنب

الانبياء وان صغرتا حتى عظمتهما عند الله وقيل ان داود كان يخطب
خطبة الملك ووطن نفسه عليها فلما غاب عنه انه يخطبها داود فعجبتني وجهتا
ملكه بجلالته فلقنه الله الذاود وما هاتين الله عنده الى حيث لم يتركه هذه الوامرة
وبعده تسبح وتسعون اسم الله فدل على بعض هذا الوجه قوله تعالى واذكر عبدنا
جدل هذا الحال الكلام وكان ينبغي في الخطبة ولم يكن قد تقدم في داود الهما
وعوتب داود بشيء اجل [illegible] الخطبة [illegible] فيه
الثناء اظهار الحرص على التوبة وجمع كثرة تسابيه فيه هذا الزاهة
داود عليه السلام حتى الاصم الحلال [illegible] وهي نسبة [illegible] الى الله
اي انه **وروي ان داود عليه السلام لما سمع علم ان الله**
فرجته واستغفره ثم سأل الله تعالى ان يغفر يوما [illegible] واسمه الحاجة الى الصلاة
مكتوبة لا يأكل ولا يشرب وهو يبكي حتى نبت العشب من دموعه حول راسه
وهو تارة يناجي ربه عز وجل ويسأله التوبة **وكان من جملة دعائه**
في سجوده وما جاء فيه سبحان الله الاعظم الذي يتلى الخلق ما يشاء سبحان خالق
النور سبحان من تحول بين الم وقلبه سبحان خالق النور الاهي خلقت نفسي وبعد
التيسير فلم اغفر نفسي اذ ما كنت في سبحان خالق النور الاهي انت خلقتني
عليه ما اذا صلى اليه سبحان خالق النور الاهي الويل **لداود** يوم
[illegible] فيقال هذا داود الخاطئ سبحان خالق النور الاهي قد حي
[illegible] والعمامة وانا نبيك الكاذبين من كم وحقي سبحان خالق النور
[illegible] سبحان خالق النور
[illegible] الامر سيره سبحان خالق النور الاهي انا الاصفي
[illegible] سبحان خالق النور الاهي الويل **لداود** من الذنب
[illegible] سبحان خالق النور الاهي كيف يستنة الخاطئون
[illegible] هم حيث كانوا سبحان خالق النور الاهي اغفر
[illegible] سبحان خالق النور الاهي اعوذ بنور وجهك
[illegible] سبحان خالق النور الاهي من ذنوب [illegible] وعفتني
[illegible] من الفاجرين والاخ يوم يعشون سبحان خالق
فيقول داود اجابة [illegible] فيقول الحمان انت
[illegible] مظلوم انت **فاجيبني عنه**
مظلومة [illegible] **ذي مظلمتي** [illegible] فيقول
[illegible] من حوله فانزل الله عليه [illegible]
[illegible] **السلام** اذا قام في صلاته بعد مظلمته جنوا
التي اتى على راسه [illegible] **لداود** ثم الويل [illegible]
[illegible] اذا لم يقع له سبحان خالق النور ثم يقول الويل **لداود**

إذا صحت الموازين بالقسط سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل الطويل
له حين يؤخذ بكظمه ثم يدفع إلى المقلوب سبحان خالق النور الويل لداود
ثم الويل له حين يسحب على وجهه مع الخاسرين إلى النار سبحان خالق النور
فبينما هو كذلك إذ سمع نداء من السماء يا داود
عفي قد نعم وصحت بكاء يا داود فليت حسنة تدفع بها منه لتنجو فقال كيف وصاحبي
لم يعف عني فقال يا داود اعقبه بي وخذ من الثواب ما شئت بي عينك
ولم تسمعه إذنك فأقول له أرضيت يا عبدي فيقول يا رب من أين هذا ولم يبلغه
عملي فأقول هذا عوض من عبدي داود فيأتيه هذا منه فيسمعك فيقال
يا رب الآن علمت أنه موضع شاء **قال وهب بن منبه أن داود**
قام الله عليه يكسى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرفع رأسه إلا وقد معه ليلا إلا
وكان قد أصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد الخطيئة على
أربعة أيام يوم للقضاء بين الناس إلى الليل ويوم لنسائه ويوم يسيح في الفيافي
والجبال والسواحل ومع خلواته داره له فيها أربعة وألف محراب يجتمع معه
أهل جبال فينوح معهم على نفسه ويستغيث ويشتد عليه الدعاء أول يوم سلخته
يخرج إلى الجبال فيخرج صوته بالنداء أمي فيبكي معه الطير والشجر
والجبال والوحوش حتى تسيل من دموعهم الأنهار ثم يجيء إلى الجبال فيبكي
صوته بالبكاء فيبكي معه الجبال والحجارة والطير والدواب حتى تسيل من
دموعهم الأودية ثم يأتي الساحل فيرفع صوته بالبكاء فيبكي معه الحيتان
ودواب البحر وطير السماء وماء المسي رفع فإذا كان يوم جمعة على نفسه
نادى مناديه أن اليوم يوم نوح **داود على نفسه** فيجتمع من سائر
فيدخل الدار التي فيها المحاريب فيسجد فيها ثلاثة وثمانين سجدة من سجوده
ليلة ويجلس حوله أربعة آلاف راهب عليهم البرانس وفيهم العكاز
فيرفع صوته بالبكاء والنوح على نفسه ويرفع الرهبان معه أصواتهم
فلا يزال يبكي حتى تخضل ثيابه والعرق من جبينه ودموعه تبلغ
داود فيها مثل العرق المنزوح يقطر بها فيجيء إليه سليمان فيأخذ
ويحمله فيأخذ داود من تلك الدموع فيعينه ويمسح بها وجهه ويقول
يا رب أعوذ بك مما ترى فلو عدل بكاء **داود** بكاء أهل الأرض لعدل
ومن حديث الأوزاعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن مثل عيني **داود** كمثل الغرب ينبض فيخرج الماء والغرب
هو الدلو في وجهه فيخرج الماء في الأرض وما نام إلا سبعة
على **داود** قال يا رب فكيف أن لا أنسى خطيئتي فأسمع بها
والخلائق إلى يوم القيامة قال فرسم الله خطيئته في يده اليمنى فلا يرفع
يديه طعاما ولا شرابا إلا بكى إذا رآها وما قام مكتوبا في الخلائق إلا وتسمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجنة للناس لم وأوتيهم الحكمة وكان يعد أيام الدعاء ولا يستغيث الخاصين قبل
[illegible] وعن الحسن كان داود بعد الحكمة أجلس الخاصين ويقول
تعالوا إلى داود الخاص ولا يشاء بالأمر منه بموعد وكان يجعل حتى
الشعير الأيبس فصعبته فلا يزال يبكي عليه حتى يبتل بدمعه عينيه وكان يدعو عليه
السلام والسلام ويقول هذا أكل الخاصين مثلي وكان داود قبل الحكمة
يقوم نصف الليل ويصوم نصف الدهر فلما كان من الحكمة ما كان صام الدهر كله وقام
الليل كله وقال ثابت كان داود إذا ذكر رحمة الله تعالى انبعث وقيل إن الوحوش والكلب
كانت تسمع الزواجر قبل الحكمة فلما بعد ما جعل كانت لا تصغي إلى زواجر
وقيل إنها قالت لداود ذهبت الحكمة فلا وصوته فكان
من هذا إن خطايا الأنبياء خطايا وعن معاصيهما منع الأنبياء يدهم من
الله الأرض حتى قيل إنها وقعت الحكمة من نعم الله تعالى عن معاصي وذنوبه
ومصالح شرعية وفتوحات وهبية وإنكم لتعلمون من لطف وحكمة أهلكم داود
الأرض من الجنة إذ لولا ولد ملأتم جهاد المجتهدين والاجتهاد العابدين
[illegible] إنه لما قال السيد شرواد من الحكمة وجعله من ربه قال الله
[illegible] يا داود وما هذا الحزن ولا تستبشر وتجعل بعد ما غفرت لك واحتسبتها
[illegible] وهبة لك وجلاس نظر داود وقد عصيته فقال يا داود وإن كنت أذنبت
[illegible] أجيب دعوة الداعي وإن كان حصل لك الإخراج من الجنة
[illegible] فلو بعث من أجلك وإن كان ولا تذكر السماء زحل المسبحين
[illegible] المذنبين وإن المذنبين أحب إلي من زحل المسبحين
[illegible] يشوبه الاجتماع وإن المذنبين يرجيه الانكسار ليوم
[illegible] يعقوب نعوذ بالله نعوذ بالله ويتوبون إلى ويتوب عليهم ويستغفرون
[illegible] ثم قال يا رب هذا [illegible] وقدرته على الأمر شيء وفعلته في تلك وأنت تعجبه
قال يا رب شيء وقدرته عبيد [illegible] وقال يا رب وحيث قدرته على الأمر فجعلت
قدرته عاد وجعل من [illegible] فعلت بما فعلت من نزع الثياب والكد والأخراج
من الجنة وقال يا داود [illegible] ما تقول فانظر بعد أن الأكون لم ربما جزاه وعليه
السلام [illegible] وقد [illegible] أن ربك ذا الحكمة فقال يا داود دعت أصحابه
ما أزيد وسيلقى ما [illegible] عطية ما أزيد فقال لما أزيد قال ابن الحكيم
[illegible] السلام على الخلاق بالعلم وكان العلم لا يعمل إلا بالعمل
الذي هو مقصد [illegible] الجنة [illegible] داود عمل ومجاهدة أما هي دار نعيم ومشاهدة
قيل له يا داود أهبك إني قال الجهاد وطلب جنود الهوى بالجد والاجتهاد
وكان يا جبيش الماء وقد [illegible] العمل من ذلك المعتاد لما أضل إبليس عليه
الجنة [illegible] وسعى إلى كان [illegible] إخراج السبب داود من الجنة

ملم

خمس
على ما أنبئ الذي يعرف
إلى من زهد المسبحين
ما كان الذي يعرف الأجيبين
وهذا يشبه الأجيبين
فوق
مثله
عوض

وما علمه الله أن يأذن لآدم وذريته أن يخرج من الجنة كملت فضائله وعلت عند الله منازله ثم عاد إلى الجنة على
أكمل حال من حال الأول وفيه إشارة إلى أنه تعالى يقول لو غفرت وعفوت في الجنة كما تشبو
بحسن وجوده بأن أعفي لتعفو وأسقط بالإيجاب الذي لا يتبدل وأخذ بالوفي من العصاة حتى
أخرج ثم ولد لينبئ جنوده ورسله **وأيضا علم الله تعالى أنه طلبه**
الأولاد وأجمعه لتستكمل تواليد وأيضا أخرج من ذريته في الدنيا من أنبيائه
الجنة وما أخرج آدم من الجنة وأسكنوا بالعلو السماوي العالي شرفا على موضع
الجنة اسم **محمد** صلى الله عليه وسلم مع ونادا باسم الله وقال يا رب هذا محمد من هو
وقال هو ولدك الذي لولاه ما خلقتك وقال يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد
فنودي يا آدم ولو شفعت إلينا يا نبي محمد أهل السماوات والأرض لشفعناك
فيهم **فانكشف فيه لآدم ما أودعه الله في هذه الجملة من تفصيل علمه**
الأنبياء من الكتاب الكبير والأم أعلى الصغير وفيهم عما وأنا تفصيلهم استخلاص
المعاني جلية أما بسبب نسيان الوعد بل قال الله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من
قبل فنسي ولم نجد له عزما فيبين تعالى في هذه الآية أن سبب نسيانه وآدم عليه
السلام النسيان وعدم استحكام العزم وأنه لم يجعله الحجة والإرادة تعلى
بهذا العذر وآدم وكل الأنبياء الأنبياء والأئمة المعصومين نفس ذاتية ولا واجبة على
الله تعالى وأنهم معرضون للأفات لا عصمة الله المتفضل بها عليهم قال الله تعالى حق
ورسوله ولولا أن تثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا فلا يكون من قبل العصمة
صلى الله عليه وسلم ضعفا والتثبيت من قبل الله تعالى تفضلا وفضلا وعصمة ورسل
الأولياء وعدم الرسل الأنبياء لأن عصمة الأنبياء عصمة وعصمة الأولياء يقال
لها عصمة إعانة لتعاونها ما بين الأنبياء وتباين ما بين الأنبياء
وتيسير بقاء عصمة الأنبياء ثبوت عصمة الأولياء قبل هم منتظمة لها
وموكدة لاستثنائها ودليل صحة على ثبوتها كما أن كرامات الأولياء والله فوق بعثة
النبوة دليل على ثبوت معجزات الأنبياء وموكدة لها **قال العصمة** والكرامة
الأولياء ٥ الثاني مع حنان بعد الحصول ظهور هما على يد
ذلك الولي المنشئ بادئا له المحمود من نوع مشاكلته أو لم يكن ذلك النبي
صادقا فإنما اختص ذلك الولي المستمر من مشاكلته بخصوصية العصمة والكرامة
وهذا مذهب أهل العلم وفقه نصوص الكتاب والسنة وما عليه سواد الأمة
على أمراض المعتزلة وعلات أهل الكلام الغالبين بل العصمة الأنبياء واجبة
دائما وأنها حتم لازم له بحق جوابه الحق الأسلام ولا يستحيل وجه أصل بهم الى
العناد وهو أن يستوجبوا على الله ما لا يوجبه على نفسه أنه تعالى يفعل
عليه ويوجب ولا يوجب عليه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
جهلة الفصاص والمعوزين وبعض من لا علم له من المعتزلة أن الأنبياء
أنبياء الله وصفوته من خلقه من الكتاب الكبير والغرض فيه أيضا بالمراد
الرسل وصلى عن أولياء الله الصالحين فضلا عن أنبياء الله **فنسر علما**
ذكره أنه لم يزل الصبي وخلق عليه محاولة الحان الأمين

فصل
على أنبياء الأنبياء والعصمة
جلية وليسا قلا أنهما
واصل الصلى بعصمة وأي
فصل

فائدة

وانه الحق العظيم والعراق المستقيم **واما** عصمة الملائكة فمعلوم بما نص الكتاب
والسنة قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **ومما يدل على**
ذلك حديث ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عصمة الملائكة
فقال ان الله وكل بهم على الطاعة وجبلهم عليها وتعصمهم بها ثم يذكر ان الله لا يعصى و
يعبد وقد لا يسمون اقرأوا ان شئتم ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته
رواه ابن ماجة ورجاله رجال الصحيح انتهى ومع ثبوتها بالنص فانها لا تجب عليها على
الله وانما هي مجرد فضل منه ولا تفتقر تعصيمهم على البشر بل الحسنة افضل
من الملائكة كما يدل عليه قوله وبعد ذكر مناقب ادم والمراد بالفضل ما يشمل العلم كما
الاية قال **جمهور اهل السنة والجماعة** خواص بني ادم
وهم الانبياء افضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وحملة العرش والكروبيون والمقربون والروحانيون وخواص الملائكة افضل من
عوام بني ادم وقال السبقي انني وعليه الاجماع عوام بني ادم افضل من عوام
الملائكة فالمسجود له افضل من المساجد فاذا ثبت تفضيل العوام فعوام
الملائكة خدم عمال الجنة من بني ادم والخدم وله فضل على الخادم وكان المرء
فيهم المرء مع تسلط الشيطان عليهم بوسوسته والملائكة ركب فيهم
العقل دون الهوى والانسان الشيطان عليهم فالانسان يفضل الفضائل والكمالات
العلية مع وجود الهوى والشهوات والشهوة والغضب ونشوء
الجبلية التي ربما تشاغله عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة مع كسب
الكمال مع [illegible] والهوى والشهوات خلية الاخلاص فيكون الانسان بهذا
العبادة افضل من عبادة بعوام بني ادم وهذا الحكم في العبادة **خاتمة**
قال ابن عمر بن ابي المغيرة وما نقل عنه
[illegible] وعبارته قد تكلم الناس فيه وجرت الملائكة
والبشر قد عبدوا هو اي ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة
والانبياء من البشر افضل من الانبياء من الملائكة وان اختير مختير افضل الملائكة
على البشر يثبت عصمة بالنص دون البشر رد عليه بان الظاهر انه قد يختص
[illegible] اما لم يجئ بها الفاضل ولا يفتقر رفعة رتبة عنه كمثل
زيد اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمته لا دمانه على جلالة وتعيين ولا يفتقر
ذلك بجلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عصمة الملائكة ولو ثبتت بالنص
فان ذلك لا يخرج عن كونه فضلا من الله عليهم والا لما استوجبوها لعدم وجودها كانت
واجبة على الله تعالى لا يجب عليه شيء ولخلقه وانما يوجبها ما شاء على
نفسه وجوبا لا وجوب لحتم قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال كتب
الله لاغلبن انا ورسلي وقال وعد الحق يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال
كالعهن انا اول من تلو نعمته وعدا علينا انا كنا فاعلين **فرهنت**
بما يقع الرحمن له والجلالة عن شعر الانساني الى فضل

الملائكة وهو اختيار القاضي أبي بكر الباقلاني وأبي عبد الله الحليمي أما المعتزلة
والعلاء سبعة فقد [illegible] أن الملائكة أرواح مجردة كاملة بالفعل
مبرأة عن مبادي الشر والآفات والشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولى والصور
قادرة على الأفعال العجيبة عالمة بالكوائن ما كانها وما يأتيها من غير تعليم ولا تجربة
وبما قالوه لأنهم إنما تلقفوا بألفاظ تخمينية وزخارف أقوال تشكيكية مباينة لأحوال
فلسفية لا تغني في إسلامية قال الله تعالى شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم
إلى بعض زخرف القول غرورا فإنه لا يلتفت إليها ولا يعول عليها إلا جاهل مستدرج
أو ضال متبع **وأما الفلاسفة** أبو بكر الباقلاني وأبو عبد الله الحليمي ومن تبعهما
منهما فهم لما شاركوا وقد استدلوا على فضل الملائكة على البشر بدلائل منها
أن الأنبياء مع كونهم أفضل البشر إنما يتعلمون ويستفيدون من الملائكة
بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله نزل به الروح الأمين على قلبك وقد
أنه أكرم في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الأنبياء وما ذاك إلا لتقدمهم
في الشرف وفي الآية التالث قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون لأن أهل اللسان يفهمون من ذلك أن فضيلة الملائكة على عيسى إذا اقتضاه
في منزلة الله في الأدنى إلى الأعلى فيقال لا يستنكف عن هذا الأمر الوزير ولا السلطان
ولا يقال السلطان ولا الوزير ثم إنما جاز على مذهب عيسى جواز على سائر الأنبياء
من منصب النبوة وإنما جاز على البعض جواز على الكل وإنما يقال
بعد الذي أنه أبلغ **قلت** وليس فيما ذكره هو لا دليل على فضل
الملائكة على البشر وإن الجواب عن الأول أن التعليم من الله تعالى والملائكة
مبلغون ومعلمون بين الله وبين رسله من البشر وعن الثاني أن قصد
والسنة لم يرد عن فضل ولا شرف وإنما أراد التقدم في الوجود وأن وجود
أشرف ولا إيمان بهم أولى وبالتقدم أولى وتقديمه قوله تعالى معنى
وقوله وما شفعت الجن والإنس ومعلوم أن وكان البشر أفضل من الجن
فهم لتقدم وجودهم وتحقيقهم لا لفضل ثم من الثالث أن النصارى
لما استنكفوا المسيح بأن يرتفع عن أن يكون عبدا من عباد الله بل ينبغي أن يكون
إلها لأنه مجرد إلهه وكان يحيى الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بخلاف سائر
العباد من يسيء وادعوا فيه عليهم لأنه لا يستنكف من كونه المسيح ولا أعلمه في
هذا المعنى وهم الملائكة الذين لا يأكلون ولا يشربون ويفعلون بإذن الله على أفعال أعجب
وأقوى من إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى والله تعالى أعلم وأحكم
الآثار القوية المطلوبة في الكمال فلا لأنه حينئذ على فضيلة الملائكة
على البشر بمقدار ما يقتضيه كلامهم هذا لأنه الشريعة لا أن الملائكة
أفضل من بعض جهة فيقال على الإطلاق الروح الأمين جبريل الذي كلمني من رب العالمين
المقول فيه من ذي العرش أنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم أمين جوهره يسبح صفات وهو أفضل الملائكة الملائكة الذين

فضل الملائكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملائكة على الأنبياء وهم ميكائيل وإسرافيل وجبريل وعزرائيل وقد أنكر أن الرسل أفضل
من الأنبياء كما أن الرسل متفاضلون فيما بينهم [illegible] صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء
والرسل وأولو الأنبياء آدم وعليه السلام وآخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومنكر
نبوة آدم يكفر ولذا لم يجمع ولد آدم رضي الله عنه أهل الأهواء المنكرين لنبوة آدم
عليه السلام لتنكرهم الكتاب والسنة وقد قسم الأصحاب أنه قد ثبت بالنص أن
عليه السلام خداع ونحوه العطش أنه رسول ونبي وإنما كان يأتي بالوحي
الأنبياء **ومن ممن بعث إليه ذكر لنا عمر أنهم ثمانية وقال قلت**
يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قلت يا رسول الله
كم الرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير قلت يا رسول الله من
كان أول قال آدم ثم قال يا أبا ذر أربعة من العرب يا نبيون آدم وشيث ونوح وإدريس
وهو أول من خط بالقلم وأربعة من العجم هود وصالح وشعيب
ونبيك يا أبا ذر وأول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وأول النبي
النبيين آدم وآخرهم نبيكم روى هذا الحديث بطوله الحافظ أبو حاتم
في كتاب الأنواع والتقاسيم وقد وسمه بالصحيح **وروى أبو**
ذر عن أنس مرفوعا قال كان فيمن خلا من إخوانه من الأنبياء ثمانية
نبي ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت أنا وأنزلني الله تعالى إسماعيل
آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل
وإسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون ويونس
وداود وسليمان وإلياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى ثم إن الرسالة
والنبوة ليستا أنا النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أفضل الأنبياء بل تخصيص من الله
تعالى وفضل أوتاه كما خص عليه ابن الحكيم وقال الغزالي يختص
أن النبوة هي الوحي وهو باطل لقوله تعالى من يسر نبيه ثم قال الله
تعالى وأرسلنا إليها وحيا الآية وأن الله يبعث رسلا إلى زيارة أنه لله تعالى وقال له أن الله
ملك جل على محمد رجتين كان خرج في زيارة أنه لله تعالى وقال له أن الله
تعالى أنه جميل لا يحب الجمال وليس داله بنبوة لأنها عن الجنس إيجاد الله
أمر يحكم إنشائي يختص به كقوله أنا باسم ربك الذي خلق التكليف يختص به
أو وقت خبر نبوة لا رسالة فلما نزل الآية كانت رسالة لتعلق هذا
التكليف بغيره والنبي مكلف بما يخصه والرسول بتبليغ غيره والنبي
أخص مطلقا وهو نبيه صلى الله عليه وسلم رسول الآن **قال أبو الحسن**
الأشعري رضي الله عنه وهو صلى الله عليه وسلم بعثه الله رسالة وحكم
النبي ويعود معناه إلى الآن وأن العبرة تدل على ما كان من أحكام النكاح
الإجماع على أنه ليس على نسائه صلى الله عليه وسلم

لا نبي بأخبارنا عن عظمتي إلى يوم القيامة **ثم اعلم** أن جميع الملائكة
المقربين خدام بلا مسألة وكون النبوة ما جرى بعضهم بل عليه السلام فإن الله تعالى
أكرمه بلا مسألة والنبوة معاونة الله فعلهم فصار فيهم مقاما لا يحملون الأعرام
وأيا المخزون الأعنة وأراد صاحب الصعوة تبعا لابن الخطيب **ومن مكر** ثقة
ابن مسعود قال إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة
على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاء زال الفزع
عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق
أخرجه الترمذي وقيل إنما يغشى عليهم خوفا من قيام الساعة قيل كم كانت الفترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليهما خمسمائة سنة وست مائة سنة لم تسمع الملائكة
فيها شيئا وحيا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه بلا مسألة كلم جبريل
بالرسالة محمدا صلى الله عليه وسلم فلما سمعت الملائكة ذلك ظنوا أنها الساعة فصعق أهل
السموات عليه وسلم عند ذلك السموات من أمر الساعة فصعقوا لما سمعوا فلما أتى
جبريل بجعل يمر بأهل كل سماء فيستفيق عنهم ما كان بهم من الفزع فيقولون
ربهم ويقول بعضهم لبعض ماذا قال ربكم فيقولون قال الحق يعني الوحي
يعلمون أنه جبريل لأنهم في مثل هذا الحال لا يرون فيما يخزون الأعنة ويعلمون
بأنه هو عليه السلام من الملائكة بتمرنهم بينهم صلى الله عليه وسلم في السنة
بأنه ويتسيرون بصورة ويتسيرون من مشاهدته **يتسير** وجه **إلى أهل** أن النبي صلى الله عليه وسلم
قضى الله لأنه في السماء من الملائكة بأجنحتها وخشوعا
هيبة من الله تعالى لجلاله وعظمته وكبريائه ولا يجيبون ولا يخزون
الروح الأمين جبريل عليه السلام ويسألونه عن قول الله وأمره فيقولون
ربكم فيقول لهم جبريل عليه السلام وهو الحق العلي الكبير فيأمرهم بتسبيحه
ويعلمهم ما أوذن له في تعليمهم من علوم الغيب وأسرار العلم الإلهي
أنه لا ينبغي لعالم والأخبار أن يقول بشيء أو يتعمق أو يتعمق فيه أو
ثلاثة مقاصد أن يكون قوله ذا الكمين علم لا عن جهل وعن نفع لا عن غل وأن
به وجه الله بعد تحصيله هذين المهمين وتصحيح النية فيهما
أن المتعلم يسأل يوم القيامة عن ثلاث هل كان قوله عن علم وجهل وهل قصد
به الله تعالى أو غشا وهل أراد به وجه الله أو غير ذلك من الأغراض
فإذا هذه المقالة البالغة في العشر أن الله تعالى
عن علم لأن الله مقصود ضرورة لا عن نفع بل عن غل وحشر
وعلامتها لما هو معلوم بديهة وأنه لم يكذبها وجه الله إذ كيف يسعد وجه الله
بها فيه غضبه وسخطه والأعمال عن مناهج الأولياء وصعداء الله
عباده وأهل وداده **قال** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال

امرؤ ويوم القيامة حتى يسأل عن ثلاث عن علمه من اين اخذه وفيما استعمله وعن ماله
من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن شبابه فيما ابلاه وكان الشافعي رضي الله عنه
يقول من اراد الآخرة فعليه بالاخلاص في العلم وكان يقول وده وددت ان الخلق تعلموا هذا
العلم على ان لا ينسبوا الي منه حرفا وقد اعطي ما تمنى اذ لا يكاد يسمع في مذهبه الا
مقالات اصحابه وكان يقول من طلب العلم بغي النفس عليه ومن طلبه بذل النفس
وخدمة العلماء اعلم ولقد نشر علم الحديث والفقه وافاد مذهب اهله وشرح
السنة واستخرج الاحكام منها ورجع كثير من اهل العلم عن مذاهب كانوا عليها
الى مذهبه ثم خرج الى مصر في احد سنة تسعين ومائة وصنف كتابه كتبه الجديدة
بها ورحل الناس اليه من سائر الآفاق قال الربيع بن سليمان رايتا علم باب الشافعي
تسع مائة راحلة تطلب العلم وصنف كتبه وكتب اليه عبد الله العمري الى ما
يتعلق على التنقل والعمل وترك اختلاف الناس عليه في طلب العلم **كتب اليه مالك**
ان الله تعالى قسم بين العباد اعمالها كما قسم بينهم ارزاقهم فرب رجل فتح له في الصلاة
دون الصوم وآخر في الصدقة دون الصوم وآخر في الجهاد دون الصدقة وآخر في الحج دون الجهاد
دون الصلاة وقسم العلم وعليه من افضل اعمال الخير وقد رضيت بما فتح الله له
من ذلك وما اظن ما انت عليه بدون ما انت عليه وارجو ان تكون كل منا على خير مذهب
مثل صحة النية وتحب على كل واحد منا ان يرضى بما قسم الله له والسلام
وعن مالك بن انس رضي الله عنه نشر العلم الغرض فيه وفيه
العلم لعلمه الغرض وراء الناس وعلمه لخاصة العلماء وعنه يبعث الرجل اذا
نزل حادثة وكان واسعا يشاور الناس بلا اصلا يرجع الى اي علم اسمه ويجانب
نفسه اذا نزلت بها ولا يرجع بالرأي يا نفسه فانه اذا رجع في فتوى وتوسط الى ابي
سلمة ذا الذي كان وقال ان المسألة اذا اصيل عنها الرجل فلم يجب وانه بعث
عنه الى غيره فانما هي بلية ص جها الله عنه فليجمد الله عنه ذا الذي وقال من صرف
عنه منه بعقله ولم يصبه ما يصيب الناس عند الهرج من اجل جهله كان
يقول عليه بمجالسة من يذكر علمه قوله ويدعو الى الآخرة بعلمه وقال الحكمة
الكلام مع علم العالم وتفقه وتنفعه وتذهب بهاؤه وكان يقول نعم الرجل وكان
الحكمة يعلم كلامه ونعم في يوم وكان يقول احب الورع الى الله ورع اللسان والخوض
الناس من حرم عن كل ما سمعه قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه **وقال صلى الله عليه وسلم** ان الناس يجدون غنى حاد فلا
وكان بما نفعه من ذلك وفضله لتشاركه وسكنت اليه قلوبكم واطمأنت
به انفسكم وما لا فلا تكثر منه وما نفعكم عنه من ذلك العلم تفضله لتشاركه ولم تسكن
اليه قلوبكم ولم تطمئن اليه انفسكم وما ابعدكم منه ما نجد اليه من ظن شيء
وقال الشيخ وجب الدين الشيرازي رضي الله عنه
اعلم ان الكلام العوام على الخواص لا يفرح في مناجيهم كما لا يفرح في رسالة الانبياء
سمعة عند الناس ليس هم يسمعون ويجيبون وغيره ذا الذي قال عبد الله التستري

من اتصف بهذه الأولياء وينكر مذاهب الأصفياء و[illegible] أنه محل رضاه ورسوله وقال
أبو [illegible] رحمه الله إذا رأيت القلب الآخر عن الله بحسبه الوقيعة في أولياء الله وقال أبو يزيد
نور العلماء مسموعة وعادة الله بحسبهم معلومة من أطلق لسانه فيهم بالسلب
ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو
يصيبهم عذاب أليم وقال الشيخ أبو عبد الله القرشي من يعرض من ولي
الله عز وجل فهو مسموم في قلبه ولم يمت حتى يفتضح بعقوبته قال
الغزالي رحمه الله عن بعض العارفين أنه قال من لم يكن له نصيب من علم
العموم فيما فرض عليه من سوء الخاتمة وأدنى نصيب منه التصديق والتسليم لأهله
ويقال إن بعض العارفين أنه قال لولا تقطع الأبدال لساخت الأرض وانتسفت وأعلى العين
الجمهور لأنهم لا يكفرون الشك إلى علماء الوقت لأنهم عندهم جاهلون بالله وهم عند
أنفسهم علماء وأولياء عن الجاهلين من أخلاق المؤمنين استثناء العوام
وأعرض عن الجاهلين وقد ذكر النووي أنه ورد على كل عارف أن
يسيء ظنه بأولياء الله بل يجب عليه قبول أقوالهم وأفعالهم ما لم يخرجوا
ويبين ما من مشايخهم وقال الشيخ بدر الدين الزركشي لا تسمع فتوى تتضمن
جواز العموم الأبعد تحقيق الأصلاحا لهم ومع فتى تحقيق العارفين لا تسمع
الأصولي والفروعي والعقد تقليد الله الأبعد غوصه على حقائق الكتاب والسنة
ومع فتى تأصول العقد لعموم أحد كتبه لذلك واتفقوا أنه إذا علم العموم والأصول
فهما والله تحقيق العقد أنهما عنه بأن فعل ذلك فعل واصل وكذا الذي
لا يحتاج له بأصلاح العموم فإنه إذا سمع فرعهم من يحيى تحقيق معاصر ومع
جوى إشارات أنه لا يسمع فرعهم معتقد التوبة هي التوبة من التوبة
ذلك وإذا بان لأن من أدهم التقاوي أنفسهم إخلاص التوبة وروبتها
وإنهم من ذلك الزمان عمر والعمر رب إذا سمعه
له أم يقتل فلا يلقى وذنبه وإذا أم فإن من أدهم بذلك أن العبد إذا بدل نفسه
لمولاه وفني بهم صاحبه وغاب بشهوده عن شهود نفسه ملاحظة ملاحظة
ويجعل الأمر في يده حتى إنه إذا قال للشيء كن كان فتكون من أمكن قال الجنيد
رضي الله عنه جاء من باب الله إن قلت كن يكن ما وكل بكم الله فلا تكن
ومعلوم أن بقدر الكلمة المشومة التي حذرنا أولياء الله العامة
عن أن جونا فعد حاذرت من الابتداع والعزاوة التي التكفير أو من سلف
أن أمام الحرمين رحمه الله كان يقول لو قيل لنا حصلوا ما يقتضي
التقليل من عبارات العموم وعنهم لعلمنا هذا الحكم في حقهم
بعد الحذر وفي المسألة يستهم من تيسير بعض التوحيد
بنهاية المعارف لم يتحصل على من التكفير على قائل
بخلافهم من مخلوق أو مخلوق الله عن نفسه بأنه

[illegible] يقول لما عند الله أو لبيداء
[illegible] أنا فلا بد أن يكفيهم من بعد أنا ما يعجز عنه مجهول العلماء
[illegible] عن عيبهم هم لا أنهم يستمدون من مدد الله ورسوله ولا تعلم نفس ما أخفي لهم
[illegible] أعين جزاء الآخرة والله من أنفسهم العوائد يخرجون العوائد والعلماء مكلوع
[illegible] بعد العوائد فهم المعجزون عن جلال الله بلا ذنب والمعجوزون بعناية الله وعيب
وأما توقف السلف عن تكفير أهل الأهواء من المعتزلة والخوارج ورغا
وتيسا أو جلا لا يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما هم عليه
[illegible] العلي رضي الله عنه ما يقول في أهل
من الأشياء وسوء العقد [illegible] كيف يكفر من جملة جميع النية والعقد تعظيمه
الأهواء قال الخوارج لنا نعوا علينا وكيف يكفر من جملة جميع النية والعقد تعظيمه
وتصديقه لمن عظمه الله ورسوله وصدقه الله ورسوله ولا يختلج في عقل مسلم
أن يحب الله من استخف بحرمته وبه من أوليائه ومعلوم أن تكذيبه وتكفير مصدقه
صدقه أولى من الاستخفاف المقلوب **وكان الإمام** مجد الإسلام أبو محمد طاهر
يقول قد أمسك الأئمة المتقدمون عن تكفير أهل الأهواء ممن يقول لا إله
إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك التكفير أم هل يل عظيم الخطر
إذ هو إخبار عن شخص أنه مخلد في النار وأنه في الدنيا مباح الدم والمال لا يمكن
من نكاح مسلمة ولا تمكن عليه أحكام أهل الإسلام في حياته ولا بعد مماته ومن
أجل علة الذي **ومعلوم ضرورة أن ثم الفكاك أهون**
من الدخول في هذه الجملة من دم مسلم ثم إن تلك المسائل التي
يقع فيها التكفير في غاية الدقة والغموض لكثرة تشعبها واختلاف قرائنها وتعارض
وجوهها والاستقصاء في معرفة الخطأ من سائر وجوهها والاطلاع على حقيقة
التأويل وفي إبطاله ومعرفة الألفاظ المحتملة للتأويل وغير المحتملة وذلك
يستدعي معرفة كلام أهل اللسان من سائر فنون التأويل العربي وحقائقها ومجازاتها
والتصريح وإيراد وجوه التوجيه وعوارض الألفاظ التي هي ذلك الكلام منعنعة
جدا على العلماء في كل زمان أن الكفر لا يكون إلا بصريح الكفر الذي لا يحتمل التأويل
ولا يقبل التأويل والتأمل كما قيل الردة كفر مسلم بصريح مثبت لا يبقى شبهة
ولا يقبل التأويل وجه الملة وتبديله إياها بالتكفير لأن الإيمان لا يزيله إلا الكفر
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال تعالى ولا تكن من شرح
بالكفر صدرا فالإيمان هو التصديق بالرسول وبما جاء به والكفر هو التكذيب
[illegible] الرسول تصديقه وفي تكذيبه ضده الله وقال تعالى من يكفر
[illegible] الله فإذا تقرر هذا علمت أن حقيقة الكفر مخالفة [illegible]
[illegible] إجماع السلف في أمر دينهم وهذه مسألة عقدية لا مجال للعقل في النفي
وقد ذكر شيخ الإسلام أبو محمد في جملة العلوم التي يجب
على العلماء معرفتها قبل الإنكار وعد منها أن يكون خمس الفضل بأولياء الله

ليغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ثم يتم على عبده
حتى يتم بفضله ومن شقي به الله ومن لم يعن بحسن الله
الانوار وخاتمة الاسرار وكيف ينفي الانوار من الحسن على عين بصيرته
قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال في وصف الحال
من بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

ومنها ان يكون قد اطلع على معجزات الانبياء وكرامات الاولياء **ومنها** ملازمة مطالعة
كتب التفسير والتأويل ومعرفة اسرار الكتاب والسنة **ومنها** كثرة
التأمل والتفكر في آيات الصفات واخبارها والاطلاع على جميع ما قاله السلف والخلف
في ذلك ومعرفة من اخذ بالظاهر ومن قال بالتأويل ومن قال بالتفويض وما رجح
كثرة الغوص في منازع المختلفين وادلتهم التي استندوا اليها من كتاب او سنة
او قياس **ومنها** وهو اهمها مع قلة اصلاح العموم فيما عم واعنه من الجملة
الذاتي والصوري وتنوع المقامات وانواع الذوق والشوق والحضور والغيبة والمكاشفات
التي عم ذكرها يقول نشر **فمن لم يرتق الى هذه المقامات**
ولم يشم نفحة من نفحات التجليات ولم يذق من انوار المكاشفات ولم يتشرف
من بحار الولايات فكيف يحل له ان يعبر عن كلام من ذكر عليهم في سره هم ومقامهم
مما هو عقد مفرق اذهم الشمس التي تغشى شعاعها العيون الابصار ولا يبصر
من لا ينظر الا شمسا **قال ابن الحاجب في جامعه** لا يجب
تنبيه اهل الضلال الاعلى من تمكن في العلوم الشرعية والحقيقية تمكنا يقدر
على دفعها وهو مع ذلك يعاينه في كشف كلام محقق وقال ابن شاس في الجواهر
الغيلاء يدفع شبه المبتدعة فلا يتعرض له الا من كان له علوم الشريعة وحقائق
الكتاب ومعاصرها واحكامها والاخذ الاخذ الائمة وقاموا
وراجعهم في الطاهرها واعمالها وبلغ درجة الامامة في هذا العلم بتحقيق
له من هذا الوجه وقد اشتهروا الى درجة العوام وحذروا من الخطأ والضلال
حتى الخوف نفسه تثبوا ان يتحاقد قوي به على رد شبه الجاهلين
شبه المتكلمين فيكون العيان يدفع الشبهة وهو كفاية عليه وعلى امثاله
جميعهم واما غيرهم فلا يجوز له التعرض لذلك لانه ربما ضعف عن رد تلك الشبهة
ويقلو بنفسه منها ما لا يقدر على ازالته فيكون قد تسبب في هلكته وهلاك
نسأل الله العصمة فاذا تقرر هذا الحمد وفي شأن اهل الاهواء
فلا التهم بما كثر معارضة الجهابذة الاعلام المستمر عن مذهب
والاكراه يتحقق هذا التهم وثبوت ولا يتهم الا ذكار عليهم بالغلبة
الى الحرمان السرمدي والشقاء الابدي وكيف اذا اضيف الى
بالبهتان والمعارضة بالزور والبهتان **قال العارف بالله تعالى**
عكاوي الله رضي الله عنه لا يتكلم على الغيب الا
ولا يسلم له الا ما فيه صورة اباحة بل ذا المعنى مختصر بل هو مما في كل امة

ط
اصطلاح

تنبيه

تنبيه

تنبيه
تستبعد انه لا يجوز
ذكر على امة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

روى ابو بكر المكوعي عن اصرم بن حمل العابد قال كنت جالسا عند سليمان يوم الجمعة عند العصر اذ جلس الى شخص من اهل اخرها
[illegible] فلما فرغ جلس الى جنبه وجلس الاخر ساعة وقلت له جلس الى جنبي من انت
[illegible] فقال الشيخ ولي الله [illegible] قال اما المحدودون فمنهم
[illegible] قال اما قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ان الله جعل [illegible] هذه الامة [illegible] قلوبهم على قلوب الانبياء [illegible]
[illegible] الى يوم القيامة [illegible] قال ثلاثمائة وهم ابدال الارض
[illegible] وهم النجباء وهم الاوتاد وهم الاربعون وهم الاربعة عشر وهم النقباء وسبعة
[illegible] وثلاثة وهم الحكماء وواحد وهو الغوث فاذا مات الغوث
[illegible] الثلاثة وواحد جعل الغوث وبدل من السبعة الى الثلاثة ومن الثلاثة
[illegible] الى العشرة ومن السبعين الى الاربعين ومن الثلاثمائة الى
[illegible] ومن يتولى الخلق الى الثلاثمائة هكذا الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] قلب موسى عليه السلام ومنهم من قلبه مثل قلب ابراهيم عليه السلام ومنهم من قلبه مثل قلب
[illegible] وعلى داود وسليمان وعيسى بن مريم
[illegible] قول الله عز وجل فيهم [illegible] من
[illegible] رجل من هذه الامة يسلكها الى يوم القيامة فلو اطلع الاربعون
[illegible] واخلاقهم ودماؤهم حلالا وكذا لو اطلع السبعون على قلوب
[illegible] واخلاقهم ودماؤهم حلالا اما انه [illegible] موسى عليه السلام

[illegible]

ومما يتعرض قول ابن
نوفل [illegible] من الكتاب [illegible] تصريحا على [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] **ومن وجهين** [illegible] **مما روى**
[illegible] **قال الله** [illegible]
ومن المعلوم [illegible] **الثاني**
[illegible] **آخر**
مما روى [illegible]
[illegible]

[illegible] **والعاشر** [illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **وفرقة** [illegible]
[illegible] **روى** [illegible]
[illegible] **ومنها** [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] العربية وفقها [illegible] يسمى بها [illegible] كتاب السنة
[illegible] العرب [illegible] وما يعلم العرب
ومثل [illegible] قال له يا أبا الحسن أن الله قد جمع لك في العلم والعمل وجعل لك فيهما [illegible]
فاجرك [illegible] العربية وفي كلما يحتاج اليه من أحكام الشريعة [illegible]
العربية [illegible] قد جعلت أن أسرار العربية [illegible] سمعت [illegible]
[illegible] الذي كانوا هم في لسان البلاغة وأرباب الفصاحة الذين [illegible]
[illegible] الخمس ونحو الخطاب ونحن العرب [illegible] بدون العربية [illegible]
[illegible] بها [illegible] الدهر [illegible] الله عنه [illegible]
[illegible] منفعل [illegible] الله عنه [illegible] الله عليه وما أوتيه من الكتاب
والسنة أن الكلام على ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل على معنى
في نفسه ولم يقترن بزمن والفعل ما دل على معنى في نفسه وقترن بأحد الأزمنة
الثلاثة ماض ومستقبل وحال والحرف هو الذي لا يدل على معنى في نفسه بل على معنى
في غيره وهو في الجميع إما معنى أو لا في حالة واحدة وإما أول التعبير [illegible]
[illegible] وكل أداة تجلبه فلحرف [illegible] مسمية [illegible]
لا تتغير بعمل العوامل والاسم والفعل منهما ما يلزم حالة
ولا يتغير بالعوامل عنها ومنهما ما يتغير بدخول العوامل عليه أما الفعل فهو
الماضي وأما تغيره وهو [illegible] كان [illegible] عنه من ألف [illegible]
هذه الحروف دخل عليه أبو الأسود الدؤلي وكان يلازمه فسلم عليه ثم قال
معلما [illegible] أنه يحاول تأسيس قواعد العربية ليجعل لها [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] ابنها [illegible]
ولا يكون ذا الفاعل إلا مجرورا وكل ما وقع فيه ذا الفعل لا يكون إلا منصوبا
وجهاد [illegible] أداة الجر والنصب والجر [illegible] إلا منصوبا أو مجرورا
فلما رجع ذا الفاعل [illegible] الله عنه [illegible] هذا النحو [illegible]
[illegible] ولا يتغير [illegible] الكلام إلا [illegible]
[illegible] وقد نص صلى الله عليه وسلم على ولايته بقوله أنه كان [illegible]
[illegible] الأمة [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الله قال [illegible] الملائكة على السنة [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] في دعاء الخوارج وأهل [illegible] وكان رضي الله عنه لا [illegible]
[illegible] الصواب [illegible] في [illegible] ثلاثين [illegible]

ما تم [illegible]

[illegible]

وأما علي رضي الله عنه

وأما الحسن والحسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

ومنهم [illegible] الحسين وقال له
[illegible] من قال محمد ما أظلت الخضراء
[illegible] الأرض والسماء
[illegible] **منها** ما ذكره الحافظ
[illegible] علي بن [illegible] خطيب الحديث [illegible] له حبيب وكان
[illegible] الملكة [illegible] عليه وما [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] آل [illegible]
[illegible] الأحمر [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] فقلت [illegible]

قال [illegible] هاتف من الغيب [illegible]
قال الحبيب [illegible] جوابكم ● وأنا رهن جمال وتر [illegible]
● أكل الذي [illegible] وسيفتكم ● ومصحف من بعدكم [illegible]
● وعليكم مني السلام [illegible] ● منكم جلة الحمام

ومن هذا الباب ما رواه [illegible] بن حبان [illegible]
[illegible] أن [illegible] أهل الخبر [illegible]
[illegible] وقال السلام عليكم [illegible] فقسمت [illegible]
[illegible] الأنبياء [illegible] ما عندنا [illegible]
[illegible] **وأما الصديق** [illegible] **منها** قوله تعالى والذي جاء بالصدق [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى [illegible] هما في الغار [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] العقل [illegible] بنزول النعمة [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] الزكاة [illegible] البعث [illegible]
[illegible] حسان بن ثابت رضي الله عنه

● إذا ذكرت شجوا من أخي ثقة ● جاء ذكر أخا ما [illegible]
● خير البرية [illegible] بعد النبي [illegible]
● [illegible] الثاني [illegible] ● [illegible]

ومن كرامته رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عمر بن [illegible]

قال أخبرنا أبو اليماني قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال ذكر أبو حميد الساعدي
أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فرد عليه السلام
فقال له ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال وعليك السلام ثم قال له ارجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات
فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر
ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها حتى تفرغ منها
وقال أبو حميد الساعدي أنا أعلم الناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه ثم ركع فأمكن يديه من ركبتيه ثم هز ظهره
فاستوى حتى رجع كل فقار في مكانه ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده
ثم رفع يديه حتى حاذتا منكبيه ثم سجد

انه لم يجمع الغزوات في الجمعة لما فيه من عليه الانفراس عموم العباد والغزاة
ولم يكن في الاعراب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقدم فعل منه **وقد بهم**
من ذلك بعلم يعمه غيره وهو الاذن من الله في قتلها لما فيه من الغوائل
من ترك دينه وعن دينه جسوق بالله يقوم فيهم ويخبرونه اذ كنه على المنبر اخر
عن الناس بين الاية وهما ابوبكر وعمر واجابه وحسن نيته عاد دينه من كوا
العرب واذى الجماعة الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل تميم
ود وسه وختعان وكنانة والحارث البيس وربيعة **واما عمر**
وانه اخرج صلاة الجمعة اول جماعة بالمسجد ودون الله واوس ومن الانصار ورتبا
الاعكبة مما جبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والام بها ولم يكن ولا
ايديكم **واما عثمان** فانه اخرج الاذان الثاني يوم الجمعة على الزوراء
المدينة وكثر الناس حتى جاوز البناء شلعا وجعل الاذان في الجمعة
من اختلاف في الاذان وجعل بعض الناس يقول واذنه اوفضل من واذنه حتى
خيف بالمدينة اذ كثير من الغوغاء وهلاك رهم العرب وان رضي الله عنه
في الحكمة التي كانت في عهد عمر لما اجتمعت الاجلاب وكثر الغوغاء وتالف
اهل الردة بالشام وما كان من عمله **واما علي** رضي الله عنه
فانه قال الخارجين والناكثين واستسقى من العلوم ما قدمنه او يختلفه وهو من
ادنى مسكة من الايمان ان نقل جميع ما استنبطه من امر الدين والدنيا وكل جميع
بلغوه النبي من الكتاب والسنة والمصالح العامة لكونه لم يلقاه وليسوا انبياء
ولا اعداء الله ولا الامة فقد **قول ابن بونا** فحسب ذكره مقدم فانه
ايمان مقدم بهم وهم اليهود والنصارى والمجوس وقلنا الله لا يطلع الرسول
نبي من بيلغنا اقاويل الانبياء الا الاولياء وهم يحملون كل من قبلنا اهل
صرفا وزهدا وزعا وزيادة صنع واتقاء اسناده وزاهده ونساهم
طمغانت السلف وانعالهم هم اجازه واخذ ملازمة ان الحاكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اولياء كما يشهد الله قوله صلى الله عليه وسلم اجلاء الله العموم
اعمل بهم اهتدينم **وممائر دقول ابن بونا** وذكر
الله تعالى الحكم وتعالى عليه وهو ولي خبيره الله بين اليهود والحكم
والحكم وقال الاهبة ان كنت خبير نفع جاهلية شلا فاختي اتقي واهمله
واليهود فاذا هي تفيلة اعمالها فحسبي الا يقوم جاهلية كما هم نعمة
فاذا الحكام تعالى اليه من كل جانب وقل ما سلم مما تنه فتركها نعمة
الحكمة فاذا هي الحكمة فاختاروها **وروي** انه كان سائما نصف النهار
والعمل هل الذان يجعله الله خليفة في الارض فيحكم بين الناس بالحق فاجاب
انهما قال ان خبر رب فعلت الحاجة وفي اهل الملاء وان عمر عمله فسعدا وطاعة
لان الله تعالى جعله سيد والحاكم فيه وعصيه وقال الملائكة وهو الاي
لم والعمل وان الاحاكم باتبع المنازل واكرها بغشاء الخلق من كل مكان
ان عدل بيانهم ان يعوا وان الحكم الحق يسوق الحقوق الجنة ومن يعش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في كلمات الحكمة بسرله نصيب من الرأي الغير ولا كنه يبغي في سواه الاسلام ويتمسك
بكلام الشيخ الحرالي **واما الناس الاسلام** فقد معه الاذعان فيه من عقله الصحيح
ومجاري العوائد غلبة رياح الاهواء مثل الاسلام واهله كمثل نبي
اباها قوم منهم من قبل بالجزاء ومنهم من قبل بالاعمال ومنهم من
ومنهم من جلس في ظلها غير متمسك بشيء منها ومنهم من رغب عنها وخرج الى البرية
والمتمسكون بالجذع هم المتمسكون بالكتاب والسنة والمتمسكون بالاعمال
هم المتمسكون بالعروة والمتمسكون بالجزوة هم المتمسكون بالمعارف والجالسون
في ظلها هم المسلمون والخارجون الى البرية هم المتشيعون واهل الاهواء
اخرج ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من المتشيعين قال
هم المتشيعون قيل وما المتشيعون يا رسول الله قال هم اهل الجدل في علم
علم ما لم يعلموا وهم المتشيعون يهلكون ويهلكون شرار الناس يجمعون بين
المسائل يعرفون بها اهل الله **وكان مالك** رضي الله عنه اذا سئل عن
المسائل لم يجب فيها ويقول لهم ما انا من المتشيعين سلوا عن مثل هذه
جمع الفقه واهله من اهل الكلام لا حكم الله ولا زكاهم ولا يخبر هذه
المسئلة الا فيما يسمح في الاسلام من البدع الخول صاحبها بتشيع المسلمين
بما هو عين اسلامهم وهو تصريح اولياء الله واعتقاد الجهل في جمع
الا ان الرجعة عند الله واخرجهم كانوا يتبعون من لم يتبع اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم **اعلم** ان النبوة بساط الانبياء ومرد هذا
حقيقة الفقه والعمل بها روح الفقه والحكمة بساط الاولياء ومرد هذا
من حقيقة الانس والعمل بها روح العمل انه اعمل بالعقل في الروح
والاغاء والمشاهدة والمكاشفة والتجلي **من قول** ان علماء والبصيرة
سيل هل تحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل البيت يشيء فقال الا اجمعا
في كتاب الله وسنة نبيه او ان شاء يؤتي الحكمة من يشاء
ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب والعلوم
والحكمة ان يانية اصلها واحد وان كانت الاعلوم ما كسبه انسان من حسنها
وان كانت خسيسة لم تسمى وان انتفى انتفى منه ما ينفع كالعشب والكشف
والحنظل قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج
نكدا **اوذ الاول** ما يعود طعم الايمان كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا ورسولا **قال** ابن عطاء الله في هذا التعريف الفقه
الوان العلوم السليمة من امراض العلة والهوى تنتجه بعد وانما العلة كما تنتج
المعرفة بلذات الاطعمة لانه لهذا رضي بالله ربا كان له الرضى من الله جاء له
حلاوة الرضى وشهده ما من الله به عليه **وما اشبعت** بعد العبد الحنا
خرجت له العطايا من بين المنن فلما بلغته امداد الله وانواره صوفي فلا

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

وكل ما جاء به محمد فهو حق وأنه لا يجوز بعد النبي ﷺ أن يأتي بكتاب الله وسنة رسوله
وما أتى به إلا بالله وعن الله وعن الله من غير ما يلقي الشيطان لا من غيره وأنه قال
الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا رسول إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته **فلا يتأتى** معصوم
ولا أولياء محفوظون ومع ذلك لم يأتوا أن يكون بالغة نبي ولا يجيء الآية بجميع
على الحدود من غير نقص ولا زيادة لمعنى الغواية والنبي يدعو إلى الحق ولا قدرة له
على الهداية إلا بإذن الله قال الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من
يشاء وقال وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم جهل يمكن أن يكون بمثل هذا
أو يجعل تصديقهم بعض الأمة أو جميعها أو خلاف الأولى لا يدعو ما لا يوجد
مكانه **فإن هذه الشريعة** ليست من الدين في شيء ولا تمام له وحق الله
ولا عن نفي من أهل الدين ولم تكتب في ملة من الملل خلا عن أن تكون محفوظة
الأبدان فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى أكمل الله دينه وأتم عليه نعمته
بل عليه وعلى سائر أمته من زاد أو نقص زاد بعد الوفد علماء الخلق والحديث
كما خرج منه **وما طلب** معجزة الغرض من مسألة المناظرة قال له وما تريد
قال أن تكلمني أنت بعجيبة وأن تكلمني أنت بعجيبة قال وأن جاء فالف فعلمنا قال النعمان
قال فإن جاء رابع فعلمنا قال أنبعناه قال بأهذا الشيء على يقين من دينه وعلى بينة
من دينه وعلى بينة من كتاب الله وسنة رسوله ثم أنشد حتى أقتشر وأنا
حتى أتبين ثم يقول الله كتابا بعد كتابه وثم يقول رسولا بعد رسوله ثم
حتى أتم له دينه وقال مخلصا علينا وعليه السلام أملت الله دينه وأتممت عليه
نعمته وأخفت لكم الإسلام دينا لم نفرض حتى نستكمله قال أنا لم نلبس
علينا بعد حتى نكلف عليه دليلا من عقولنا وهو أبينا الذي أحلوا الله
صلى الله عليه وسلم عنه حذو النعل بالنعل لم يكونوا عاريين فيسألوا ما هذه
حتى طلبوا بل سألوهم الله عز وجل ثم قال فقال بعد رسول الله والذين معه
أشداء على الكفار رحماء بينهم الذين آمنوا ثم تركهم الله تعالى
ثم يدعون أن يشكوا الأمة بعد النبي ويقلبوا بعد النبي وتفرقوا
هذا الدين بعد الفلاح والتمكين وأنا ثم يدعون أن يكونوا كل يوم على دين
جديد حتى تلعنوا الله ولا دين الكراهة صلاح أعلمت من جاء هذا الدين
وأن صاحبه خرج معجزة الغرض أول من يسوره **وقال المجنون** من العلم
بالله الجهل عالم يجهل به عن نفسه ومن التفكير يستدرك قال لو كشف الغطاء
لعلمت الغدرية بأن الله ليس بكلام والعبد وإنما كلف الله عباده الإيمان بالله
ولم يكلفهم الخوض في التأويل **وفي الحديث** البراء والبيان يتعلقان من
تنعت النعاق قيل أنهما المبالغة في الإيضاح وكان الغالب أبو الهيثم الباجي
ينهى عن قراءة المنطق ويقول هو مدخل هذه العلة سبعة والبدعة
من النصارى ما دخل شيء بدعة حق قلوبهم إلا أفسدها وهو أول خصمائهم
الإسلام شريعة عيسى ابن مريم فلم يزل بها حتى أفضى بها إلى الإضمحلال

على مناظرة الإمام مالك
مع الوفد وتعاقبه له
في أول الكلام بقوله

مسح

فلا يفسر

والتعداد وانما نسبه وهب الى الاجماع في بعض الاشياء هو الجمال وقيل ما هو
وقال ابن ابي علي الشيخ يستغني عنه بصفاته العقل وصفاته العقل يستغني
عنه بنصوص النقل **وقال عبد الله** قيل لابن مهدي حنفي فلان في الدين
اجمعين وقال رحمه الله بالكتاب والسنة قالوا لا بالمعقول وقال الشافعي
ردية بدعة **وقال الشافعي** نعلم الله بن اسد علم الكلام والجدل
ثم يعرض على الاسلام واهله وليس يلقى الله العبد بكل ذنب سوى
الشرك بالله خير له من ان يلقاه بعلم الكلام وبه قال احمد ابن حنبل وابو حنيفة
وابن الصلاح والنووي وجميع اهل السنة من السلف **وقال الشافعي**
سمعت من حفص كلاما الا اعرف ان اهكيه وقال اذا سمعتم الرجل يقول الاسم
هو المسمى او غير المسمى فاشهدوا انه من اهل الكلام ولا دين له **وقال احمد**
علماء اهل الكلام زنادقة وهجر الحارث المحاسبي مع زهده وورعه لكونه صنف
والف عليهم وقال وجد الشيخ يبكي به عنهم الا انهم ردوا عليهم وقال الاجري
والكلام الاسم في قلبه زيغ او مساد ولا يفلح صاحب الكلام ابدا **واجمع**
جميع السلف والاجماع حجة الاسلام على ذم التعليم الجدل وبغض
من يتعلم ولا هان من اهل الكلام المتقدمون من اهله كما كان داب الرسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة الخلفاء الراشدين بعده ولم يأتي ذلك
هذه الامة بل وصل ما جاء به اولها وانهم كانوا يأخذون العهد على الحلف
من الخلفاء فاذا تشهد بشهادة الحق حكموا له بالاسلام فيقبل له ما له وعليه
ما عليهم **وقال صلى الله** عليه وسلم للعن قتل العربي بعد ما تشهد ما لا صنع
لك الا الله اذا جاء يوم القيامة وقال انا فارقهم ثم ازال الله تعالى عنهم
وقال له صلى الله عليه وسلم هل شققت عن قلبه ثم ازال الله تعالى عنهم
وانا نقلي ولا ترى الا بحد انتهى فيه انما ان المقتول وتحكيمه القاتل وقال
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية **وقال** من هذه
الاية ان ما بعد نصر بغي وقيل الوقوف على الدعاء ثم ما بعد مشكل
الله تعالى **وقال** الشيخ ابو منصور بن تميم من قال ان قدرة الله على ان هذا الخلق
الاسلام لانه انما جهل بعض الصفات وهم القدرة وليس يقدر بكلام
الكلام من عاند الحق الا من جهله ولا يعارض بقول بعضهم لو كان بعض
الجهل لما كفرت الا لان في الحديث الصحيح الاعراض ما استحسنه
المسلمون فهو عند الله حسن وما استقبحه المسلمون فهو عند الله قبيح
وهذا من حسناته لان الله قد عذر في متن الحديث الصحيح وانما الاقتدار
من ادعى الجهل والتعديس او كون الذات الشريفة معنى او صفة لان مثل
هذا يشمل جميع الصفات ويوجب النقص الا مقابلة المنافي فيمن اعوله
على ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله وانه هو الغني الحميد

فهـ
على كون من مات بعد الاقتدار
وقيل الوقوف على الله عليه
مات مشبهة الله تعالى
فهـ

وقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم **وأما هذا** جعلوا في بالوجوه والصور وانما هم معنى
التلاقي بالغرف الاعتبار كما يدل عليه قوله تعالى اذا مسه فاذا هو قوا منه ثم استعمل
بيوما ارحاتم استعملوها فاذا رهاء الرياح فلم يقدر الله على ان يعرض عنه هذا
يعذبه آخر من العالمين فيعلموا ما امرهم به وامر الله الرياح جمعت ما اخرجت من
زاد منه في الهواء ثم رد اليه روحه وقال له ما حملك على ما صنعت قال خشيتك
والخوف من عذابك فقال تعالى اذهبا فقد غفرت لك واراد مكانك الجنة بحقه
ومن المعلوم صورة ان الكافر لا يغفر له ولا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط **ومعلوم** ان احكام ثلاثة واجب ومستحيل وجائز ومن الغسل
الجائز عقلا ان يبعث الله الرسل الى الخلق وانه تعالى اراد اعلاء الله وعلى تعريفه
اياهم صدقهم بالمعجز انما تم حصل العلم بعقله الى هذا الحكم الشرعي فرفع
وعند الذي يقطع الكلام وينفي نفي العقل **ومن الاحاديث** يكفيه من
منفعة العقل ان يعرف الله وحدوث صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه تعرف الى
عن النقل والاحاديث فلا يسلم الا به واما الناس جلال متبع بالحاجة وبيت
هالك **ونقل الخوري** بسنده الى ابن عقيل انه قال لبعض اصحابه اني
اخشى ان اصحابنا ما نوا وصاع جواهرهم اواع ظاهرا فان صيتنا ان نكون مثلا
وقيل وان اينا كم نوا تكلفين اولم فيسر ما اتيت **وقد جاوز اشي**
جوزا واصحابه ظن بالمكلفين الى التقول بالعلم نقل في مسلم وهو كعبه
معتقد صدق اولياء الله فيعتقد به ذلك الى ذكر كتاب والسنة
الصحيحين بعد تعريفهم والثناء عليهم كما حدث بعضه وسيأتي بيانه
ان شاء الله وجلا الاجماع المنعقد على فضل الائمة الاربعة وثبوتها والائمة
ووجوب تعريفهم وان الخارج عن مذاهبهم المقتبسة من كتاب الله وسنة
رسوله خارج الى السبل الضالة التي نهى الله تعالى عن اتباعها بقوله وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
الجمع الغفير والسواد الاعظم والجماعة التي حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي امرنا بقوله عليكم بالسواد الاعظم وايجم الغفير فان يد الله مع الجماعة
وان الشيطان مع الواحد وهو من الاتيس اخرجه ابن ماجه والبيهقي
وقال من شذ شذ في النار جلي الشيطان ذئب الانسان وانما يأكل
الشاة القاصية رواه النسائي **وقد بلغني** ان ابن حنبل الله
في مالك ابن انس امام الائمة وعالم الحجاز وحامل لواء السنة وبعد
بالافاق وبل الكتب كساوي المجتهدين من جميع الائمة وليس كل
الغير رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوامع كلمه مع غزارة علمه
الناس ان يكتبوا الكتاب الا بل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة
سعيد بن مسيب في هذا العالم مالك ابن انس وقال محمد ابن زاوم
مثل العلم يحيى ولا ضرب بنت الكتاب الا بل الى احد مثل مالك بن انس وقال

الاسم صح

[illegible] وحصول عاريات [illegible] ويقتلون عليه من الحرام عليه
من ولا يتبين انه يوم ويوما يغتسل وكان [illegible]
[illegible] والتفق فوقع [illegible] على [illegible] ما [illegible] مكتوب عليه
[illegible] خلفة [illegible] الله [illegible] الرضى قال يجب الثناء على جميع السلف الصالح
وتوليتهم والاقتداء بهم والاهتداء بهديهم واعتقاد احقية الخلفاء الاربعة
وحقيقة خلافتهم وان خلافتهم فيما بينهم على ترتيب خلافتهم وان قتال الصحابة
على حق وحقيقة وان القاتل والمقتول في الجنة الا القاتل الذي بغى وان الائمة الاربعة
على الحق وما [illegible] من رأيهم ولو اختلفت مذاهبهم وانما اختلافهم في مراد الله اجتهادهم
من الحق وما [illegible] فيه نص من الشارع وانما اختلفوا في فهمه من نصوص الشارع
منها رؤية المعبود وحديث [illegible] الاهلية وكرامة الجبل والبغال
التي [illegible] هذا الامة وليس الى حال خالق الخير [illegible] اعلما المقول من [illegible] وزينة الله
التي اخرج لعباده وانه ليس من الاخلاق [illegible] وما علمت الوصف
والحدود في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع في الاربع
[illegible] غير [illegible] ووضوء الخشوع في الصلاة وكونه [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الاعلى [illegible] وحديث [illegible] فلما [illegible] الخشوع
[illegible] **وقوله** [illegible] على [illegible] الاحتجاج [illegible] [illegible]
[illegible] ولو [illegible] من [illegible] الاحتجاج [illegible] [illegible] حتى
[illegible] اهل [illegible] على [illegible] **واما قول** [illegible] انهم [illegible] الى
[illegible] الدين [illegible] [illegible] منهم [illegible] [illegible] الى
[illegible] بالكتاب والسنة واقتدائهم بالسلف [illegible] الصحابة مع ما هم عليه
من [illegible] والرواية [illegible] الاسانيد والعمل [illegible] الاهواء
[illegible] الجسم والاجتهاد [illegible] مع ما هم عليه من [illegible] الامة وتعظيم [illegible] والعقد
الصحيح المطابق للنص [illegible] واما المعنى [illegible] اهل الاهواء [illegible] المجمرة
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اليهود [illegible] وسبعين فرقة وتفرقت
[illegible] النصارى [illegible] وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
[illegible] النار الا واحدة وهي الناجية قالوا يا رسول الله من هم قال ما انا عليه اليوم
[illegible] **ومعلوم** [illegible] اهل الاهواء يبغضون الصحابة ويسبونهم
[illegible] ويكفرونهم [illegible] من يسب البعض ويتعلل [illegible]
البعض كالشيعة ومنهم من يسب الجميع ويكفر من يعتقد فيهم [illegible]
[illegible] الرافضة ومنهم من يعظمهم وينسب اليهم الكفر [illegible]
[illegible] الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وان اهل الاهواء ليسوا على سبيلهم
[illegible] منهم [illegible] على ضلالة بعباده قال الله تعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين
[illegible] ما تولى **وقال** والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا

الذين شرعوا بالإيمان واتبعوا فلو بايعنا الذين آمنوا وهذا النعت لمن آمن بالله
من أصحاب العباسية لأن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى بهم أن يحملوا بالسيف
المبينة معنى كتاب الله تعالى حتى الأمم هم دالة الله تعالى عليهم بعقولهم والانتزاع من
فهمهم الله أولى من تكوين العرض والجوهر وحدوث العالم وحدوثه وأنه لا يجوز
الإيمان قالوا بخلق العالم وأن وجوده متجسما بنفسه من أهله وأختلفت في أنه
أنه لا يجوز الاختراع الأمعصوم ليتوصلوا بذلك إلى الاختراع بالجماعة الذين
بلغوا عن الله ورسوله دين الإسلام وفرضهم بخلاف أئمة الإسلامية إذ هم أم قرون
عندنا توحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أصلنا الجماعة منا فهم حتى
أدعوا إلى الإسلام وكما فيه دالة أهل في صدورهم بنيوا أنوره فلما علم سلف
جماعة من قتلوا على الردة ومنهم من قتلوه على التشيع والرفض
والاعتزال فمن عارض الله عنه فلما ذهب الهجر وانتشر الخلاف ظهر
من أهلهم العباسية ودعوا زعموا أنه الموحد المنجي من الخلود في النار وأما
يشوبوا أهل الجماعة اعتقادا أنهم أنتجوا إلى دخلهم لا ملوا الانتفاع حتى الجمعة
ثم أمام الجمعة ثم فيه الله بهم في كل وناس بن دخلا أنهم وقد نهم
الإعداد والكلمات عن مواجهة الكيوف العقلاء حتى تمرن حتى فهم وكسر
شوكتهم فاعتقدوا أن عقلائهم وأرض وأعلمها أنهم جعل أهل الجنة رغبتهم
بالجنة حتى نزح فيهم حقوق الغرور والخلافة والحماية وأن الوعد والوعيد
المعصوم لهم يستوثقوا من المأمون العباسي فبعث في طلبها إلى طاعة الشيعة
فهم بالامتناع فأباه بعض بطارقته وقال له بلغني أنك هممت أن لا تبعث
إلى المسلمين قال نعم قال له فما قال لأنه كتاب الله والمسلمين يستدبه العدو
وقال له بعض ما هممت به بل يبايع لمثلك أن يعطيهم على فراوتهم جميع ما
وأنه ليس هذا لأهل ملتهم وفسادها فيكون بينك وبين أهلها كما ورد هذا
فإنه ما دخل مدينة بغداد حتى وقع الأمر هنا وأدخل عليها الفتنة وأن
وأنه الذي أفسد تلك بغداد حتى بين من وقوع الفرقة بين أهلها واختلاف
وبعضها إلى أن أمر المأمون العباسي ومعه هدية تنبيه وحضه على التمسك
وكان يسأل عنه الله وقوله بخلق القرآن وحمل الأمة على القول به ومن
وقع الوهن في الدولة العباسية حتى أفضى بها إلى الاضمحلال وانتشرت
وعظمت الجنة حتى فكها الله بالدولة العثمانية فاغتنمت فلم
وذلك الإن مذاهب الجهل ذهبت من مرجية بعقد أهل البسنة مخافة من
السيع لكن فيما انتشارها في جميع الأقاليم **فلما ثبتت**
رضي الله عنه بنصر النبي صلى الله عليه وسلم وما أخبر على يديه من الخوارق
خوارق المؤمنين على صحة دينه وفضله وحكمه تصديقه والمعجزة
وتكذيبه ابن حمد الله فيما قاله من تكذيبه والطعن عليه
كذب الرجل تكذيب **أبي فوزنا** أيضا فيما قاله من تكذيب
تلويحا له خوله في عموم الأولياء وقد كفى من تحمل تصديقه

اليوم

وهذا يدل على الاعتبار كما انه اراد الطعن على علم الحقيقة واهله وعلى علم الباطن واهله
وان محبة الله كانه يدل الطعن على كلام الشيخ واهله فرفعا في رسالته
واشعيا على شيخهما في قلبه ان لا تجد محبة دون حقيقة ولا حقيقة بدون
محبة اذ كل حقيقة كلام هالة محبة وكل محبة بالحقيقة حقيقة
فالحقيقة هي الشريعة والشريعة عنوان الحقيقة فلا يكون الرجل كاملا
الا بحقيقتها بحيث يتساهل المعتزلة والامامية فيكون ولا يتبايين بواطن
الامر بين باطنية وظواهرهم بكلامهم لان ملخص من القلب خلق والقلب فلا
الله تعالى ان يعود الى الله لا يرى من كلامه قلبه او الغير السمع وهو شهيد ومع هذا
كله لا يسوغ له التصدر والامامية الا بعد رياضة الاجلال وتاديبهم له وتحديدهم
وارتفاعهم الى قدرهم قال بعضهم

بيان تدليه الرجال من الحقيقة البيان قدر العلماء

اجمع السلف واجماعهم حجة لانه لا يجوز الاجتماع على ضلالة والمراد اجماع
صحابة رسول الله وتابعوهم وتابعوا تابعيهم حتى يجيء وقيل وهو عليه
اجماع السلف لان اراد الى يومنا هذا اذ لولا الاسناد لقال قول الفلان بما
سكوت ومن لا يتبع له والتشكيك ان شيخه يدل بمعنى فصل وهو الشيخ
وقال علي الله عليه وسلم من مات تحت بيعة مات ميتة جاهلية واجمعوا
بعد العلوم لا يرتفع بالعقل ولا من يكون الله قلبه بل لا بد فيها من شيخ
يدل بنفوسهما والتشف الى نفوسهما بي وي الى الحق نصا ومع الباطل
النصر الاول وفضله الباطل وحرمه قال تعالى العلماء بحيث من رحمته وتقوا
بها المعجزة اراده وقليله مسه في الكتب ومن اراد معه تعالى قليله مسها في صدور
بي حال قال ابن عمر انه رضي الله عنه لو كان العلم بوحي ما عاد الكلام
مسح باطن الخف اولى من مسح ظاهره وقال الاول من قاس ابليس وقيل
واجل حجتي بقول الباحثين منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقال الله
له اني اريد جعل كل منهما الى عنصر جعلت واراد الماء والطين بكثرة الى قليل
بحيث يال كل قتيل وعنصر الى النار تقلل كل كثير وتعدم كل كبير **وقال** ابن
عمر بن عبادة بعض نسائهم فاسقطنا وجب الله عليه صلى الله عليه وسلم
عمر بن عبادة بعض نسائهم فاسقطنا النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيها ان من تبسم
بما عمل بلغه الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم والاجر والاجر قيل ورسول الله
وعوى رسول الله اورده من لا يال والاجر والاجر قيل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول للانصار اسمعوا ابيكم يقول مثل قول الكهنة
صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول للانصار اسمعوا ابيكم يقول مثل قول الكهنة
بحيث انه جاء بالشيء كما من تحمل عقله وحرمه من غير اعتماد على
الشارع والنبي صلى الله عليه وسلم من تحمل انه قلما سمع والمراد من الفساد
الى الحق **ومن اخر عن ما الى** من الائمة المشهورين وصرفه
الى الحرف واعمال محمد بن شهاب الزهري وسعيد بن المسيب
ابن عيينة والشافعي والاوزاعي امام اهل الشام والليث بن سعد

امام اهل مكة وابو حنيفة النعمان بن ثابت الامام وصاحباه ابو يوسف ومحمد بن
الحسن ومحمد بن الحسن بن فرقد شيخ الامام احمد يحيى بن يحيى شيخ البخاري وابو
زرعة وقتيبة بن سعيد شيخ البخاري ايضا ومسلم وذو النون المصري والفضيل
ابن عياض وعبد الله بن المبارك وابراهيم ابن ادهم **كما نقله** العلامة عيسى
ابن مسعود الزواوي **في** كتابه منهج السالك الى مع فقه الامام مالك الجزء فيه
من فوائد العبادات والمشروعات والتصحيح والاعتقاد وورع اللسان والادب
الشامل الخواص والعوام والعقل الواجب والتحذير المتواتر مما لا من به عليه
وكان مع ذلك كما تشكله عن مسئلة الاقوال الاوزاعي
ان جوابنا من المسائل التي يبقى الجواب عنها والاحمد **وكان يقول** غير واحد
نقلنا عن احمد رحمه الله تعالى انه كان يقول والشافعي والاحمد ومالك وابن مهدي واسحاق
نقلنا عنهم ونقول اخذ احمد عنهم واهل السنة اجمعوا على انهم كما جاء في
الكتاب **وفي الحديث** ان الله خلق آدم وخلق ذريته على صورته كما جاء في
عن اهل السنة مجمعون على الاقرار بالاثار وفي الحديث قال ابن
انه قال من الله النبي بل وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفيما علمناه والتسليم
وفيما جهلناه **وفي** ان سحنون كتب الى عبد الله بن نافع كتابا
عنه مسئلة الاقوال والتشبيه ومسئلة الجواب **وكتب اليه** من عبد الله
بن الحسن الى سحنون بن سعيد بن سلام عليك فانا احمد الله اليك **اما بعد**
فانك سألتني عن مسائل ليست من شأن اهل العلم والعلم بها بل كل
الاقرار بها من مضى من صدر هذه الامة فانهم اتبعوا ما قد علموا
وتركوا ما جهلوا وكفوا عن ما عنه كلفوا ولم يتكلفوا
فانهم كانوا اتبعوا سلفهم الصالح واياك والتعمق فانه لا يعتبر الا من
ولا يريد الا ريا **وفي** تنقيح الاحمد المتواتر بل قال هو الله اخبر بما
الدوان ومن نقول به ونعتقد وكل معناه كما اخبر الله ورسوله ولا نتكلم فيه
الحلال والحرام الا فيما نعلم كالزكاة والبيوع **ومن هذا الباب** كما اجاب
به الشيخ ابو الحسن حين سأله عن كفتي من ان الاعمال يوم القيامة فقال
خبر ورد عن مالك بن انس بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وسنة دفعه **وكما سئل** محمد بن واسع عن اعتقاده
قال لا يسئل الله عباده يوم القيامة عن فعله وخذوه ولا يسئل عن
اعمالهم وجملة القول ان الله يسأل الابد بل ولا نتعرض لتشعبه
فضوله ولا اشتغاله **وفي** كلام ابن الاثار عن السلف للعدول عن
فيه ووجوب الاستسلام له والاول اجمع وانه حلو وهم جهل
بحكمته وبعض عن الشيخ الشيخ دليل على ما قلناه وبيناه **وكتب**
الحرمي الى معاوية انه بلغني عنك اعتقاد الجبر ما اشهد ان الله لا يظلم
خلقه بما قضى عليهم وقدر ولا كل يكلفهم بما نهاهم عنه وانا
الموس من هذا الامر ان تعلم انه لا يصيبه الا ما كتبه الله له وانه انما يجزي
بعمله وان العقل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده وانه قد بلغني

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال لأهل الإيمان هذه الآية منسوخة بالآية التي تقدمتها ما لكم
عليهم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فإن هاجروا فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وإن استنصروكم في الدين
فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
وإن هاجروا ليس منسوخا عنه بحال ولا بحالة وإنما نسخ عنه بحالة واحدة وأمروا
على أنفسهم وأن يحملوها على ما لا يطيقون حملها فتهلكوا وأن لا تشح وإن جاء الله بنصر نبيه
حتى أتم له دينه وأباح له وأظهره على الدين قال الله عز وجل منه **ومن المغلوم**
بدية الكلمة **الذين يقولون ربنا** جمعت من الجيش الذين أمنوا بالله وعلموا أن الله
الله ورسوله قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مسئولا **وفي الخبر** عن عبد الله بن عتبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أجهل الناس الورع وأفضل الناس الورع الفقه وإن الناس عن أبا يوم القيامة
من أدى عنه مسلم ثم يا أو يصح أو دنيا مالا تسمعا أو عنه في قوله ما
يأذن الله بلا عذاب ثم جاء الناس أن من ما يتقرب رجاله رجال الجنة **وروي أنه**
لما أسري به صلى الله عليه وسلم فقال له أمعاذ كان فيما يرى رسول الله عليه السلام
فخرج من تفسير تم يجاوز الدخول من حيث خرج فلا يعد قال نعم بل ما هذا
قال يجيء بلاء الذي رجل من أمتي يقول الكلمة العظيمة من الباطل ثم يندم عليها
حيث لا ينفعه الندم كيف وقد قال الله عز وجل صعبا وما يقول عليها بعض
الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين **وفي الخبر** عن ابن عباس
أنه قال لكون في الرجل من السماء إلى الأرض فيقطعه الله أو يهوي به الريح مكان
سحيق خير له من أن يقول كلمة من الباطل ثم يتوب عنه ويعمل بها من بعده
فيكون عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة هذا في المسائل العلمية
التي تجوز فيها الحكم بالظنون إلى الحجة فما ظهر بالاعتقاد بالأدلة التي لا يجوز
العلم فيها إلا بالنص الإلهي وبكتاب الله وسنة رسوله **ومنها**
الحق والعقل من مناصحة أولياء الله وهم عين العدو وإذا لم يقدر منهم على إذاية من
الله أن الله قد بين لهم ونص لهم كما في كتاب الله تعالى أن ولي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين يحبه بتولاهم بنفسه وجعله فلا يضرهم عداوة من عاداهم
من المشركين وغيرهم من أرادهم بسوء وكادهم بشر **قال ابن عباس**
بعد الطالمين الذين لا يعلمون بالله شيئا ولا يعبدونه وهذا مدح عظيم
لا يحبون أن من تولاه الله بحفظه فلا يضره شيء ولا يلحق على من عاداه
أو ينفعه أو استحق بنبيه ومن معه أو تناول شيئا من حطامها وقال
جرى حفظه من كل نقص أو ريبة أذهم ورثة الأنبياء ومعاذ الله والعلماء
أسأل الله أن ومعاذ الله أن هذه الآية مصرحة بأنهم معصومون مع الأنبياء في قوله
الله أنهم أحبوا بالعصمة وهو الأولى بالحفظ والحفظ سبحانه من العصمة ولو قيل بأنه
بينهما تعالى أن الله يعصم من يشاء ويسوي سواء كان نبيا أو وليا أنه خاص
بعصمة بتيسير وتعبير الله من إتمام من ولجعله عليه السلام وهو مراد لا أنبياء
وأما قول الذين يقولون لما تلقى بهذا القول التشبيه وقيل له هذا الذي جاء
أنه قال ذا الله محاولة أن تنسب العصمة لغير الأنبياء ولا حجة له هذا الذي مذهب

علوم

كلام من ينسب عن السلف ولا عن معتقد الخلف الا ان السبكي قال قول غير الانبياء لا يكون
بحجة ولا يجب العمل به لعدم العصمة من الخطأ حتى غير الانبياء وعليه قوله كنت
السلف والخلف ولو قال بمثل هذا لكان اقوله وجه لا كنه تنكح وذهب غيره مذهب
وطلبة العلوم غير مقلدين حتى قال رجع معتقد نصر فيقتدى به الذين يتبعون
وعدو الشفعة بما يدل من انه من اولياء الله وقد قال الله تعالى هو يتولى الصالحين
والله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **وكان الشافعي**
رضي الله عنه يحب الاولياء الله وكان كثيرا ما يلهج بذلك ويقول هم رجال وعلى
والله يحن قلبي حتى ما يعتقد له ولا بالجنة بالرفع وقال محبة الصالحين

فالوا ان صحت فلست كاملا ما لي بصدقي ولا اعتقادي
لكن تولينا غير شيخ ولي وحبهم هادي
ان كان حب الولي ولا جاني ارجو به العفو للعباد

وكان رضي الله عنه كثيرا ما ينشد بيت ابن البيشي

احب الصالحين ولست منهم وارجو ان اقول بهم شفيعا
وابغض من بضاعته المعاصي وهب كنا سواء في البضاعة

وكان رضي الله عنه من اولياء الله ومن العباد المجتهدين والعلماء الى اسمين
وكان يقوم الليل كله اذا هبت رياح السحر قال ابو الحسن المعروف ما تجد عن هبوب
رياح السحر اعلم ما هم فيه ويهتمون على ذكر هم ويعلمون ان الذي في غير ما هم فيه
ثم يقطع الكلام ويعتمد عليه مليا ثم يقول يا ذكر الله والاستغفار
حتى يصير وهو عاقل ويقول الله عليه ما تشوا ويشا فان علمت
علما اظهاه الا عن علما وقد صح الله قول رسوله صلى الله عليه وسلم فيه وانه يسمع
عن عالم من عالم يشرح ان من خير علم ما لا يستفاد عنه **وكان رضي الله عنه**
يحب ما كان يحبه عليه ويقول ان هذا الفتى الفرشي لو خلا عن ذكره
ذكر لما عدم من الذكر والغوص على العلوم وحفظ الاحاديث وصحيحها وانها
وحسنها والاسانيد وعللها واسماء رجالها وتاريخ الرجال واحوالهم وتمييز بين المتقدم
والمتأخر والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والعام والخاص وحوالها ان بالغرفة
ما روى من ناهله لذا لم يكن عن حسنه لان جواز العلوم وسؤال
بلغت فاموس الجمع فيما يشاهد شاهد **وفي نصر ابن عطاء الله** سر الله
حجة ابن بسوقا وهو قوله رضي الله عنه شعار من يجعل الدليل على اولياء
الا من جعلت الدليل عليه ثم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه قال ابن
في هذا المجال الدليل على انه يتولى ولا وصول له بعد وكذا اولياء **وما**
كان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بالعناية والخصوصية ويستحيل ان يكون
بكسب او سبب كان اولياء الخصوص بالغرب منه كان كذلك لانه لما جعله
عليهم العلم العصمة وتولاهم بعنايته الجنسية واصطفاهم لنفسه
واختصهم بحضرته وانسه وطهرهم من الجنس الاغيار وصان قلوبهم

نعم الودع

على شفعة اولياء الله واجتهاد
الله تعالى لهم دون بعض
عدم اتصالهم الا من اراد
ان يوصله اليه ويوصلهم اليه

[illegible] من الأنوار والأسرار فما تولد الله عنايته في عباده وخبايا في بلاده كما
جاء عنه في الحديث قدسي أولياء تحت قبائي لا يعرفهم غيري وهذا من تمام عنايته
لأنه أخفى عن أوليائه من سواه بكلهم عن الأغيار فهم قد جعل لا شعرة بالأغيار من حيث
يدليل عليه لأنه أبلسهم بأسر التلبيس بين الأنام وزيهم هم بما خفيهم في أعين
الخواص والعوام وإنما يكون الأجر والثواب لأعينهم الموصول بسبب أنهم أولياء الله أهل الحق
لا الأنوار وقلبها من يعرفهم **قال أبو العباس** رضي الله عنه معرفة السالكين
أصعب من معرفة أن الله تعالى ظاهر فقال له وصلت إلى الله مجموعة عظيم بالسر بينه
حتى تعرف مخلوقا متملكا بالكل كما أنا كل وبينه كما تشهد ما فقد أراد الله تعالى لا يعرف
سواي من أوليائه هوى عند بينه وانتهى حين نصوصيته فتريه أراد الله
ضعفا الأنبياء والأحبابا يستعينه موت وجوده لمعين عين حياته قال الله تعالى
والرسول يدعوكم لما يحييكم **وقال** طائفة أنوار القلوب الله سبحانه عباده ظن
بهم عن الخاصة والعامة ولله عباد ظاهرهم الخاصة فلا يعرفهم الأشكال وصاحبهم ولله عباد ظن
بهم عن الخاصة والعامة ولله عباد ظاهرهم الخاصة والعامة ولله عباد يكفيهم
في البداية ويستر هم في النهاية ولله عباد يستر هم في البداية ويكفيهم في النهاية
ولله عباد خفية ما بينه وبينهم بعضهم فعلا عن سواهم حتى يلقونه
ما أودع فيهم وهم شهداء الملكوت الأعلى والصحيح الأمين من الحق تعالى سويني
عن غيرهم بيرى فيكشف أجسادهم به فلا يعرفها إلا حتى يحتجب
بأمره في سر البقاء المجهول فيهم بعقاء الأبد مع الله في الأحرى وحل
وقال أبو يزيد رضي الله عنه أولياء الله تعالى لا يعرفهم إلا الله
كما لا يعرفها وأسماءه هم فلا يعرفهم بجمال الأسرار أهم أهل
حقيقة الأبد بالأزل الأبد **وقال أبو علي** الجوزجاني رحمه الله هلوا أعلى
في البداية بالمساهرة لقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
الآية عن نفسه إخبارا لا مع غيره الله **وفي الإشارات** عن الله
تعالى أنه لما سمعت الولي وليا لأنه يلبيه دون من سواه فهم من يعرفهم به
تعالى فهم ولد الأصل المولف رحمه الله تعالى فما يسمع لبعض بالله
من الله تعالى والرسول وكما أنه لا يستدل على الله تعالى إلا بالله فقد
وجود عما فتح كما أنه لا يستدل على أوليائه إلا بأسرار الله عنه وتوفيق
يفتح فلا يوصل إليهم إلا من أراد الله توصله إليه فلا يحجبون عن أوليائه محجوبون
المحجوبون عن أوليائه مطرودون عنه وإنما ذلك عن علامة المؤمنين
من نعم الخصيصة إذ لو ظهر فإنه كان الولاية على الخبر أو حسب علم من ظهر فإنه
متعرف الأبصار على العلم بها فإن ورثة الأنوار لا يعرفون بملة المعروف إنما
يعرف بسبب الله في محل ورثة الأنوار لا يعرفون بها شيء ووجود مهمتها هذا المعنى من كلام
سهل بن عبد الله رضي الله عنه **وقد سئل بعض شيوخ**
كيف يعرف أولياء الله تعالى فقال إن الله لا يعرفهم إلا أشكالهم ومن أراد أن
يعرفهم فليراقبهم حتى يعرفهم الناس لكل نواحية عليهم ومن خالفهم

ومن كلام أبي طالب المكي رضي الله عنه في كتاب القوت

[illegible]

العاملون لهم في الجنة وأنهم على جزاء وحسن الظن من وراء حجاب اليقين وإن ثبت
عقوبات العبوديات لهم عن المعاجلة بما تنسب عليهم من عظيم سيئاتهم وجليل قدرهم عند
الله عز وجل في سنة لا يتم عظيمه على الخبير في جوسهم من سلامة دينهم وقلة
نفسهم ولم جليلة على تسهيلهم من وراء حجاب فهذا كشف فيهم من الطاف الله تعالى من جلالهم
إذا أنا أمسكوا عليهم من وراء حجاب لعرفوا بالعقوبة ما طلبوا الخير من وادي ذلك
وفي مثل هذا النمط يقول

[illegible]

وجل عليهم من سنة من الخصوصية عن الله تعالى بذلك وكرمه عن الخصوصية
في إظهار العبودية وبالله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخص الخصائص به وأقربه
إليه وقال سبحانه لم يعبده وقال فأوحى إلى عبده ما أوحى فسماه بالعبودية في مقامات المشاهدة ومقام الإسراء
وأن يكون نبيا عبدا ونبيا ملكا اختار العبودية الصفة في تأنيس حضرته
وأوثق مقامات الجبروت والملكوت وحضرة مشاهدة الحق وتلك خصوصيات العبودية

وبما يتعلق بترجمة أبي بكر

[illegible]

من هلاكه من صحبه بعد موته وإيثاره من أصحابه الذين لم يعبدوا الله
مع قتله من أهل الردة فقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد أيها الذين آمنوا
معهم يريدون أرباب الدنيا المتهمكين في شهواتها المستغلين بنعيمها
وأنت من أعلاها خلقه عن ذكر ما أنت هويته وكان أمره فرطا من الخلود والجبار
الصحوة والغفلة عن الله الملك بن الآثار بن الرحمن بن الأمر بن الجبار وأمر
على أوليائه وحبس نفسه على محبته وصبر نفسه على ملازمته ورضاه
ذلك والليل والنهار وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال جماعة من أمتي
إن أصابهم بعيب وجهه يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال جماعة من أمتي يدخلون
ويسألون منه حيث يتجاوزون قبل عن هم بنصف يوم وهو خمسمائة عام
يقول صلى الله عليه وسلم ما أشعث أغبر ذو طمرين لا يعبأ به لو أقسم على الله لأبره
يدخل الله جنته ويبعث يوم القيامة فيشفعون
وبعثة ومقام وجه البهجة بسر جلاله جلال الصحيح روى أبي عمر
رضي الله عنهما أن هذا الآية نزلت في عيينة بن حصن الفزاري وذلك أنه
أتى صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وعنده جماعة من الفقراء منهم سلمان وصهيب

من أبواب الآخرة

[illegible] ونحن نسأل الله أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب
[illegible] واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
[illegible] ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
[illegible] ما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين
[illegible] وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين
[illegible] وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
[illegible] أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم
[illegible] وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله
[illegible] قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين قل إني على بينة من ربي وكذبتم به
[illegible] ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو أن عندي ما تستعجلون به
[illegible] لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر
[illegible] وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
[illegible] وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون
[illegible] وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
[illegible] ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
[illegible] تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب
[illegible] ثم أنتم تشركون قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا
[illegible] ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل
[illegible] لكل نبأ مستقر وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان
[illegible] فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون
[illegible] وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع
[illegible] وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون
[illegible] قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران
[illegible] له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأن أقيموا الصلاة واتقوه
[illegible] وهو الذي إليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور
[illegible] وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض
[illegible] فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة
[illegible] قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
[illegible] حنيفا وما أنا من المشركين وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا
[illegible] وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا
[illegible] فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون
[illegible] وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم ووهبنا له إسحاق ويعقوب
[illegible] كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين
[illegible] وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
[illegible] ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده
[illegible] ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء
[illegible] فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء
[illegible] قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم
[illegible] قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها
[illegible] والذين يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء
[illegible] ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم
[illegible] اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى
[illegible] كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء
[illegible] لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ذلكم الله فأنى تؤفكون
[illegible] فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم النجوم
[illegible] لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
[illegible] قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا
[illegible] ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره
[illegible] إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم
[illegible] سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء
[illegible] ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
[illegible] وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
[illegible] وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين
[illegible] ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
[illegible] فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون
[illegible] وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون
[illegible] ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة
[illegible] وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
[illegible] شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون
[illegible] ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون أفغير الله أبتغي حكما
[illegible] وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين
[illegible] وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله
[illegible] إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين
[illegible] فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه
[illegible] وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين
[illegible] وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
[illegible] وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون أفمن كان ميتا فأحييناه
[illegible] وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون
[illegible] وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون
[illegible] وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا
[illegible] صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله
[illegible] يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما
[illegible] قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا
[illegible] يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا
[illegible] قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
[illegible] يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا
[illegible] وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون
[illegible] ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء
[illegible] كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل
[illegible] فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا
[illegible] فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم
[illegible] وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه
[illegible] وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها
[illegible] وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء
[illegible] سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله
[illegible] قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله
[illegible] والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين
[illegible] ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ثمانية أزواج
[illegible] من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمن اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين
[illegible] ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمن اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا
[illegible] فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما
[illegible] على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به
[illegible] فإن ربك غفور رحيم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
[illegible] إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة
[illegible] ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء
[illegible] كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون
[illegible] قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا
[illegible] فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون
[illegible] قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق
[illegible] نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق
[illegible] ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط
[illegible] وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما
[illegible] فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تمام
[illegible] وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
[illegible] أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب
[illegible] لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون
[illegible] هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها
[illegible] أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء
[illegible] إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها
[illegible] وهم لا يظلمون قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين
[illegible] قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
[illegible] قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى
[illegible] ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
[illegible] ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم

بمن علم علم نافع **قال سيدي أبو العباس** رضي الله عنه ما رأيت بالإسكندرية والله أعلم
بحيث أخوانا ثم يحضرهم على الشيخ ليلة بيسة فيشير إليها فتنتهي رمانا من حينها والله ما
صار الأولياء والأبدال من عباد الله قاف الأيلاف وأمثالهم وهم ثم يطلعونهم يعلمون
في العالم مقامهم **ثم قال** والله ما يخف وبين الرجل إلا أن أزيح إليه بنفسه وخذ أغنيته
لأن الأولياء إذا نظروا أعنوا لأنهم أنما ينظرون بنور الله **وقال فيه رضي الله عنه** أبو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه أبو العباس هو الرجل الكامل والله أنه ليأتيه الجروي يبول على
ساقيه صاحبا فلا يمسه عليه المساء إلا وقد وصله الله تعالى وأما هذه من هذه يعرف
الآخرون الباطنة والتأدب بآداب الشيخ المشايخ الواصلين المتعلمين فيعرفهم
الشيطان بالتصرف الطبيعي بالنية وتحصيل الحكام فيقبل عن ما عسى أن يطلع عليه
في بطون الدواة من تصرف المشايخ والانتفاع بهم ولم يبلغه ما أخذوه قبل ذلك من
تدريب المشايخ وتربيتهم لهم وكلامهم إياهم حتى لا يغتروا حتى يبلغوا بهم منتهى
وترجع الأكابر **قال أبو مدين** الشعيبي رضي الله عنه لولا أن الجماعة العلوم كلها
وصاحبها طوايف الناس لا يبلغ الرجل الأبدال إلا بالمصاحبة من شيخ وأما الأمور
فلا تهم ومن باحدى أدابه يس دام له وفاؤه بين الله تعالى ورعوذاته نفسه لا يجوز الاختيار
بين في تصحيح المعاملة **قال سيدي أبو مدين** رضي الله عنه من لم يأخذ
الأدب من الأمداد بين أحد من يتبعه **وفي ترك أدب الأنس** إنما يكون الاعتراض
بولي الله عليه وطلعه على ما أودعه من الخصوصية لديه وقوى شهود بسر
في وجود خصوصيته والغيبة الله العباد بمسلك تدسيل الإشارة بحر قد عرف
نفسه وكما نهاه وجد لها عند الله وعلمه الله عما سوى الله
في بعد حتى تصل إلى الله يوجد على نسائه نفسه وبحر قد بأحسان الله
متعبد مع جد نسائه نفسه إلى ما منها وغيره إلى كون إليها ويعلم العلم بأحسان
الله إليك الأفضل علمه والقيام بالشكر لحبه والدوام على مراقبة الساعة بحر تدبره
وإن فلتت من هذا وصفه لعود التفت عما أنت به من مشاهدة مع قبل أنه لا يجوز
وجدان الدايس وإنما يجوز وجود الهمة في طلبهم جرحاد فلا تعرض شيء
في دايس من كتاب الله تعالى وقال قال أمن يجيب المضطر إذا دعاه وقال تعالى ولو
الله لكان خيرا لهم فلو اضطر رجالهم من يوصله إلى الله لصح الانتفاع بالمشايخ
وإنما يقف إلى الله لو وجدنا دار الدنيا من وجود طلبه ولو اضطر رب إلى الله
اضطرار الأولياء لوجدناه أو غيرنا لو وجدنا أنفسنا ولا يجيبوا ولو جرت الصفة
غير مقدر طلبه والانتفاع بتوسيمه دار الله طلبه لأن الإشارة المعرفة لمشايخ
من منع الله تعالى وهذا يبلغ العبد الله بدار أصرف إرادته ويدل عن مشاهدة
جهد استشعاره أعلام ما فيه يتوهمه من الأعلام عنه ولا يغيب بمن من وجد الله وعلم
وجد أنهم وإنما لا تنتفع إرادتهم ولا تنقطع أمراؤهم بل ربما جمعوا عن أعلامه
مرة من الأمان بوقوع الشبهة لأن الصحبة الله وجب عنهم الانتفاع بأوليائه
مع قيامهم والتشبث بأذيالهم مستفيضين الانتفاع والاستفادة بأحوالهم إذ
كما أنه تعالى علمنا الناس محل مشاهدة التصرف والعلم والنجوم يعبدون الأنبياء
مع بعدها عن حالها بحيث لم ينفع بشيء من مددها ولا عددها وإنما يحجب الناس
مشاهدتها والانتفاع بأنوارها لأنهم المحتاجون إلى الله والمفتقرون إلى

هالة

الى ما هذا الذي انتهى بعضهم ما يوقفه الله تعالى لمن جنته بوقفه يعني جد الاداب عما اشتهر من
عالم تبتني وجميع درجته فيستحمله ويزاد فيه **قال ابو هريرة الغوث**
رضي الله عنه الشيخ من شهرته له اتم بالتعليم ومن هذا التعليم الشيخ من هذه بالخلاف
واذا تم بالاخذ واذا بالصنف بالاخذ الشيخ من جمعه حضوره ومعقده مغيبه
وفي الكلابي ليس يتبعه من سمعت منه انما يتبعه من اخذت عنه وليس يتبعه
من وجهته عبارته انما يتبعه الذي من تابعه اشارته وليس يتبعه من دعاك الى
الباب انما يتبعه من رفع بينك وبينه الحجاب وليس يتبعه من واجهك بمقاله
وانما يتبعه الذي تغير بحاله يتبعه هو الذي اذا جلس من سمعه الهوى وهو خارج
على المولى يتبعه هو الذي ما زال يجلو امامك فلم حتى تحلف فيه انوار ربك نفسه
الذي الله جهته عنه وسار به حتى وصلت اليه وما زال يجاذبك حتى الفارغ
يعرف به في الخروج وخال هاتان يدان حتى كان الا يتبعه نفسا
الا ارادة يتبعه ومن خالف يتبعه نفسه او وجهه جسمه وعلمه الوضوء
على حالا سواء كان ذلك سر او علانية لان ذلك من باب الخيانة والخيانة ليست مما
يسامح به في الخصوصية كما في قصة الثلاثة الذين خلفوا وقصة ابي لبابة
الانصاري جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جرى بينهم وبين ازواجهم ومنع الناس من
كلامهم ورد السلام عليهم مدة حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم حتى جاءت توبتهم من السماء فاقصى ذلك ذلك التادب
والامتحان الشديد الى تحقيق العبودية والعروة مغايات الربوبية فاستجيبوا
لنداء من الله خالد الحلم اما جنبت الاملاء والولي قومه كالنبي في امته ولان
سنا الابي ارسيناف المغرين لان الخاصة توابعهم الا توجزين العامة
حال تعلم بالنساء والنبي من بات مشكل بعاجسته مبينة يطاعها العزاب ضعيفين
قال في جوازهن ومضاجعة الجوهن بالنساء والنبي كالسنن كاحرم النساء
ان العيش حلما اراده الله تعالى عليه الصبر وعلا محله عند الله اراده ما ذكر البعد
وصوغت حسناته وسيكاته على حسب ما من الله تعالى الاعوة ورثة الانبياء
جمع مقاماتهم وحالاتهم واحكامهم الشريعة والحقيقة لورثتهم بالهم الوراثة
الوراثة التامة قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان العلماء ورثة الانبياء
ثم الامثل فالامثل **فكان من هذا ان من خالف شيخه** في امر مما
لم يتم رائحة العروة الا بتمام الصحة الخصوصية وان من امتثل وامره الله
عليه نسمة الاهتمام والاعتصام بما حصل منه من الجماعة والخيانة لهم به شيخه
الى جهة كعارة جرمه وبلية وفي الجرائم ما يجرم به عليه جاذا رجع الم به الى شيخه
الى العروة وجعله على شيخه حتى تقضي بهمته وان الم به جبال على شيخه
وعليهم ان ينظروا من قوة اجرائهم على المريدين ما يكون حتى التقصير هم **وقال**
جمال ابو العباس البوني ايا ذان **نعم** فعلا يحتج لذلك تلقيه الى الشيخ ظاهرة كان
او معصية على ان شيخي لذلك ولو اختلف عليه الوقت في الساعة فاختلف اليه
في الساعة في الخاص لتعلمه الدواء التي يحمله به او يحمل ذلك الحفظ نعمة فاذا

جوهرة النفس بمنزلة الجواهر وقد ثلث بمنزلة المقاتلة مع من يلي انوار المقاتلة ويخ اليها وتفنى
ثم يهم بانقاذها من كبتها وتنزيها من رجلت كثيفها ودساسها بمعنى علم جميع
ما لوفاتها الدنية وعادتها الردية وزال عنها النعوت والاستكبار وقد نسوا اهلها بالعبودية
والافتقار حين كن العمل لها وصفت اخوانها وهذه هي حاصلتها التي خلقت لاجلها ومن بينها
التي تنتهي فيها من فيلها وانما الغت سوى نفس ثم ضرا لها من الكون الى هذا العالم الادنى
والانسر بالشهوات التي تزول وتفنى حتى ترجع منه لما خلقت لاجله من موجبها
سعادتها وغاية من جهاد اولادها جلما خوجنت بسادة فاذا عادت الى الجنة والرضوان
الاصلي الذي هي الله عليه فالعبودية والتي منها وصاب بانه المطمئنة حال كونها
لا يعلم ما يتهيا النفس المطمئنة ارجعي ولما صفت ونظفت من جملة الحلول فاذا
وزال الحجاب الذي هو صفة الحلول سمعت النداء من مكان قريب فاجابت بعزم الحجاب عن حقيقة
المواهب وقال رضي الله عنه وجنتي لا جنتها بوصف كسبها واعمالها فتستقيم حالتها
المكلوبة الموهوبة في عبادي وجنتي لا جنتها بوصف كسبها واعمالها فتستقيم حالتها
وتستوي رجعتها من جهتها في ارجعة استبعاد في المنة والاقتضاء والدخول في وصف
حالتها حينئذ بالكمال والتنعيم عليه اشوال الجلال **روي انه كان في زمان**
حاتم الاصم رضي الله عنه رجل يسب ويشتم الفقراء وبواجهم كل يوم بالكلام
فوقع عليه جذام من السقف بعض الايام وفي حال مواجهته الفقراء بالسب والشتم
فقال الحمد لله فقيل له هذا خلاف ما تقول فقال ما ظهرت الشتم شماتة بهم
ظهرت الله اذ لم اسب بنفسه **هذا في الشاهد** من احوالهم معلوم وذكر والبلغ
من هذا كله محنة الموت وكراهية الميت في الدنيا يتوقا الى لقاء حواله الدار الاخرة
فهو لا هم وبالعلوم الدنية والمعارف قد عرفهم **قال** بعضهم حقيقة زوال الهوى
من القلب حتى لقاء الله تعالى في كل نفس من غير اختيار حالة يكون عليها فاذا اوجب
المرء هذه العلامة من نفسه فقد نجا من علامة جنسه ووصل الى حقيقة قوله
في مثل هذا الحال انشد بعضهم فقال

لبيك الهم طوع والاذا وعيبه ... بعثة كل يوم من زمانك عيبه

وفيه يقول شيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه

بعد الدس ضال عنك الكتامه ... واح صباح كانت انت ظلامه
فانت حجاب القلب من غيبه ... ولولاك لم يكن عليك اختمامه
جل غيبك عنه جاهلية ... وظنت كلام من الكشف المصون حيامه
وجاء حرفت الاهل سمعه ... تنتهي البنات ونكامه
اذا سمعته النفس طاب نعيمها ... وزال عن القلب المعنى عن امه

وان لم يجدها من نفسه فليستقم على سلوكه ومجاهداته ولا يغتر بما يراه من
سنتم حالاته فانه لم يجد بعد ولم يحصل له من هول نفسه فقد وليس طريق
موت النفس بعكس جميع الازمان فيها ورد هالي الاجنة او بالتشبيه والتمثيل
والمبالغة في التغشف والتغلل مع فكم الشيء عن احوال القلب وهمومه وقصوره
وارادته وترك الالتفات الى ما يجري وما يدع فقد الله كله علو وعبرة **وفيه**
في هذا الباب طوائف من الناس غلوا عليه في رياضاتهم ومجاهداتهم ولم يقصروا

نعم الله

[illegible] الخلاص [illegible] فيهم فاقتضى بهم ذلك الى اختلال عقولهم واختلال قوى ابدانهم
ولم يحصلوا من امرهم على طائل ولا ذكر وما ذلك الا لمجالستهم بالسنة وما كان عليه سلف هذه
الامة الاولياء الله رضوان الله عنهم كانوا مع المكون لا مع الكون ولذا لا يقع اليهم كل شيء
ولم يقنعوا بالوقت ولا يستغنون به تعالى فلا يكون جميعهم غير به **قال الجنيد**
رضي الله عنه محال ان يخلو الكون بحال من حركات المخلوق وقال انه لا دخل لسوق الاشياء
تتساوى الى وانا على جميعها مع ضرورة عن قدر حاجتها اليه **وروى بعض اصحاب**
ابي ابراهيم الخواص عنه انه تسعين عاما يجيء يقوم ليقتلها وقال دعها كل شيء ومعنى البيان
ولسنا معنى بين الشيء و **وقال محمد بن المبارك** الصوري رضي الله عنه كنت مع
ابي ابراهيم بن ادهم في بيت المقدس فبينا نحن نتحدث اذ سمعنا رجلا
فسمعت صوتا من اصل الرحمة يقول يا ابا اسحاق ابي هذا بان تاكل منه شيئا
وكلنا الى ابراهيم ابنه وقال ذلك ثلاثا ثم قمت وقال يا محمد كن شديدا اليه ثم قال
منه شيئا وقلت يا ابا اسحاق ولم سمعت وقام وخرج منها ما تنين واكل واحدة
وناولني الاخرى واكلتها ثم ان الشيخ كانت وصية في ربيعا جامعة وكانت
وارتفعت وهلك ما فيها وصارت تطعم كل عام من تين **وكانت** السباع تخدم
سهل بن عبد الله التستري فيه خلوة بينا هنري فيضيفهم ويطعمهم الخبز وانوا
بالتوكل ويسمع الى بارئ الله تعالى لانهما من الله تعالى لانهم رضي الله عنهم
عن جوار السبع في بيتهم كل شيء والاكل من بيت وادم **وعن ابي الحسن**
رضي الله عنه قال كنت في البادية ثم عن ماء وسبع اليها فاخذ ابي
كثيبة وبلغ بها منها ماء فاقبل الى السبع عظيم فلما وقف بين يدي هو
بجسمه وبين يدي ورضه بذنبه فتركت فاذا ابرك مستغيثا وبها قيح
وورم فاخرجت خشبة وشققت الموضع الذي فيه القيح وشددت عليه ثوبا وتركته
اذا اراد بعد ساعة فوجدته وهذه مسئلة يسمعان الى **وعن ابي اسحاق**
تعلوني قال خرجت من الى الحج جئنا الى البادية اذ نهبت فلما جن علي الليل
وكانت ليلة مظلمة اذا سمعت صوت شخص ضعيف يقول يا ابا اسحاق فوقفت
فقلت ليلة مظلمة اذا هو شاب مخيف فدنا مني فاخذ بيدي وجرني وجرني
فقال اعوذ بالله منه فا

قلت ما بلغ اليهم [illegible] من احوال الله او بيان الله
تجعل الله بلا هم ولم يكلهم اليهم فهم جعلهم العالمين اماما وجعل الاكوان لهم
بشرى بجميل هديهم وفي جمع السالكين الى الله ايمستغيثين فهم
انه مغني عن هذه الطائفة الحقيقية بعلوم يعينها او يسوم بغنيمها وفهمه انه يشكل
مثل او قاسي بما معه من العلوم نزل **فاني ما الكنا والشافعي واحمد رضي**
رضي الله عنهم مع وفور فضلهم وعزاء علومهم ونبوغ ولا ينبغي كانوا لا يستغنون
ولا يكونون عن الخضر بين يدي المشايخ المنقطعين لله تعالى وجه التربية
واخذ الحكم الربانية عنهم مثل شيبان الراعي وهلول وابي اهيم وفضيل والمتشل
يتمرهم عن اهيم الشريعة وهم يتحققون بحقائق الربانية قد علم كل اناس
مشربهم وقد علم الذين اعوان وفي الله اخوان وكل من الفريقين مشتغل بالعلم النافع
من المنقطعين اذ العلم النافع هو العلم بالله تعالى وبصفاته واسمائه وكيفية
التعرف له والتادب بين يديه فهو الذي يستغنى به الصدر بشجاعته ويستنير
للسيادة حتى يكشف قناع الحجاب عن القلب فيه وعن الشكوك والاوهام **وفي**
ايضا الذاوودية العلم الصدر كالمصباح في البيت **وقال** محمد بن علي الترمذي
العلم النافع هو الذي يتمسك من القلب وقراره بتاشته وتغشية انس
وتنكيه فيه جميع العلوم الحقيقية عليه فجعلها قلبا بالعلم هاو لا يغفر سوا
كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم نور يقذفه
الله في القلب **وروي** بالدين انس رضي الله عنه قال واما العلم الذي قد تعلمه
علم اللسان فهو حجة الله على ابن ادم وقد اجتهدوا في الحفظ والشهوة غالبة عليه فما حفظ
واذا هفت بكلمتها صوى **وقال ابو محمد** عبد الحق بن المهدوي رضي الله عنه
العلم النافع هو علم الوقت وصفاء القلب والزهد في الدنيا وما يقرب من الله
من الشاء وحورت الحروف من الله والجاه فيه وذا فاتا الشعور وظهار زيادة وهو الله
المشار اليه بقوله ان الله يقذفه في قلب من يشاء دون علم اللسان من الحفظ
مع انه لا يستغني عنهما جميعا هذا الاصول والشعار من حال اهل
من اعظم الاسرار لان المنقول هو علم الكتاب والسنة لا يتوصل الى جميع ما ذكر
الغرض في جميع النورانية والنفاذ ورضا الغد نسبة الى ربانية اذ كل
لا يتم الا بالكتاب والسنة ولا يجمع ايهما فهو ضلال وما ضلال فما الحق
وسلم جمع العلم بالكتاب **واما المنقول** حينئذ عن الربع والاحاد
الاهواء فهو نتيجة المنقول قال الله تعالى في الذكرى لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد وقال تعالى ولم يتفكروا في خلق السماوات والارض فاذن
تعالى في استعمال عقولنا واوقات رسالة في الدلائل وحرانيته التي تدل على
ملكوته ولم يأذن لنا فيها وراء ذلك من هذه العلوم العلم بالنعمة والاحاد
الحلول والاتحاد **وقال الجنيد رضي الله عنه** العلم النافع ان تعرف
ولا تعرف وقد رأيت عبارة وجيزة جمع فيها مقاصد العلوم التي ينبغي
ان يستغني فيها عن التطويل ولا يقنع فيها بكثير ولا قليل **وقال ابو**

الخمس إسناد ذلك رضي الله عنه من لم يتعلم به هذا

[illegible] على الكبائر وهو لا يعلم وما سوى هذا العلم فلا يحتاج إليه ويسأل
عن بصاحبه من أمته عليه وفي استشهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر الصحيح
عنه من علم لا ينفع وقلب لا يخشع **فكان من هذا أن العلم** النافع هو ما أدى إلى
الخشية فكل علم لا يخشى الله به فليس بعلم وإنما العلم ما دل على الله وخشيته
العلماء وكل علم لا يخشى الله به فليس بعلم وإن سمي صاحبه عالما بالمعرفة **روي**
أن داود عليه السلام قال في بعض مناجاته إلهي جعلت لي خشيتك
والحكمة الإيمان به فما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يؤمن بك **وفي الحديث** الخبر
العلم النافع هو المعلوم الذي الخشية له مشاهدة وشاهد الخشية مراقبة الله تعالى
على دوام معه في الغيب والدنيا والتعلق بالله والتبري من الحول والقوة والتجرد
والانخلاع من الأسباب والاستغناء وحول الأمل وتسليم الأجل فما أبعد هذا العلم إن كون
بالخبر من ورثة الأنبياء وهل ينتفع من هذه الأوصاف أو صاف من العلماء وتمثل
بالخبر المروي عنه ومثل من هذه الأوصاف العلم علمه نجة عليه وسبباً لتكبيره
متعبة لقلبه وعاقبة هاوية وهم في نفسها هذا العلم علمه نجة عليه وسبباً لتكبيره
عقوبة لديه **كما روي** عن الصادق وأبي مصر وصلى الله عليه وسلم أنه عن الناس عن أمر يوم
هيامة علم لم ينفعه الله بعلمه **وكان سهل** ابن عبد الله يقول لا تغتر
أمور علم لم ينفعه الله بعلمه وعلم لم يعمل به وعلم لم يعمل به أمور عن الله قيل
أمر الدين والدنيا الأمور الدين من الله تعالى على الدنيا ويؤثرون الله تعالى وجل على
جميع من العلماء بالدين يؤثرون الدنيا على الدين تعالى وأمر الدين
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفاوتوا أمر الدين
تعالى الله تعالى وقال أبو سليمان رحمه الله تعالى العلماء بخشيتهم من الله تعالى وشفقتهم
عليهم الله عز وجل **العلم** أن العلم حيث ما ذكر في كتاب الله تعالى وفي
سنة رسول الله إرادة العلم النافع وقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقوله الذين أوتوا العلم وقوله والراسخون
في العلم وقوله وقل رب زدني علما وقوله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها
لطالب العلم وقوله العلماء ورثة الأنبياء وقوله كمال العلم تلاوة الليل
والنهار وقوله هذه المواطن كلها العلم النافع الغالب الهوى الغالب الشيطان إذا
أراد به هذه الأمة من خير ورثة الأنبياء وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاد الذي ينتفع به الخير ورثة الأنبياء **وقال** الشيخ أبو عبد الله الحارث المحاسبي
يحمل على هذا العلم النافع صاحبه الخشية والتواضع والنصيحة للخلق والشفقة
رضي الله عنه كل علم لا يورث صاحبه الخشية والتواضع والنصيحة للخلق والشفقة
عليهم ولا يجعل صاحبه عالما حسن معاملة الله ودوام مراقبته فهو العلم المحرور على
الله تعالى ولو كان به نفسه لأنه نافعا **وقال** رجل لبعض أهل العلم أنفعه فإن ما
من العلم ولو كان به نفسه وذلك علم التواضع ودوام المجاهدة ومراقبة الله في مراقبة
والتحرز من نفسه وذلك علم الخوف منه والرجاء فيما عنده والإعراض
عن الدنيا وسياسة الباطن والتحاب لله والخوف منه والرجاء فيما عنده والإعراض
عن الدنيا ومن طلبها والتغلل منها ومجانبة أسبابها وترك ما فيها من
جميع من أهلها والنصيحة للخلق وحسن الخلق معهم ومكاشفة العلم أو تعظيم
وبيان الله تعالى والإقبال على ما يعنيه فإن العالم إذا أحب الدنيا وأهلها

أمور

وجه منه [illegible] يعلمه [illegible] الله الى جعله على الآخرة والتساهل [illegible]
الدنيا يعني يعلم مثل الذين عملوا التوراة ثم لم يعملوا بها مثل الحمار يحمل أسفارا [illegible]
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من أحب دنياه فقد أضر بآخرته ومن أحب آخرته فقد أضر بدنياه الآية وأما [illegible]
يبقى على ما يبقى

وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه

العلم طبيب الدين والدنيا داء فإذا ذهب الطبيب بقي الداء الذي نفسه تمنى به [illegible]
داء أو قوله العلم لا يحل عليه وعلى وإن والإعراض عن الدنيا وما فيها ومن فيها
حاول ما يكره من أن يعلم الله عليه في الدين فيقول يوم القيامة [illegible]
واجتهاد أو يعلم أنه يحمل علم الله وإرادة الدنيا فيقول من الله لا يجاهر [illegible]
العالم بهذا الجهل من الدين كرما مما يعني به في أخلاق الظاهر وأحوال الباطن [illegible]
ينوي كل من تبعه ويستفيد ويعلمه كل من اتبعه فيكون بحمد الله علماء [illegible]
في بلاده ومن فاده علمه لوجه الدنيا يطلب العلو فيها والرياسة وإسخاء
الخلق فهو عالم السوء الذي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منه من شر وقال الحسن
ما أخاف على علماء السوء قالوا يا رسول الله وما علماء السوء قال العلماء السوء
تعالى ظواهرهم بواطنهم وأقوالهم وأعمالهم يعملون ظواهرهم بالعلوم وبواطنهم
من محاسن الله أقوالهم أعمالهم وقلوبهم أهم من الخلق يجلسون [illegible]
الرحمان على قلوب الذين يأتون الله وإنما نحن حاجة هم قلوبهم قاسية ودموعهم [illegible]
ثم زاغت منهم وأبطلهم يقول الله تعالى [illegible] من الحال فيها
يعود بالله تعالى من الحال

وفي مثل هذا يقول

العلم [illegible]
بين عقاد الله العلم إن قارنه الخشية فهو له وإلا فهو عليه وهذا القول [illegible]
علماء الله وعلماء الشيطان فالعلم الرباني هو العلم وقد صلى الله عليه وسلم [illegible]
ومعاملة ومع قوة واعتقاد أو هداية وإن شاء أو موافقة واعتقاد [illegible]
واعتقاد أو إخراج كما وحيا ونقصا وتغيرا وتغير بها وهذا [illegible]
علما الله تعالى عليه وحرم أو [illegible] الشيطاني هو الذي [illegible]
جاء من الله وضده أو نقصا أو بدلا وجحدا أو إنكارا لما منه وجحدا [illegible]
لما ورد في كتاب الله وسنة رسوله من خوارق العادات وذلك يلقيه الشيطان
في صدورهم زخرفا القول غرورا فلا يبدون المعنى به الآخرة وثوابه [illegible]
الرحمة وبلا يبهم الخشية لأنه أحرمهم الآخرة لا يحبون ولا يحاولون الأحوال
ولا يصاحبون الأمور ولا يشتهونها لأنه ولا [illegible] عن ما هم عليه [illegible]
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء وكبا سمع كعبة الله [illegible]
جاء وما هو بالغيه يخلق الله بهم عليهم بالسمع [illegible] ولهم [illegible]
في [illegible] فلا يجعون أو يبعدهم الشيطان [illegible] الشيطان هم [illegible]

قال الفضيل بن عياض رضي الله عنه كان الحكم

ربح الناس إذا نظر إليهم لم يعلم بسببه أن يكون صحيحا وإذا نظر إليهم [illegible]
أن يكون غنيا وفقيرا واليوم جنسه على الناس فإذا كان هذا [illegible]
وكيف كان وإذا دخل الزمان [illegible] جميعه [illegible] من ينتسب إلى العلم [illegible]

أي
مراعي بين العلم
الرباني والعلم
الشيطاني

[illegible] ما يسر شغلهم فيما يحبون من الدنيا لا فيما يعلمون [illegible]
[illegible] العالمين وكيف يا العلماء العاملين ما لله وإلا إليه راجعون **وقال الحسن**
رضي الله عنه كان الرجل إذا أخلص العلم لم يلبث أن يرى ذلك في خشوعه وبدنه ولسانه
وجوارحه وهديه وزهده وإن كان الرجل ليصيب الكلمة من أبواب العلم فيعمل به فيكون
شيء له من الدنيا وما فيها ولو كانت له مقنعة الأرض وليأخذن عنه الناس من
شيء فيه الخير والفضل وإذا كان ذلك لم ينفع فيه إلا دعاء كدعاء الغريق **وقال**
سفيان الثوري رضي الله عنه إنما يتعلم العلم ليتقى الله به وليعلم الله
فضل العلم فيه قال أخلص لله العمل وسرت فيه كلمة فإن يستنفع به المتوصل
بمثال دنيوي من مال أو جاه وقد يقال إن ومن عمله وخسر خسرانا مبينا
فإن الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب **ومن حديث أبي هريرة** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا
ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة **وكان الحسن** رضي الله عنه
يقول إنه ما طلب هذا العلم أحد إلا وجد فيه حكمة منه ما أراد به **وقال الحسن**
معنى العالم موت العلم له وما موت العلم قال طلب الدنيا بعمل الآخرة وقال
تعالى الله هذا العلم إن يتصدى به الرجل في الأعمال السلطانية كما يتهيأ ما كان
يتوصل به إلى اكتساب مال من أو شبهة وقد تعرض عقيبه له ومنفعة وبلاء
يتعين به وكان الجهل أدق المخبر الله من العلم وأخبر عن عقبه
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وروينا عن أبي علي رضي الله عنه
قال سألت أبي رضي الله عنه وجل ما يخرج من نفس خبيث الجعل قال وحي الله إليها
أن تكتب أبي وبسر إلى الله تعالى فيه قال وروينا عن الفضيل بن عياض
عن عليه السلام النسوة [illegible] العلماء ومن أغرى بتبرئهم بيوع العمامة
وأما قال الإمام الغزالي من علم ليس كمن لم يعلم وقال أبو سليمان والغالب
الإمام قال الفضيل إن من علم ليس كمن لم يعلم وقال أبو سليمان والغالب
العلم هذه الأعصار هو الوصف المذموم لأن هذا الدنيا فيه يستولي عليهم
هواهم ويحرص على الجاه والرياسة فيحملهم جاههم وحبهم إصدارهم
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين
يلبسون للناس مسوك الضأن ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب
يقول الله تبارك وتعالى أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك
منهم فتنة تترك الحليم حيران أبا محمد الدارمي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه **وروى**
أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى يبعث في آخر الزمان رجالا خداعين يخدعون الناس
ويتخلون لهم العمل ويتلبسون لهم الدنيا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم
قلوب الذئاب يقول الله تعالى أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن لهم فتنة تدع الحليم
حيران أبا محمد الدارمي **وفي بعض** الأخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
يأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه قلوبهم

كلية ع

[illegible]

وقد قال الرسول صلى الله

[illegible]

وقال سالم بن الحسن رضي الله عنه

[illegible]

ومما يجب

[illegible]

وقال شعبة بن الحجاج رضي الله عنه

[illegible]

وفي بعض الحكم لا تجعلوا الجواهر في أعناق الخنازير

[illegible]

فلا يجوز الانكار على احد الا اذا تيسر فعل مجمع على تحريمه او ترك واجب مجمع على وجوبه
فمن ترك مختلفا في وجوبه او فعل ما اختلف في تحريمه فلو فعله بعض العلماء في واقعة
فلا انكار عليه اللهم الا ان يقلد في مسئلة مفتى حكمه في مثلها خلاف كان جاهلا انكر عليه
ولا يامر بارشاده الى الاصلح وانما انكر عليه لانه لم يكتب محرما او لا يلزمه تقليد
من قال بالتحريم وابلا الجانب والاعلى الذي او مذهب معين فان الناس في زمن
الصحابة رضي الله عنهم انه ان ظهر تعدد المذاهب لم يقلدوا العلماء في الوقائع
المختلف فيها من غير التزام مذهب معين ولم ينكر ذلك احد من العلماء ولم يقل احد
من المجتهدين لمن استفتاه استفت غيري فلا تسئل عني وهذا من المعلوم ضرورة ولا
يامر بارشاد العامي الى ما هو الاحوط في دينه ولا يساكره مجتهدا رجح
الدليل الى الراجح والنص الصريح ومع هذا فلا يجوز الانكار الا اذا علم ان الفعل الذي يتعجب منه
مجمع على تحريمه وان الفعل الذي يامر به مجمع على وجوبه ولا يجب الانكار على من يفعل
ان انكار لا يجب ايا لا ينفع بل يضر في الجزئية التي ما فيه من تهييج المسلم وان فعل
على ان النبي فيبين له ان ذلك الا ان يخاف على نفسه خوفا مجمعا فيسقط الوجوب
ويبقى الاستحباب لان الجهاد به بالنعوت في الحرب من هتك وعنة وقد الدخل الى
عليه بل افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وانما جعله افضل الجهاد كلمة
لانه انكر لها بذل نفسه بحيث لا يقدر على تخليصها بخلاف المجاهد فانه يتوقع
ان يهزم وينقطع ولم يكن بذله لنفسه كمن انكر على السلطان الجائر انتهى
وقال ابن الهجري كل من ذكر في مسئلة من مسائل الفقه ولم يجب
الانكار عليه ولم يخالف حكمه المدونة وغيرها من الامهات مما يخالف القرآن والسنة
والاجماع فيجب حينئذ نقضه والانكار على الحاكم به لما يؤدي اليه من الفساد
بالدين والاستهزاء بكتاب الله وسنة رسوله اذ ربما اقتصر الذين هم الاشقياء
على الكفر بالله وتولي بحكم ما انزل الله واوليائهم الكافرين وفي
الفواكه الدواني لا يكون المقلد مقلدا حتى يعلم بادلة مقلده واقتباسه
وخصوصا فيه وتفصيلا فيه والا لم يتمسك الامام مجتهد من الائمة
الاربعة او بامام المذاهب في انتقال الجمع من مذهب الى مذهب قولا وعمل
الحنفي على الجواز مطلقا قولا واحدا وانه لا ينقض حكمه ولو اجمع قول خاص
ولم يخالف فاجتهاد اجتهاد له بالتجميع وفي الذرائع والله لا يقلد غيره
ضيق ما وسعه الله من شاء وشرد الله عليه ثم ان
الله على من هذه الامة التيسير قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ولذا لم يزل عليهم كتابا بامر نبيا ولغة العرب منسوخة بحملة الشرائع الجماعة
الوضوء عمتي نحن الجاهل التوسعة خطا ولا اختلاف ما ذهب اليه اهل الاهواء
والغلاة والمتسيرون من غيرهم وقال مرة سبيلي الايمان وينهى
من كان عالما بما يامر به وينهى عنه فان كان من الامور الخاصة مثل الصلاة

والصوم والى ما وسعه الخ ونحوها فكل المسلمين عالم بها وان كان من دقائق الاقوال
والافعال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام فيه مدخل ولا لهم انكار وانما ذلك للعلماء
واما ينكرون ما اجمع عليه انكار الاختلاف وهو المختار بمنكر الكثير المجتهدين والاحسن
والاولى ما خرج من الخلاف اذا لم يلزم منه اخلال بسنة او وقوع في خلاف الخ وقد
يقال الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين ممن بعدهم رضي الله عنهم ولا يغير محتسب
ولا يعين على غيره مراد المبتدئ المتعقب والمقاضي ان يعترض على من خالفه اذا لم يخالف
نصا ولا اجماعا ولا قياسا جليا لا يسوغ له ان يتتبع رخص الائمة ولو كانت المذاهب كلها مسائل الى الجنة وكل قائل انما هو

قال الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه الاجماع المعتبر في الشرع اجماع الصحابة كما نص عليه
ابن الحاجب في اصول الفقه وتبعه الاجماع المعتبر اجماع الصحابة
وعن احمد ان الادلة السمعية كتاب فقط اجماع الصحابة وقيل مجتهدو التابعين
وجرى على الاول ان فيه يسوغ فيه الاجتهاد وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام
فيه مدخل ولا لهم انكار وعلى الصوفيين والمتشبهين ثم عامي بالنسبة اليهم
بل نسبة عوام الناس كنسبة البهيمة ليس في ادراك ولا يعرفون ما هو عليه الائمة
بل كلهم وقد استنزلهم على اجمعين من اهل الكفاح ولذا لم يكن انكارهم
عليهم ولو عرفوا ما هم عليه ما انكروا عليهم لا بعد الوقوع بعد التحقيق وتحقيق
التحقيق ان موسى لما عرض عليه الخضر عليهما السلام ممتنعا الكشف الامر موسى
الخضر عليهما السلام وما علمت نفسه وعلم انه لم يجتمع بالدنيا حتى
له بعد من تصرف الخضر والاذن الذي علم انه لا سبيل له الى
كليا منه الوصية والدعاء وقال يا موسى ابلغ والحاجة ولا تعرف
ولا تعجل من غير عجلة ثم قال زدني قال له يا موسى ابلغ وقفا
فاذا اختلفا فاعلم ان الخضر حيا قال زدني قال له لا تطلب
وطلبه لتعمل به وكان **الخضر رضي الله عنه** من العلماء
الخاص وعلوم الحكمة والاذن اسمه الله تعالى والمعارف الالهية والكشوف
ان صحبه موسى عليه السلام ان يستمع منه ويعلمه مما علمه
ولو كان **موسى افضل منه لان السلف قد اجمعوا على فضل**
الانبياء على الاولياء وهو كذلك لان انبياء لا يتعلم على اولياء
ليس فضلهم وشرفهم ووجوبا تعرف بعلم ان امر اولياء مبنية على الاتباع
بخلاف امور انبيائهم فانها مبنية على الاجتباء قال الله تعالى لرسوله عليه السلام
واما نعمة ربك فحدث عن ورثة منهم اذ ذلك في التعليم فعن ورثة عالم اذ
له في الكمال وختم **قال فلت** كيف قال الخضر في الاولى اردنا وفي الثانية
اردنا وفي الثالثة فاراد ربك وما وجه كل واحد من هذه الاعداد
نماذج العبيد اضافة الى نفسه على سبيل الادب مع الله وقال اردت ان اعيبها
ونماذج الفضل عن نفسه بلفظ الجمع تنبيه على انه من علماء العظماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علم بباطن ومعلوم الحكمة وانه لم يقدم على مثل هذا الفعل الا بحكمة زائدة
على الامثال وما ذكر من علة المصالح في مسائل الخضر عليه السلام لا يصح لصلاح ايهما اضافه الى الله
على الاطلاق الا بنباء وصلاح اخوانهم على غاية بخوف الابناء بسرقة الملك الا الى الله تعالى
ولاجل ذلك اضافه الى الله تعالى قال في البيان وفي كتاب الحكمة ومما
نعلمه اما الفقراء فيسلم لهم فيما لا يخفى العلم انكاره ومما وجد انكاره اشتهر من
بلغ درجة الانكار عليهم مع اعتقاده لهم اذ لا يعبر الا بكون المولى المعبود والكل
الاولياء معبودون والخلق يجوز معه الوقوع في المعصية الا انه لا يجوز معه
الاصرار عليها **وقد سئل الجنيد رضي الله عنه** عن العارف
فقال وكان امر الله قدرا مقدورا **قال ابن عطاء الله** ليت شعري ما
تتعلق همة العارف بغير الله فلا يجد حيث يدعو ان يكون الا وجه حبيب
المعصية وغير هذا وانما يتصور الدعاء دون الرغبة من معاملات الاولياء لا كون
تغلب لهم حبيب اعيان المعاصي حسنات كما قيل معصية اورثت ذلا
ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا لانهم لا يعتمدون على عمل ولا حال
انما يعتمدون على الله فلا يرتفعون بطاعاتهم كما ان الطاعة لا تزيد في علامة
عبادة على العمل بفضل الرجاء ومشهود الازل فالعموم لا يرجون الا بفضل
رحمته كما في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
قال تعالى في شأنهم كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فان الله
عليهم بفضله وعطائه نشر الا نهم كالعفو والصفح وفي قوله يعلم
عليهم بالعلم عليهم واعطاهم وفي بهم وجنبهم بالعلم انهى **اعلم ان**
وهن القابل ينتفع من صرفوا ولياء الله قد ابتدع
الصحة التي عقود الاسلام ومعلوم ان اجسام العباد ثلاثة لا رابع لها
الكفر فالكافر لا يخلو من حالين احدهما ان يكون محاربا فيكون مستوفيا
الاصناف فاما وامان يكون ذميا فلا تسوغ اذ ابنه الابا لا عن اعراض عنه والتجويز
عليه الى اصيل كل شيء وان لا يجاهد بالسلام وان صلح قبل له عليه مع الكفا
عن عمله ومعاشرته وحوالته فيطلب الانتساب معه وقد ينتفع الى عن الغير
وان الله تعالى [illegible] وما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
الآية وقال تعالى [illegible] عليه وسلم المؤمن والمشرك لا يتفقان
الدين واختلاف [illegible] وعروج الاولياء الآية **الثاني** في المسيح السلام
يدعو الى بدعته فان كانت المرعية بحيث يتبع بها جاز ان اشترى ام الذمي
لانه لا يخلو من ولا يسامح بالعقوبة منه وان كانت لا يتبع بها جاز كحف من
اسي الكافر ولا ام لا انكار عليه اشتر منه على الكافر لان شر الكافر عن منفعة
ان المسلمين عن [illegible] فلا يلتفتون الى قوله الا ان يكون لنفسه بالاسلام
والاعتقاد من خلاف استرع الذي يدعو الى بدعته وزعم انما يدعوا

اليه فعا بجاريه الا مشتبها في خوانية الخلق فيه منعل فيجب اظهار
ومعاداته والانقطاع عنه وتحقيره والتشنيع عليه بين عشيرته وتنفير الناس عنه
قبل تمكنه من قلوب العامة وان تعلم الاعراض عنه والسكوت عن جوابه
فيجب في تعظيمه بدعته ويوجب في زجره فتنة كما ورد ان رد السلام مع وجوبه يستحب
باه في سبب كقضاء الحاجة ودخول الحمام وزجره بترك الجواب اهم من هذه
الاسباب التي تبادر السلام الواجب تعقيبها ويجب كف الاحسان عنه وترك
اعانته لا يسعها فيكم للناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى صاحب بدعة
ملأ الله قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن
لاقاه ابراهيم او كفيه بشيء فقد استخف بما انزل الله على محمد صلى الله عليه
وسلم اخرجه البيهقي من شعب الايمان **الثالث** استشراح الاعلى الى
تعريف الدعوى والاخبار الافتراء به وهم اهون والاولى بالاعلام
بالتعليق والهلاك بل يكلف له في النصح حال قلوب العوام من جهة التعلق
حال لم يبلغ النصح وان في الاعراض عنه تغيير لبدعته في جميع ذاكر استحباب
الاعراض عنه وان علم ان ذلك لا يؤثر فيه بجود طبعه ورسوخ معتقده في
قلبه فالاعراض اولى لان البدعة اذا لم تبالغ في تغييرها شاعت بين الخلق
وعم فسادها على ذلك الحد الى الاحياء وكلاعه فانه من شيء
وفيه شفاء وكل من كلاعه الله على عدوه له جلا تنبيه عدوه
الحوالة اذا جهلته ان تصل امره وتخلي بينه وبين قاصر الكلاع على
ودينه جاء في حقه انه عدو لله ولا يسبل الذي الا كونه مبتدعا
او من قد امكن اعنه امنه كما وكل ابي ابراهيم عليه السلام في خوانيه
تعالى فلا تبين له انه عدو لله تبرأ منه **وفي هذا الاعانة** على
نصرة الله وليس عليه التعنيف عن عداوة المسلمين وتبرأ
من الحنيفية في شيء وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله واذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
الله انتهى وليس علينا الا اعانة الكفار والله سبحانه يتولى السرائر
الواجب على الاولياء الا اذا كشف لهم عن مغايب العلم
جميعه الاخلاق بالنية وهي سر الله والاعتداء عن عورات
الله رضي الله عنه من اطلع على امر الخلق ولم يطلق فيهم بالاعانة
كان اكلاعه حسرة عليه وسببا لحرمانه اليه وقال الله تعالى وما ارسلوا
عليهم حافظين هو حال الواجب على المسلم المشتغل بخلاص نفسه
ان يشتغل بعيوبه ويكتفيها عن عيوب الناس **قال ابن عطاء الله**
تكلاعه الى ما يعني شيء من العيوب حتى من تكلاعه
من العيوب وقال صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا عورات المسلمين فان من اتبع

عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في بيته وفي الحكم لا تسبوا
عيوب الناس كأنكم أرباب وأنتم وأعيبوكم كما تكرهون عيبه وقال زيد من تتبع
عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع عورته مسلم تتبع الله زلته والخوانجي
والباطل بجلج والعين تصيبه والنميمة خبيثة وقبيحة والمسلم أخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر
أخاه المسلم وخير الناس من يتبع الحق عند بيانه وحلية العلم والعمل
بهما والمؤمن يسمع الخير يخفيه عن العورات ويتجافى عن الحرمات
ولا يجالسه ولا يجلسه قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
الآية وفي الأثر من عمل بما عرف أعطاه الله تعالى علم ما لم يعلم
أن يجعل شغله بما لا يعنيه وهو لا يشغل بعيوب الناس عن عيوبه
إذا الغافل من شغلته عيوبه عن عيوب غيره ولينظر في وصف الحال

إذا شئت أن تحيا سليما من الأذى ... ودينك موفور وعرضك صين
ولا تكثرن منك اللسان بسوءة ... فعندك عورات وللناس ألسن
وعينك إن أبدت إليك معايبا ... من الناس فلتكن لها عين
وقل بالتي هي أحسن ... ولا تلق إلا بالتي هي أحسن
وينسب عيبا باطلا لا تعيبه ... ولا تجن فيمن لا يعيب فتعيب
ويعمى عن العيب الذي هو فيه ... ويبصر عيب غيره من به عيب

وعن محمد بن عبد الله بن شابور أنه قال إن أقواما من الناس كانت
عيوبهم مستورة عن عيوب الناس فصارت عيوب الناس كانت
وإن أقواما لم تكن لهم عيوب فاشتغلوا بعيوب الناس فصارت لهم عيوب
فصار العامة الذين عيوبهم الذين لم يفتشوا عن عيوب الناس كانت
فصار العامة كلهم عيوب مما كفى من تحمل به نفسه إلى التماس العيوب
وسعى فيها وهم الأولياء لأن الله تعالى قال لا يغتب بعضكم بعضا أي العيوب
بل إن الغيبة والباطن وإحياء ما ستره وعيوب الناس وعيوب
من معاصي الله وأنواع فحشائه جهرا كالزنا والسرقة والخمر
والمعاصي الظاهرة التي لا يخاف عليه شيء ولا يتهم فيه فجعله بين أكثر
وأمره بتخليات أو حاجة لا يرى فيه الأولى ولا يتكلم بالخصوصية الأخرى وشغل
الأجل الأخرى والأعمال صرفوهم حتى نهى عن خلقه بعد أنبيائه إذا هم
أبدا هم ورد عليهم وأخوانهم فليجعل ذنوبهم أبدا بأنه فيه
أشفى على ما هم فيها أن وجد البرد الله سبيلا أنه قال ما أطعن عليهم أحدا
فرجوا للتوبة لأنها وجبا الخاتمة الحسنة وقد أوعد منهم سوء الخاتمة

والعباد بالله تعالى **ومن كلامه رضي الله عنه** التي هي منه
بعض والتي هي من الأصول الثلاثة وهي الأرض وأما الأرض عسيرها ويسيرها
واجتناب الحرام كثيرها وصغيرها وترك الدنيا لأهلها مطلبا وطلبها وكثيرها
لأنها لا تدمن المؤمن وهو ما استغناه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أربع من الدنيا
وليست من الدنيا كسوة تستر بها عورتك وقوت تسد به جوعتك وقوت تسد به جوعتك
من الغرث والحر وزوجة صالحة تسكن إليها **قيل للجنيد رحمة الله عليه**
ما تقول فيمن لم يبق من حب الدنيا إلا مقدار شراك هل يقع عليه اسم التصوف وقال
الممكانت عبد ما بقي عليه درهم لأن الله تعالى قد اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بعد الإنسية فمن أقل أو استقل فقد خرج من البيع الشريف المبارك ليس والمتصوف
قال الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فمن لم يبذل
نفسه وماله فليس بداخل نفسه فلم يؤمن الإيمان كله ومما استوجب الجنة
من الله فلا هو مستوجب الخروج فعليه بالصبر والاجتهاد في طلب الزيادة والارتقاء
إلى معالي الأحوال لكي من الجنيد من الرجال **قال** بعض المشايخ من شق
عليه رسوم الأحوال لم يرتق إلى معالي الأحوال ومن لم يرتق إلى معالي الأحوال
لم يبلغ مراتب الرجال إذ نسبة التصوف من الدين نسبة الروح من الجسد
لأنه معالي الأحوال التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله إن تعبد الله كأنك
تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك حيث أمرك أن تعبده فمن لم يعبد الله كأنه
يراه أنكر على الجنيد بالمشاهدة والسكينة والارتقاء والخروج إلى رسول الله
التي في الجنة التي هي **وقال الجنيد رضي الله عنه** علمنا هذا
مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يسمع الحديث ولم يحفظ القرآن والفقه وما خرج به
من الفساد بين زلت قدمه فهو على من أراد التمسك بمثل الفقه والعلم
ويتبع الفقهاء وما خير جاء بالشر وبدع ما تبين عنه أنه يتوصل له
بسببه **وأما تفقد أحوالهم** ومعالجتهم فإنه يفتقر إلى
ومن شرط الله عز وجل لا يشارك تبعيه ومن لم يتبعه
بالمصباح لا يرى وله الصباح ولا يتبعه التطويل ولو
تلقى عليه التورية والإنجيل فإنها لا تعمى الأبصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وروى عن المغالة
الشيعة كانت من أهل الأهواء والبدع والكاذبة الذين فعلوا
العباد وأعمال العباد لكل بالغوية وهم ومنهم أصحاب الخطرات والوقوف
قال الجنيد رضي الله عنه يا أبا عبد الله هذا أحوال يا أبا الحسن كنت أرى
كثيرا ثم يدعون أصوافهم بالذكر وهم في قعود وقال لي وجه الأرض أهل مجالين
أو صبيان قالوا قلي بل هم رجال يعمون أنهم أولياء ويزعمون أن الله
يقيم لهم أحوالا وقال لا يجعله أهل الفضل والمروءة ثم صحبة الشيخ أدبهم ثم قال

[illegible] وما تهم [illegible] في [illegible] وما ذكر في الكتب [illegible] رجل للسماء بل [illegible] وعليه
[illegible] الامام [illegible] بعد منزلة [illegible] سنة الا في هذه الساعة [illegible] وهذه
الامام الكل [illegible] شيء قال مذهب هو الجهالة وبالكل وبدعة وضلالة وما الا تسلم
الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان دعوا [illegible] محبة الله ومحبة رسوله
فليتمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله وليتبعوا ما جاء به وان الله تعالى يقول
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية **وقال انه يعمل الفساد**
كل من ابتدع في الدين بدعة فهو من المخالفين ومن افسد في الارض
من دعوى طوائف فهو انبياء غوغاء يشطحون لا حقيقة معهم بل الاسلام
يجمعهم فيتشبهون بالاولياء الله تعالى وهم من الطاعة بعد والله اعلم
وجملة المسلمين والنساء الذين لهم جهل لا يعلم انسان وقال لهم انه نبي قد ارسلني
الله بعد نبيكم لا تسمعوا اليه وقد يكفر والتشكيك عليه ولو قال لهم انه يحيي
الله تعالى ويأكل من ثمار الجنة ويعلمون الصرف لسنة بجهلهم وعماهم
وعدم علمهم بالدين وليس اغراض اصحاب الدعوى الا يجعل لهم [illegible]
وما لهم في الآخرة من نصيب **قل لتسئلن عما كنتم تعملون**
ولا الاخرة حتى يتبعوا ما يتبعوا ولا يرجعوا ولا يرجعوا كما مع الله حتى
ولا يعادوا والكل بدا كم منه على الكفار وان رجعوا ولا يأكل من ثمار الجنة فانهم يتكلمون
من علمهم [illegible] الا في دعوى الا يدعوى العلم والتقوى فيكم على
فان تابوا ولا قتلوا ومنهم من يتوصل الى دعوى العلم كلها جهلا وانما يجب [illegible]
[illegible] صورة الاولياء وهو في الباطن كلها جهلا ام هم وان الله تعالى يعلم الحق
عليه فان انهم ولا كما حتى يجعل ام هم وان الله تعالى يعلم الحق
ويجعل [illegible] وان الله تعالى يبعث نبيا الا واد علم معه اقوام النبوة والشاركة
في [illegible] وقع ذا الخزي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مسيلمة والاسود
[illegible] المشاركة وهو في واما صلبه ويجاح بادعاها بعد موته
[illegible] وانما يكذبا لانهم ردعا وهم الكاذبة يعلم الحق
عليه **ويعلم الله ما تصنعون** [illegible] من الاعمال
اقوام الآية معه حتى يجعل دعواهم ارضا وفيض ما الله تعالى الحق والباطل مثلا
وقال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الى يعلم ما الله الحق
والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وفي
سماه الذي كتبنا بقاء هذه الزبد وبقية العلم وما لا يحتمله هذه الجهالة
فيضمحله وكل من اراد عمل الله تعالى بالخلاق الصالحة وبنا دباه
[illegible] وما يعمل بالعمل [illegible] **وقد قدمت بسم الخلفاء الراشدين**
[illegible] **ومن الخلفاء عن الله عن رضي الله**
عنهما الذي **قد ثبت ولا بينة على لسان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم [illegible] وانه اليه يعني عن ابي امامة انه بينما هو نائم اذ رأى [illegible]
سوداء [illegible] اذا [illegible] وعليه [illegible] فبينما هو كذلك

إذا الملائكة تبيض النهار ما بين الوجوه فقالوا لهم الذين ذهبوا به قالوا لهم
قالوا لهم إنه ليس من أهل النار إنما هو من أصحاب اليمين مخلصون من أين هم
به ذات اليمين ثم قالوا له الزم هذا الكرسي حتى نعطي به إلى الجنة وعليك بقيام
الليل فقصها على أختي حفصة فقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
إن أخاك رجل صالح وكان رضي الله عنه من فضلاء الصحابة وزهادهم أغفل الصلاة
فلم يقم الليل مع علي ولا معاوية ثم ورع فلما أنبئ لما أتاه الغفلة التي مع معاوية
بالجنة نذر على أن لا يكون قاتل ولد قبل الجنة بسنة أسلم مع أبيه بمكة
وهو صغير وهاجر معه وقيل قتله ثم بينهم بجزر وكان عمره عشرين وقيل
أربعة عشر سنة واستصغره صلى الله عليه وسلم ثم أجازه غلام الخندق وله بلغ خمسة
عشر سنة لم يتخلف بعده عن سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم لاستصغرتني حفصة أبا أخاك رجل صالح كرايه يقوم الليل
فلم يقم في قيامه بعدها حتى توفي **قال جابر** عما منا الأوقال
من الدنيا وذات منه الأعم وابنه وكان رضي الله عنه آخر من مات بالمدينة من الصحابة
بالجواب أيام الجنة وعمر طالما كان كثير الصدقة تسمى بما يستحسنه من مالك
وكان كثير الغزاة منه الذكاء يقبلون على الطاعة وبلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له أنه جاء عونه فقال من غزا غزاة الله الحرم عمله له قال نافع أعوام أيام
على الفاروقية وحج ستين حجة واعتمر العمرة وحمل على الفرس في سبيل الله
واختضب بالإبلاء ستين سنة توفي بمكة سنة ثلاث وستين سنة
نسب شهداء أن الحجاج سعد عليه فقال له عمر الله أنه سعيد
وجزاه الله على الحجاج فلما سمع رجع وجعله في الكوفة فوقع الحجاج
غضبه ثم ضربه ثلاثمائة وحلق عليه الحجاج لبعوه سأله عن العلاء وإنما فعلت
الله أبا لم فعلته قال لست بعاقل قال ولم قال لأنه الذي أمر بقتله
الله عنه بأمر الحجاج فأوصاه به في الحمل فلم تسعه وعنه
في معرفة المهاجرين روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة وسماه
حديث وثلاثون حديثا اتفق الشيخان منها على مائة وتسعين وانفرد البخاري
منها بثمانين ومسلم بأخرى وثلاثين مات عن ستين وقيل ثمانين سنة
ومن أولياء الكعبة رضي الله عنهم تميم بن أوس بن
خارجة الداري كان نصرانيا وقدم المدينة وأسلم
وذكر الله للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة
والدجال إذ وجدها في البحر بحث النبي صلى الله عليه وسلم الجساسة في الدجال وهو على
المنبر حتى ذكر مع النبي صلى الله عليه وسلم عن وأنه كان من أعبد الناس بل من أعبد أهل
زمانه كان كثير التهجد يختم القرآن في ركعة ليلة **روي** أنه قام ليلة بآية حتى
الذين اجترحوا السيئات الآية حتى أصبح وهو أول من أسرج السراج

مع علي صح

المشهور صح

من السحر

بالمسجد واول من قضى في زمن عمر ثم انتقل الى الشام بعد قتل عثمان وسكن فلسطين
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية قال رضي الله عنه من اصحاب الصفة
والكتب وانما نقل عنه من ادلة الصحابة وغيرهم العجب العجاب روى له ثمانية عشر
حديثا وهو صاحب الجماع الذي انزل الله فيه يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية ولقد
قال عمر لبعض من قدم عليه اذهب فما نزل على خير اهل الشام قدمت فقدمت فنزل على تميم
فقال يا تميم لقد تعمدت ان تجيء حتى تنزل بي فجاء ما عمر الى تميم فقال يا تميم اخرج ورها
من حيث شئت فلا تستحي تميم نفسه ان يكون اهلا لذلك ثم قال محمد بن سيرين
ان خلها الباب الذي خرجت منه ثم اقتنع اثر هذا رضي الله عنه حتى خرج فلم تقع ما
سنة اربعين وقد قيل بيت جبريل من بلاد فلسطين وهي قرية من قرى الخليل
عليه السلام **ومنهم ابو هريرة رضي الله عنه عبد الله بن عمر اسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لازمه الملازمة التامة**
غيبته العلم وكان يدور معه حيث ما دار وقد اتفق له ما لم يتفق لغيره من الصحابة رضي الله عنه
وقد قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من علم العلم والحديث قال قلت يا رسول الله اني
اسمعك حديثا واني اخشى ان انساه فقال لا تنسه رداء فبسطته فغرف فيه
ثم قال ضمه فضممت فما نسيت شيئا بعده قال البخاري روي عنه اكثر من
الف حديث ما بين صحابي وتابعي وانفرد عن غيره بالعمل بعد عن له صحابي وتم
سنة بعد ستين حتى توفي بها وهو ابن ثمان وسبعين سنة ودفن بالبقيع روى
له ستمائة وثلاثة وثلاثين حديثا اتفق البخاري ومسلم
على ثلاثمائة وخمسة وعشرين وانفرد البخاري بثلاثمائة وتسعين ومسلم
بمائة وخمسين **ومن كرامته** رضي الله عنه ما رواه السيوطي والكلاعي
انه عدد ما دام عند الشيخ مقعد حتى قيل انه يقطع الحصى
وانه عدد الى ان يأتيا مجلسه وكان في القوم رجل صالح وقال لا تقولوا مثل هذا
وانما هي كلمة صحابي جليل مثل ما قيل في عثمان وروى عنه الصحابة والتابعون ووجه
قول الامة اكثر دينا مع ان الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول فيه
ان اكثر علمه لم يشتهر به اغيره فقد هم يقتلهم فجعلوا يعدون عليه الكلام
اليه الى ان قتل معاوية هذا الاغيره على ابعد ورد ما عن صاحب رسول الله
ان اكثر علمه لم يشتهر به اغيره فقد هم يقتلهم فجعلوا يعدون عليه الكلام
وما جعل من هذا الجماع بعد وخير جاء لم يشتهر خاطره حتى بعث اليه
عليهم من استغفر ابو هريرة اصلحا فتوجه ابو الامي جاء فلما جعل يرى وفيه
حتى اتى من قبائه ثم رد على الجماعة فجعل يرى وغم كل واحد منهم وقسم
يتغير حتى بدل الدماء عن الجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه وكلما نهى قوا
وقد قيل له ارى ولا تعين وقيل انه من ام الهر اراد بهر نبي
ابي هريرة وقيل الدابة عنه وكان رضي الله عنه يقول اخذت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعاء اما احدهما فقد بثثته واما الاخر فلو بثثته لقطع
منه هذا البلعوم قبل ان اتمه وهو مثال ان

يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
وازاحوهم علم الرماح بهم ... اهل لا انتم من عمر الشوس
ورد تنجل رجال مسلمون عمه ... ورد قوم قبيح ما يا شوه مسلمين
ان الخلائق الى بالفعة ... يستطيع حمل اعبائها الا من اهله الله لها الطوية
صدره ما هنا الله ان لا يغدر غلا حملها الا نبي كريم او ولي حكيم قال مقاتل
العلاء من الحسب من الحسب عطاية الرب تعالى الله عن الحسبة فلا تكفه الحسبة
عناية الملائكة اذ يقول فاوحى الى عبده ما اوحى ما كان وحي ما كان وحي ما جاء
الحسب الحسيب ما يقوله الحسب الحسيب مجتبى النبي اذ علم ان ولد الحكيم يعلم
عليه الحق فلم يعلم ما اوحى الا الذي اوحى فاوحى لعظمه وان الا يهلك لا يغفر
للتعظيم فهو مهيم لا يطلع عليه بل يتعبد الا عباده به وقيل بل علمه الله
عليه علم خواص امته اهل ورائه هو العلم الوهبي الذي لا يجاوز تكميله والتحقيق
حمله الا اهله من اصحابه هذه الامة الشريفة وروى الغزالي انه عن
والده قال سمعت ابا القاسم سلمان الانصاري يقول لما وصل محمد صلى الله عليه وسلم
الى الدرجة العلية والمرتبة الرفيعة والمعارج الوحي الله تعالى يا محمد
شيء وقال يا رب بنسبتي الى العبودية فانزل الله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا فسماه الله بهذا الاسم لتعظيمه صلى الله عليه وسلم بالاسم الاعظم
فلا يكون هذا الاسم الا لحقيقة الالهية عليه الصلاة والسلام ولا يكون
بعده من امته تسمى بالحقيقة ويكون على غيرهم مجازا دون حقيقة
وفي رواية لما خلوت به اوحى الي ثلاث علوم علم اخذ علم العمل
يكتمها ذي اذ علم انه لا يحتمل حمله غيره وعلم اخذ علم العمل
خواص امته وهم الانبياء وعلم اخذ علم العمل يتبعه الخواص والعلماء
وعلمني العلوم فلقد علمت جميع ما كان وما يكون وما هو كائن
ولا تجعل بالعلوم ان الله تعالى وفي رواية علمني الاسماء
حتى كنت كما قال تعالى وكان قاب قوسين او ادنى قال وصلت الى
ان اجيبه وضع يده بين كتفي بلا تكييف ولا تحديد فوجدت بردها
علم الاولين والآخرين وعلمني علوما شتى وعلم اخذ علم العمل
اي علم انه لا يقع على حمله اخذ عنه وعلم خبيء وعلمني العلوم
عليه السلام خبيء وعلم امر يتبعه اي الخواص والعلماء من امته
علمت جوابه نزل بها وقعا يعني وان لا علي ولا تجعل بالعلوم من فضل
ان يقضي اليه وجيه وقال زوده علما اخرجه النسائي من رواية هم
ومنه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
مولده قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثة عشر سنة وحمله عمر على الله عليه وسلم

قال اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله
من عبادك الصالحين اللهم زده علما وفهما وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس
الفضل وهي حامل به انك ستلد بن غلاما فاذا ولدته فسميه عبد الله حامله
ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح وحتى يكون منهم المهدي وحتى يكون منهم
من يصلي بعيسى ابن مريم ما خرجت به الى ابن عباس فوهب النبي صلى الله عليه
وسلم فلما دنى منه قال من هذا يا ابن الخلفاء حتى يكون منهم المهدي حتى يكون
منهم من يصلي بعيسى ابن مريم اللهم احفظه في بنيه واجعله هاديا مهديا

وصح عنه انه رأى جبريل مرتين وذلك لما نسب محمدا في ذلك

قلت وورد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من هذا الرجل الذي معك فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انه جبريل فقال له اما انه سيعمر بعمر ولد ابن عم
ابن الخطاب رضي الله عنه يقول لابن عباس فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول
وكان يجيبه ويدنيه ويدخله مع كبار الصحابة ويستشيره ويعرف المعضلات
وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو بلغ اسنانا ما علم منا احد
وقال عمر لكنا نحسبه قد من الصحابة كان الفاروق ابن عباس يدنيه
ويقربه حتى يجمع الناس فقال وكانت اليه الغاية فاذا رأيته يدنيه قلنا لكلمة
الناس وانا نكره قلنا ويجمع الناس واراه اصغرنا قلنا اعلم الناس وكان رضي الله عنه
كثير الصلاة والتهجد والاحسان بالوصول وكان سعد بن ابي
وقاص يقول مع التنسك واراد ما العبادة ثم الاجتهاد **قال** عمر بن دينار ما
رأيت مجلسا اجمع للخير من مجلس ابن عباس **وروي انه لما وضع**
ابن عباس على سرير ابيه ليصلى عليه فوضعه الحاضرون ثم دخل فلم يمسه ولم يدخل
فلما سئل عنه اذ يقول يا بنيا الشعر المضمخة ارجعوا به فلم يرد راضية
من صلى الآية روي له الف حديث وستمائة وستون حديثا اتفق
البخاري ومسلم منها على خمسة وتسعين وانفرد البخاري بثمانمائة وخمسة
ومسلم بتسعة وارتجس مات بالطائف ودفن بها سنة ثمان وستين في خلافة
ابن الزبير رضي الله عنه وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال مات ربانيا هذه
الامة وحبرها فيه رضي الله عنه اكثر من ان تحصى وانما نشير لما خصه
الله تعالى به من الكرامات الدالة على الدين وخصوصيته المؤيدة بالتوفيق
من صغره مخصوص بالفقه في الدين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
ميمنة ميسرة وقال اللهم ان اعطني الاشياء يعني ابا بكر وعمر فهما
وقال له ايضا اللهم علمه من تأويل الكتاب وقال له ايضا اللهم فقهه في
الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم زده علما وفهما وقال له وهو مع ابيه
يا غلام اني اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه

ابن عم
انه
بعد ولادة العباس
عم النبي صلى الله عليه
وسلم بل عليه السلام وحين

الله عليكم رجعت الأقلام وجفت الصحف وفي رواية زيادة واعلم أن النصر مع
الصبر والفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا فمن تأمل هذه الكلمات النبوية فقد انتظمت
من مشكاة حواسع الكلم كلمة صلى الله عليه وسلم وجدها مشتملة على جميع مقاصد الدين
وأصول العلم وحقائق الأمور وحيروه فليتوكل والتجريد وإذا تحقق بها ابن عمل بها
رضي الله عنه علمه أنه سيعلم مواقعها ومواضعها وما يقتضيه كل لفظ
منها من موجبات الحكم وواجبات الحكم فكان يقول الله ومنهم أبو ذر
جندب بن جنادة الغفاري تجمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم في كنانة روي عنه أنه قال أنا رابع
من الإسلام ويقال خامس الإسلام أسلم بمكة قديما ثم رجع إلى قومه
هاجر النبي إلى المدينة وقال إن الحلال إذا أسلم كتم إسلامه إلا أنه وأنه لما أسلم
ذهب إلى المسجد الحرام من قومه جاء أبو جهل في أنديتها وقال يا محمد
ما لم يعي قلبي قلبه وأنا جندب بن جنادة الغفاري أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله وأجعل شهادة من لم يشهد وقاموا إليه ومن قام منهم
جعلوا يضربونه ويضربهم حتى ثقلوه وأكبوا عليه وهموا بقتله وقال لهم عباس
اقتلوا رجلا من غفار ومتجركم على قومه وكفوا عنه له وفي رواية
صلى الله عليه وسلم بالولاية والفضل في عدة أحاديث منها قوله صلى الله عليه
ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر وقال صلى الله
عليه وسلم رحم الله أبا ذر يعيش وحده ويموت وحده ويحشر وحده
وحده وكان من الزهاد الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم وهو أول
من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام وأول من أوذي
ولم يعلم عليه ولم يخرج منه شيء حتى روي له ما كنا حزبنا وأجمع
وثلاثون حديثا اتفق الشيخان منها على اثنين وخمسين حديثا وانفرد
أخرى وثلاثين عن زيد بن وهب قال مر أبا ذر بالربذة
فإذا أنا به فقلت ما أنزلك هذه المنزلة قال كنت في الشام فاختلفت أنا
ومعاوية في هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله الآية فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا
وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك كلام وكتب إلى عثمان يشكوني فكتب
إلي عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم رأوني
قبل ذلك ما رأوني فذكرت ذلك لعثمان فقال إن شئت تنحيت فكنت قريبا
فذلك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمر علي حبشيا لسمعت وأطعت
وعن أبي ذر قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم
هم الأخسرون ورب الكعبة قال فجلست فلم أتقار

لكوا أنتم وأعمالكم أي الذين وأنتم لم يتقوا وأما الأخسرون فقد كتبه السيد

حتى قمت

ولا بغر صح

مسلم صح

[illegible] فقلت يا رسول الله جدا لما بي وأنا في من هم قال هم الأكثرون أموالا إلا من قال
هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من
صاحب إبل ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه
تنطحه بقرونها وتطأه بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى
يقضى بين الناس هذا لفظ البخاري ووقفه البخاري في موضعين **ومن حديث**
الأحنف بن قيس قال قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ
من قريش إذ جاء رجل خشن الثياب خشن الجسد خشن الوجه حتى
وقف عليهم فقال بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع
على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفيه
حتى يخرج من حلمة ثديه فقال فوضع القوم رؤوسهم ما أبصرت أحدا رجع
إليه شيئا قال وادبر فتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت
هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم قال إنهم لا يعقلون شيئا قلت لهم إن خليلي
من نبيهم صلى الله عليه وسلم **ومنهم** أبو عبد الرحمن معاذ
ابن جبل الأنصاري السلمي وله من العمر ثمان
عشرة سنة شهد المشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى له مائة حديث وتسعة وخمسون حديثا اتفق الشيخان
على خمسة منها وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث منها رسول
الله صلى الله عليه وسلم له بالولاية قال يأتي معاذ يوم القيامة بين يدي العلماء
برتوة وقيل بحمزة وقيل بميلة **ومن حديث** ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم
يك من المشركين قال ابن مسعود كنا نرى معاذا تشبه إبراهيم وقال مالك أراه
رضي الله عنه يعني ابن ابن مسعود قال رحم الله معاذا إن معاذا كان أمة
قانتا لله فقيل له أخطأت يا أبا عبد الرحمن إنما قال إبراهيم عليه السلام فقال ابن مسعود
إن الأمة الذي يعلم الناس الخير وإنما كانت الأمة يعني الله فيعيره مخلصا
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أعلم الناس بالحلال
والحرام معاذ بن جبل وأنه قال له يا معاذ إني لأحبك فقال وأنا أحبك يا رسول الله
فقال قل في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك وأنه قال جاهدوا في الله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جاءكم وضح الأمة وأذل الله على يديه كنوز الشرك وجعل على نفسه
وماله وولده حتى سار في سبيل الله فجاهد ثم أعراه الله وكان رضي الله عنه
فلا يعقل شيئا لا يعقل راهبا بالليل أسيرا بالنهار ومعه أقوام ومثله
حتى مات في الطاعون في خلافة عمر وفيها أخبر بالموت سنين
واستشهد بها وجعل يقول واهم بك عند الغنى لا أجنبه عمرا وسلا جاءه

ثم يقول من حبا بالمرء حبيب جاء على وافقه خلاب من ندم وإذا أحاق من بعض سلاته
قال اجتمعت جمعة وعن تلاوة الأحبة وكما كانت الليلة التي مات في صباحها جعل
يقول الغلام أنكر على أجمعنا فيقول لا فيقول أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار
ولما احتضر جعل الناس يقولون له أوصنا يا معاذ وأعهد إلينا فإنا لا نجد بعدك مثلك
فيقول كلا والله إن صاحبي أمة محمد لكثيرون وإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمنتوجون ولكن تعرفوا منهم خيرا وتجدوا منهم خيرا وتجدوا منهم خيرا وعليكم بالعلم فإنه
واجتنبوا ما تجهلون فإنه من يعش منكم فسيرى أمورا منها ما تعرفون ومنها
ما تجهلون فحذروا ما تعرفون وإياكم وما تجهلون وإن كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار فتمسكوا بكتاب الله فإنه حبل محدود بينكم وبين الله
فإنه لا يلتمس الهدى إلا منه ولا يوجد الخير إلا فيه وأخلصوا نياتكم وأعمالكم
لله وليستوي في ذلك الدنيا كم وعلانيتكم وإن من يصلح فإنما يصلح لنفسه وأعملوا
أنه من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين خلقه ومن أصلح عمله
ربه وفاجأ جواب جعفر بجاء الله مشوقة خلقه وإياكم والشح فإنه أهلك من
كان قبلكم وإنه يسهلكم لأن عصم الله بالزهد والتقوى وإنه من هوان الدنيا
على الله أن يجيء من زكي بجاء فتلته يعني من بها يتبعه أو ذبل وأعلموا أنه
لو كانت الدنيا بعدد هذا العالم تعني عنكم شيئا من مطر عن مثل مطر عاد
تنقطع عنكم شهوا أنها ويبقى معكم حسابها وحسن أنها فالكيس من
نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني
وإنهو لكم ما في وفد من كثير تعد أعداكم فإن من قتل الله عنه فإنه قليل
كثير وإن من استوحش منهم من قلتكم فإن معي كان الله معه فإنه كثير وإن قل عدده
واستعينوا على أعدائكم بالتضرع بسنة نبيكم فإن الله نصر نبيه الذي
وأنتم أذلة جاءكم بدر وهدركم واستوصوا بأصحابكم خيرا فإنما تعرفون
وتحمون وتزفون بأصحابكم ولن ينقص الله وأنه هذه الأمة بقيام ما فيه
أولها ولا تمعنكم الحياء من أن تنكروا على ذي الظلم منكم وتقولوا إنه بالظلم
فإنكم إذا فعلتم ذلك هلكتم واجتمعت كلمتكم وصارت الدولة لغيركم وعليكم
بالجماعة فإنكم بالجماعة خير الدنيا والآخرة واجتماع كلمتكم وقوة
شوكتكم وكونوا في الله إخوانا وعلى دينه أعوانا أقول قوله
وإنا في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا والسلام عليكم
واستودع الله دينكم فإنه لا يضيعه الودائع وسلموا مني على أمهات
المؤمنين عني من الخطاب وعلى جميع إخواني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقولوا له جزى الله عني الإسلام والمسلمين خيرا أو إياه أن تتبعوا ما
ترك عليه صلى الله عليه وسلم جزاك الله الجزاء وتمم حيث لا ينبغي التمرد فيتفرق

ولقد

[illegible] يكون وأخر العمر يا جلما جاء عمر رضي الله عنه ذا الأمر فولى ووصيته
[illegible] على عثمان عليه وجعل يقول رحمك الله يا أبا عبد الرحمن لقد نصحت لعلما
على [illegible] أو لهما كنت أو أبا ولو أمصيا ولقد كنت من صلحاء هذه الأمة ومن أولياء
الله الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم نحمد الله تعالى على الصرعة ورد هذه
الصرعة جانا لله وإنا إليه راجعون نحن نسأل ربنا أن يسبغ هؤلاء جميعا وإن
مجدوه ومن خالف نعيمهم ونسيهم ثم إما أن يكون مدعاة أعدائهم ما هو عليه جميعا حال مشكل
وإما أن يكون على غير ذا الأمر موجودا خلاف سواد الإسلام لأنه لم يتبين بأن نصروه ولم يرجع
إلى ضلالة طالما الطاعنون الناقمون من هذا الجميع فيشاطئين ثم أنه لما انقرض العصر
الأول وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعهم التابعون بإحسان وأتباعهم
واجتهدوا لنصرهم فيه مجددون ومنهم خلا يصون ما نعتق داعون إلى الله
منهم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأبو مسلم الخولاني وربيع بن خثيم الغزي
والحسن البصري ثم لما انقرض التابعون آخر عصرهم تابعوهم في الدين
منهم مجددون على الدين والسنة وهم أئمة الفقه والحديث مالك وأحمد بن حنبل ومنهم
أولياء متبتلون كفضيل بن عياض وسعيد الثوري وأمثالهم ثم أنشئ التشيع
والاعتزال في مصر زمنهم وبعد وقبله فلما نشأ بالرد عليهم منهم في العلماء
من الجنيد بن الرضا كالإمام الأشعري والإمام الماتريدي في نصر العقيدة وتحقيق
الأصول ودفع الشبه والإمام الجنيدي في الأدب عن قانون الشريعة وتحقيق
من الحقيقة وتنقيح ما كان عليه السلف الصالح من الزهد والورع والتبتل
والاعتماد عليه والتوكل بقوله والقيام بالشكر والذكر والصبر على ما
أصاب من الفقر والاحتمال والحلم وتصحيح الأعمال والأحوال وسلامتها مما
يفسدها أو يبطلها أو يخل بكمالها من آداب الشريعة والحقيقة
وسلامتها من الجهاد الأكبر بتعلم مكايد النفس والهوى والشيطان واحتقار
كل ما لا يوصل إلى الله تعالى والإعراض عن كل ما لا يقرب إلى الله واحتقار كل عظيم
في جنب عظمة الله تعالى والإقبال عليه في السر والعلن ودوام الخشية
والانقطاع والمحاسبات جمع الله بهؤلاء السادات شعب ما أوهله اجتماع الجنيدين
من أفاد السلف الصالح فقد أولئك الطائفة المتوالي بزمانهم هذا من هذا
خالفها ولا من خرجها فلما روي عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم من
قوله لا تزال الطائفة من أمتي على الحق لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى يأتي
أمر الله والمراد بأمر الله أي مع الشيعة التي تغتسل روح كل مؤمن بعد موته
عند عليه السلام وقيل المراد بأمر الله رفع الغرر أي يبين يدي الساعة قال
عبد الله بن مسعود أمر أو الغرر وأن قبل أن يرفع
وأن لا تقوم الساعة حتى يرفع وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم
الساعة حتى يرفع الغرر أن من حيث كله دون حول العرش كدوي النحل
فيقول الرب كما له فيقول يا رب أتلي ولا تجعل بي فلا غاية يحول الله تعالى

يبسي ح

ش ل ح

[illegible] فيقول [illegible] الشافع المشفع وانت الجواد المتصرف [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] الآية
يقال من هذا الكتاب الأئمة على أربع طبقات أفضلها الصحابة
والتابعون وأتباع التابعين والصوفية رضي الله تعالى عن
الجميع ونفعنا ببركاتهم ومحبتهم وأعلنا على التشبه
بهم والاهتداء بهديهم وقد انعقد الإجماع أن أفضل
هذه الأمة بعد الصحابة والتابعين وأتباع التابعين السادة الصوفية الكمل
جمعهم جميع الأمة في بعد العصر الأول من الكمل الأتقياء والعقلاء وتخليهم عن جميع
الشبهات والأهواء وتمسكهم بالأدلة بيان نبيهم المستمر من مشكاة نوره وقيامهم
بتحقيق الكتاب والسنة وكشفهم عن حقائق نجوم الشريعة وبيانهم لأنوار علومهم
الحقيقية الأزهر ذهب عن الخلاف مخالف والاهتمام منحصر على الأهواء على الكمل
وانعقد إجماع البصري رحمه الله تعالى في قوله

ولله الأمة أنفع عبكتها ... بها أتيتها الأنبياء
لم تحف بعد الضلال وفيها ... وارثوا نورهم بها العلماء
فاقتفت رأي الأنبياء وراية ... نزع الناس ما لهن اقتفاء
والكرامات منهم منحجة ... حازها من توالد الأولياء

قال أبي مجيد في شرحها الأولياء هم خواص هذه الأمة وهم بعد
بعد خلفاء الصحابة رضي الله عنهم الأئمة هم الذين ورثوهم وأما تميز
الوصف بين الصدر الأول وأما كان الخواص من الصدر الأول متميزين بأخلاق
شخصين بعضهم أنهم جبر كان الكل هم في الدين كما مضى الصدر الأول
الحيث والسلوك بالعزم والمعارف خصوصا بهذا الوصف لصفاء سواء من الكدر
والمثلة بما من الغيب وطهارة ظواهرهم من العيوب والغدر ولد الله قبل يسر الصوفي
من يسر الصوفي والأمر الصوفي من صفي قلبه من الكدر والمثلة من الغيب وتسكن
عنده الوهب والمرد بها الله يقول بعض

ليس التصوف لبس الصوف رقعة ... ولا الوجد أن تشاء الغيوما
ولا صياح وأن تطرب ولا كلام ... ولا تعاشر كان قد صح تحصيلا
بل التصوف أن تصفو بلا كدر ... وتسبح الله في الأحوال والأزمان
وأن يكون لك منهلا ... على صوت طول الأيام [illegible]

وخواصهم الأولياء جمع ولي بمعنى فعيل بمعنى فاعل لأنه
والي الله ورسوله فلم يخرج عن أمرهما ونهيهما إلى ما يغضبهما ويكون الله مفعول
لأن الله تعالى مولاه ومولاه ورسوله والأئمة يعاملونه ووكله
[illegible] وطابه الولي أنه المداوم على فعل الطاعات واجتناب المعاصي

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] عن الانبياء في اللذات ويتجه ان هذا الصابر للولي الكامل وكرامتهم [illegible]
[illegible] لنبينا صلى الله عليه وسلم وهي منكرة باجنبة اليوم القيامة لا تنقطع
الا بانقطاع الانسان الذي لا ينقطع الا بانقطاع اولياء الله الا ان يقال [illegible]
اذ هذا ابد الآبدين الانبياء يرجع بهم الله البلاء وينزل الرحمة **وجماعة الكرامة**
ظهورها خارق للعادة اقتضى معارضة بدعوى النبوة على يد من هو فاسد بانتفاء
[illegible] بانتفاء نسبه [illegible] الا [illegible] او نسبه او ذا مال
[illegible] الكرامات لهم الله لانه [illegible] الله بالعوض [illegible] بعمله
[illegible] مسلمة [illegible] لانه [illegible] عادة الله [illegible]
[illegible] وفعل [illegible] مثل هذا [illegible]
[illegible] وفعل [illegible] على يد عامي [illegible] من [illegible] وتسمى معونة
اهانة وقد يكون [illegible] على يد عامي [illegible] من [illegible] وكانه [illegible]
[illegible] وبين المعجزة [illegible] انها لا تنتهي الى احياء ميت او الى وجود ولد من
جماعة منهم الغشيري انها لا تنتهي الى احياء ميت او الى وجود ولد من
غير [illegible] وقوم [illegible] ما جاز ان يكون معجزة لنبي وجاز ان يكون
كرامة لولي وليس [illegible] شرط المعجزة غير الدعوى وان لا يمكن [illegible] هل ان
[illegible] الكرامة [illegible] ومن ادلة الجواز ان الوقوع ممكن كالمعجزة [illegible]
[illegible] المناظر [illegible] ان الله تصرف رسوله [illegible] وبعض العادات [illegible]
[illegible] الله [illegible] ان الله تصرف رسوله [illegible] وبعض العادات [illegible]
[illegible] الله [illegible] ومن ادلة الوقوع النص القاطع كما وقع
[illegible] الله [illegible] الوقوع النص القاطع كما وقع
[illegible] قوله [illegible] دخل عليها زكريا المحراب [illegible] فلما [illegible]
وفي انها وقعت جماعة سلم لمريمة قد هم النبي صلى الله عليه
وسلم ابي فاطمة [illegible] فدخل عليها فلما دخل عليها وجد
[illegible] فقال لها يا فاطمة من اين لك هذا الطعام الذي اراه [illegible]
[illegible] هو من عند الله فقال الحمد لله الذي رزقني حتى [illegible] من هو مثل
[illegible] ثم ان [illegible] وعلى رضي الله عنهما [illegible] بعهم الى [illegible] هذا [illegible]
الصحابة [illegible] ظهورها [illegible] وانكرها [illegible] الله [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] ظهورها [illegible]
[illegible] الله [illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] الانبياء وعليهم
[illegible] الكرامة [illegible]
والعزة تبين الكرامة والنبوة هو
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible] الولي [illegible] **واما**
[illegible] الكرامة بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من

ولا استثناء فيه فيقطع بدليل وانه يسلم الى وانه لا يعلم غيبه مع دخول جميع
المخصوص واستثنى الى النبي في هذا الكل من دار دليل العلم كلية لا كلية ولا قال
خلا ما لحن وهم غيبه فحمل الاية عليه باق على حقيقته اذ العموم كلها لم يطلع
الله عليها احد من خلقه وانما غاية من اطلعه منهم ان اطلعه على جزء ما
مخصوصة ويشعر ان انه منقل فانه اذا لا يعلم على بعض غيبه الا من ارتضى
من رسول فلا حجة لهم في ذلك ان الفقيه الذي يوجع الكرامات للانبياء عليهم
الصلاة والسلام والاولياء تبعا لهم فلا يعلم هم على ذلك المخصوص بل على غيره
فالمعنى ما يستوجبونه من ذلك وانهم ومن تبعهم انفسهم والمنتسبين
فيطلع الله عليهم به من جهة بان الخوارق على ايديهم والكشوف ما تعلق اوقاتهم
من غير استدعاء ولا الذي تعبير قوله تعالى ولا يعلمون يشعر من علم
الاسماء فيعلمون به وخلاصة ومنه لا كسبا واستدعاء فانما هو جائز
في جميع خصوصياتهم من شفاعة وغيرها وبنوه
ولا يدل على غير ذلك من جميع ما وقعوا به **وله الذي قال** الى رسول صلى الله
عليه وسلم والله اذا اخبر الله ورسوله ولا اعلم ما ورد هذا الحديث
الا ان يعلمه الله وقد اطلعه على جميع المغيبات واشهده مغاربي الملك
ودانه علوه الاولين والاخرين ولغة اطلعه عليه من لو كانت الا
كلها اقلاما والبحار مدادا والعوالم كلها كتابا لنفد اما اخبرت بانه
وكان ذلك اعانا للاصل والحقيقة ورعاية للادب مع البارئ جل
يستحيل ان يشاركه احد في امره وخلقه الا بمعنى ذلك المفصل منه
على مجاز الحقيقة قال الله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب
وكان صلى الله عليه وسلم يخبر الجنود ويعلم
ويشاهد المشركين فاذا فتح وبه اول استولى على بلدة ثم اسس جميع
فقال ما يبوء ثم يبوء بنا حاصروا صرف الله وغيره ونفع غيره وهم والله
وغيره جنوده صلى الله عليه من رؤية الاسباب ومسبباتها والا لطفه
هذا جماهير مستمع في اسوار الجلال ومشاهدة الكمال
فان ما قال بعلمه اتباعه كما في قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى انتهى **واعلم** ان من
الفقيه بما حكي عن بعض الكرامية ان الولي عن النبي قد يبلغ درجة
السوء بل ربما زاد عليها مستدلين بما وقع لموسى مع الخضر عليهما
السلام وليس لهم في ذلك حجة اذ ربما حكي المفصول لم يعرفها
العاقل وانتفى ذلك تفضيله عليه ولا يستوجبه وغاية ما ذكر عليه
الفقيه ان الله تعالى ادب موسى عليه السلام حين ادعى ما ليس له وهو

العلوم ما لم

الاحاطة

وعلم حينئذ ينقسم الى ظاهر وباطن فعلم
الظاهر فقوم بها والاعمال الظاهرات وتكميل الظاهرات بالمقاصد الشرعية
الظاهرة كما ان علم الباطن يقتضي الاستقامة على المعارف التي هي تكميلها
التي تحصل من سلامة الاعمال الظاهرة مما يقتضي وكلاهما الجوارح وذلك بالاستقامة
الاحوال الباطنة وكمالها مما يغلب اعمالها فاسرار تنقسم الاعمال من علم
الشرك والشك والكبر والخوف من غير الله والاعتماد على ما سواه وتقوى
معاملات الاحسان والاخلاص والنفس والتوكل والرضى والتسليم وروية
العقل من الله والصبر على ما اصاب ومكابدة النفس والهوى والشيطان ومجاهدة
العدو الاكبر الجهاد الاكبر الذي هو عبادة الله بما يقول نفسه
ان علم الظاهر وعلم الباطن متلازمان يجتمعان في الظاهر ويقتضي الجمع بين الجامع
بينهما كما مل مجتمعين وافترقت والمجتمع باحدهما ناقص فلا يسوغ ترجيح ما يرى
وامّا علم التصوف فيصح ان يطلق على كلا المعنيين وانما هو علم اهل
الاولياء واهل العرفان من الانبياء اذ لا يكون حمله غيرهم الا ان المتصوفين من هذه
الطائفة السمات على العوامية قد انقرض اكثرهم ولم يبق بين ظهراني الناس
هذا الزمان الا اثرهم لانقطاعهم بسبب عدم الانتفاع لهم وكثرة الدعوى
فعن السلمي قال الثوري رضي الله تعالى عنه
اما الجياع فانما يجمعهم وارى نساء الجنة عن نسائهم
قال الشيخ ابي رضي الله عنه زال الورع وقوي بسلطانه
واستولى وقوي بسلطانه وانحل عن القلوب ما كان من الشرع بعد واعلم
انما لا يتاله بين اوتوه بعد وقصوا التمييز بين الحلال والحرام واتوا بها
الاحتراز وطرح الاشتباه واستعملوا آداب الشريعة العلم والعمل وميزوا
بالورع والصلاة وركبوا ميزان العقلاء وركبوا الى اتباع الشهوات وقلة
المبالات بتعاطي المحظورات والانغماس بما داخل فيه من الشهوة والسوان
واجتماع السلطان ثم ما يحصلوا بما تعاطوا من سوء هذه الاعمال وتبعوا
التي على اتباع الهوى والاحوال واراد عوا انهم تمرغوا عن رق الاغلال وتبعوا
بتعاطي الوصال وانهم خلصوا بالحق بحيث عليهم احكامه وهو محبوس عليهم
جمالا تونه ويزرونه عقيب والاوم وانهم لو شعروا بالسر الاحرية وتحققوا
عنهم بالكلية وزالت عنهم احكام البشرية وبقوا بعد فنائهم عنهم بانوار
الحضرة جلالها عنهم غيرهم والقاء عنهم سواهم فيما يتجلى جبرائيل صلى جوا
وهو مثل هؤلاء المتقولين الا لحكم الله انحلالهم يقول صاحب كشف الرموز
ذهب الرجال وجاء دون جهلهم زي من الاوباش والانسان
زعموا بانهم على منهج الهدى سلروا والاسى بين الجهال
لبسوا الدلوق من فعلوا تقشعوا كتقشف الاحباب والابدال
ان قلت قال الله قال رسوله لم ولم لمن المسر والمحتال

فيقول ذاعن خلوتنا عن جلوتنا عن سرنا عن صفي امرنا
عن شاهدنا عن غائبنا عن حاضرنا عن غيب غيبنا عن سنى معالنا
فحكموا زخارف الاحقين بجهلها اقوال زور الجعبين بجدالها

فصل هؤلاء يجب التحفظ منهم وردّ بدعهم عليهم

واهانتهم وتحقيرهم في اعين العامة لئلا يغتر واجلهم هو انه من زخرف القول غرورا
اذ لا يجل الاحزان بالظفر به الا من شيخ كامل قد فهم ما خصوصيته ودقائقه
واحاط بعلوم الكتاب والسنة وعلم جمعا من الملة وجماعات الامة وعلم
العلم والشعر من المسائل العربية التي استنبطها من الكتاب والسنة
سادات الامة مع الورع الصحيح والزهد المعروف والسمت الحسن والتواضع
والمروءة والشاهد وعلو الهمة عن الاكوان وتعلقها بالمكون في جميع الاكوان

فهذا اوامثاله هو الذي يجعله العبد وابتغاه بينه وبين ربه
عليه قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم **قال** ابن عباس بامام زمانهم
الذي دعاهم الى هداه امام الهدى واما الضلالة وذلك ان كل قوم
يجتمعون الى من يسمع الخير والشر فان كان على الهدى ارشدهم الى الهدى
وشفع لهم في الاخرة وان كان على غير ذلك اسمعهم الى الهدى واوردهم
في الاخرة **اخرج البيهقي** من طريق سواد امامه انه ما من امام حق ولا
الا وقف بين يدي الله تعالى جميع الغمامة فيتكلم اصحابه كيف
اليهم ويتغلب وان كان امام حق قال الله له من حبيبا بعيد ولان الذي
الناس الى معي فيه وتابعتني ومن دعا الملائكة اصواتها فاليس منا قال
الله تعالى ينادي معاذ يسمعه جميع الخلائق الا ان فلانا وفلانا
سعادة الا شقاوة بعدها ثم يأمر ملائكته فينوهون به
ويشرفون عليه لواء الحمد من نور اضوا من الشمس والقمر ثم يقول الله تعالى
ارفع الى اصحابك وبشرهم ان لكل واحد منهم مثل الدنيا
وملائكة الرحمة تشيعه وتحف به حتى اذا رأى اصحابه مقبلا قال الله تعالى
لنا في المقبل علينا فيقول لهم ابشروا وان الله تعالى يقول ان لكل واحد منكم
مثل ما في الدنيا وتستبشرون وتذهب عنهم الكآبة وان كان امام ضلالة
وقف بين يدي الله كذلك واشتد اصحابه حتى اذا وقف بين يدي الله تعالى قال
الله له شفعاؤك بعد ان كنت تدعوا عباد الى الضلالة وتحملهم عليها
وتحبسهم عن معرفة الله تعالى وكيف يدري يجعل على راسه تاج النار والغمامة
تكتسي وجهه سوادا ثم يعكس لواء من ظلمة اسود ثم ينادي عليه
الا ان فلانا واتباعه قد شقوا شقاوة لا سعادة بعدها ثم يقال له
اتغلب الى اتباعك وبشرهم ان لكل واحد منهم من النار والغضب والنكال

مثل

[illegible] مع الهم وقد حققنا به زيادة العزائم بالخروج منا صبغة [illegible]
[illegible] منه انه [illegible] وقوله احمد انه معتمدا قالوا الهم لا قبار الفناء المعتمد
[illegible] فيقول لهم سمعنا وبعد ان لكل واحد منكم مثل [illegible] من السعو والغضب
والنكال انتهى **هذه** احوال الائمة وانتباههم بيوم القيامة وكيف
[illegible] وانفسهم [illegible] وهما هو الامام حق امام ضلالة فلا يتعجبوا هل هذا الاجل
جلل [illegible] الدنيا والاخرة عليه قال الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا **وقد ذكر ان في ارض بابل مثلا يكشف**
لنا حقيقة كل واحد من العلماء الثلاثة اعني علم
الظاهر وعلم الباطن ومن جمعهما اما علم
الظاهر فمثله كمثل رجل استعمله الامير على مدينة مشحونة بالخونة من سارق
وطارق ومفسد وامام بالتجسس والبحث عن احوالهم والاخذ على ايديهم واقامة الحدود
عليهم ولولاه لاكثر المدينة على عمالها على الظاهر ايا ولكنه لما نزل جمهر
[illegible] وان يعمل سلبه وزكاته واهانه وجعل عنه مكانه
[illegible] بينه وبينه الحجاب
ومثل علم الباطن مثل رجل قربه الملك من نفسه وازال بينه وبينه الحجاب
[illegible] الى وجه الاعمى فلا يشتغل الا بالنظر الى الوجه الملك اشرف من عظمة الملك
[illegible] **ومثل من جمعهما** كمثل رجل حوض اليه الملك
[illegible] بينه وبينه حاجب الحجاب والحجاب
[illegible] الحاجب والوزراء والمتنسبين وجميع العمال الا الاعمال
[illegible] الظاهر والباطن بانه يعمل الاجناد وجميع [illegible]
[illegible] الظاهر والباطنة جميعا مثل الامير الذي فاذن الله وقاوم
[illegible] الظاهر والباطنة الملك معونة الملك وعمل بارادته
[illegible] الله بتوفيق الله وداوم على ملاحظة الملك وجميع ما له من جميع ماله ارتضاه هو الخليفة
الملك وعلوم باعمال الله عليه وجميع ما له زينة الملك والتاج زينة الملك
[illegible] الاجسام **فالاول** جعله الله زينة الملك والتاج زينة الملك
[illegible] الملك والملكوت حتى يعرف بهذا الله المكاتبة حقائق
[illegible] زينة الملك وكل علم لا يعرفه الكتاب والسنة فاضرب
[illegible] حسبه **اتفق المحققون من ائمة السلف** ان علوم
[illegible] الكتاب من حيث [illegible] وقوله
[illegible] الكتاب تبيانا لكل شيء **وفي حديث الترمذي وغيره**
[illegible] الله عليه وسلم ستكون فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه
[illegible] وحكم ما بعدكم **ومن حديث**
[illegible] عن ابن مسعود قال من اراد العلم وعلمه
[illegible] الاولين والاخرين قال الله تعالى يعني اصول العلم

علم مثال عالم الظاهر

علم مثال عالم الباطن

علم مثال عالم الباطن

علم كيف مثال عالم الظاهر وما جاء في ذلك

وأخرج البيهقي من حديث الحسن أن الله أنزل مائة وأربعة كتب أو
علوم هذا أربعة منها التورية والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع الثلاثة الفرقان
معنى زيادة أنه تفصيل وشاهد قال الشافعي رضي الله عنه جميع ما قد أولينه الأمة
من المسائل يشرح السنة وجميع السنة يشرح القرآن وقال أيضا جميع ما حكم به النبي
صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن لأن الله تعالى قال إنا أنزلنا إليك الكتاب وما أنزل الله من جملتها
القرآن وقال الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك وقال إن علينا بيانه فبين له صلى
الله عليه وسلم فحواص أمته التي يتوجه الفهم إليه ولزمه الحكم وجب تعلمها على أمته صلى الله
عليه وسلم لأن أكثر من حفظ القرآن ما لم يعرف معناه

روى عن الشافعي

رضي الله عنه أنه قال جرى مالك فقال سلوني عما شئتم أخرجه أيضا من كتاب الله
تعالى فامتحن به وأنا أسلكها من القرآن منها أول فقال لهم وزبورا هل عليه
وأنا أستنبط لهم أنه لا حرج أي عليه إن شاء رضي الله عنه أم يغتسل والنبي صلى الله
عليه وسلم قال اغتسلوا بالذين من بعده أي بكر وعمر والله تعالى يقول وما آتاكم
الرسول فخذوه الآية وقال وأنزل الله تعالى في الخادمات فيه فقال لهم قوله تعالى
ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني الخادمات وقال تعالى وأنزلنا إليك
يستنبط من كتاب الله كم نعم صلى الله عليه وسلم ثلاثا وتسعين سنة وقال
أنسب لكم من أخر سورة المائدة لأنها آخر ثلاث وتسعين سورة
وعقبها بالفاتحة أول سورة بعده صلى الله عليه وسلم وقال آخر ما نزل
الآية التي في سورة النساء صلى الله عليه وسلم ما عدى مما أنساه الله تعالى
منه مقدار الثلاثة والمائة سنة وقد تسعا وتم فيه نحسب تعاونه
على عليه السلام وقال أيضا على ذلك ابن عمر وغيره ثم على
رضي الله عنهما وكان يقول أنا أخرت التفسير

وكان ابن عباس

يقول لو ضاع لي عقال بعير لوجدته
كتاب الله على ترجمان عنهم أنا يقول مقدار الحكم تقام
من جهل ما جهله أو يؤمن علومه وفنونه جمع علومه ليقف على
علماء وما يتوسعوا فيه نحسب معنى ثم أم وغالب ذلك الحديث
الحسن أنه كان يخرج عن أنه وقد عبس ابن عمر رضي الله عنه
استنباط علم الأنبياء منه بسؤال الأنداد فقضى وقال بعضهم علومه نحسب
علماء أربع مائة وسبعة وألف وسبعون ألف علم على عدد كلم القرآن
مضروبة في أربعة لأن لكل كلمة ظهر وبطن وحد ومطلع وقد أخذ العلماء
من كتب ما بينهما من دواوين فتبين لك أنه لا يحكم علومه إلا المتكلم به وأو
علومه توحيد وعلم وحكم وربما الأعشار سميت العاقبة أو الكتاب
لاشتمالها على هذه الأقسام الثلاثة وإنما عدلت سورة الإخلاص تلقاء القرآن
لاشتمالها على الأول وقال ابن عمر بن القرآن توحيد وأحكام وقصص

وقال الشيخ معنى القرآن مشتمل على كل شيء إذ هو مسألة هي أصل الأمر في
القرآن ما يدل عليها مع ما زاد على ذلك من عجائب الجلوات وملكوت الأرض والسموات
وما في الأرض الأعلى وتحت الثرى والسماء مثاها الأنبياء والملائكة وعيون أخبار
الأمم السالفة وشأنه صلى الله عليه وسلم وعمره وأخباره إلى مماته وتواريخ
أمته وحوادثها من بعده وتفاريق دونها وبعده وحلول الأنبياء الموتى وأما أشراط
الساعة وجميع أحوال البرزخ والحشر والجنة والنار وما دل عليه من مذاهب
الكلام والحجج الحقيقية القاطعة المجمعة الملجمة لأهل الضلال التي تلقى من
أراد أهل الكلام وتحيتها وإنما جاء بها وصلاحة القرآن أن المسجد من علوم
من علم السر والخفي إذ ما من بيان وجلالة وتفسير أحكام وتنبيه على كلمات
العلوم العقلية إلا وكتاب الله تعالى مع عجمه بها على الوجه الذي لا يبقى معه شك
ولا ارتياب وقد بين لا سيما يوم من اشتمل بهذه العلوم كتبه أن ذلك منها أن من
أول سورة الحج إلى قوله تعالى أن الله يحدث من بعد الأمر فتأمل ما يستخرج
من عشر معجزات بل فيه من الإشارات ما يستخرج منه علم البسيطة وهو
الشكل الثلاثي بقوله تعالى إلى كل فج عميق ثلاثة شعب لأنه وقال الأئمة العرف
والتحقيق إنما ورد مجمله لعلاوة الحرب لأعلى وفاق المتكلمين اعتبارا
قوله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وإنا الله تبارك وتعالى أنزله
بكل اللغات الحمانى ليلاحظ كل بفسكم منه ما يخص العامي بفسكم بحسب
منشو ما الشيء وداخل وبلاحظ خواص الخواص بفسكم من ذلك الاختيار
أسرار الجلالة فيه بعد والعظم ما فيه فيه عليهم تحكم الاختيار فيفهم الذي
إلى الجميع ثم الذي يسبق ثم الذي من البيه المستهلي لأن الله تعالى أنزل القرآن
الخاص والعام وكان تجليه على قدر الأعلى عند الرسول والأنبياء مثل
ما على المتبعوه كلمة واحدة منه والأنعام تحت كل معنى من معانيه
كما نبه ذلك البارئ جل بقوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم
الآية وقد وقع الحال بقول البصير في مرآة الله ص بعد
بعضها بما تحيا العقول بسر ... حصلنا جلي تباوم نسم
جاء به النبي وصلاحته وأخذ عليهم الحجة بوضوحه وسلامته وظهور
معانيه من غير تعقيد والكتاب والاحتجاج والاستهداء فلذا لم يعلم كل أساس
منه بهم وانحلوا من معين لأنه مذهبهم فهو الذي يأتي الشاهد والمراد الغلبة
والأنعام الكلام وأمكم الكلام **ومن عنايته** تعالى بنا واعتنائه بنا كما
أنا أقدر ناعلى جوهره دون ملائكته لأن الملائكة لم يطوا بعقل جوهره
لا كنهه من يصعد على استماعه من غير هم وإنما أبي جهم عن عدة مشاهد فلا
أبي سبيله ينزل الله من السماء شعاعا فيكم أعم من القرآن ولا أنفع
ولا أعظم ولا أجمع من أنزله الله من القرآن فهو الله أي شعاعا والصحيح
العلوي جلاء وجلال الله تعالى وتنزل من القرآن ما هو شعاع ورحمة

منشو ما الشيء وداخل الخواص بفسكم من ذلك الاختيار

المؤمنين قال في الرازي ومن يسف المتعين بل الجنس والمعنى ونزل من
الجنس الغم هو الغم وان يشعاد من الام اضرالي وحلاتية كالاعتقاد اذا الجاسر
في الالوهية والنبوية والمعاد وفي الغم وان من النصوص القاطعة
بفساد قلد المراجعة بشيء ونكبي وفيه واضح بيان الانواعها مع الجمع
على اجتنابها ومن الام اضر الجسمانية بالتنبيه دفع او نهاية عليها الا كي يشرك
الا تعالى صرف الغلب من الاحياء وفي الله على الله تعالى قلبه
وخلو يكسبه من الجمع او من ملا يستعمله وفي الرازي من زين الدنيوية والتسلاه
الغفلة على الغلب **وفي الغفلة صح ان الله لا يقبل الدعاء من قلب**
غافل لاهي وواه من هذه حالة وواه من كل ما ضر وشعاد الكل علته وان اهمل
الاطباء علاجها حتى خلف الشعاد جوما لضعف ساتي العاجل او لعنه
قبول العمل المتعلق بما فوى فيه يمنعه ان يجمع فيه الدواء كما يكون في الا
في الادوية الجسمية وقد روي من لم يستنف فالغم وان فلا يشعاد اليه **وعن**
العارف الرباني الكبير الى القاسم الغشيري رحمه
الله ان ولده الله انتشر به مرض وان عجز عليه
فروى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما سوله فقال اين انت
من ادلة الشعاد وهي تشكو اماك مشهورا وكتبها وجاها ماء ومعاجم
له وكانا تشكو من عقال وفي هذا الباب كول محمد الحنفي نا على هذا الفقير
منه وفيه كجابة من نور الله بقيته وما يدل على كذبا من زعم ان الاحياء
لا يجب الاعتقاد بهم والاجل تصديقهم بل يوجب تسبيغه
كيف وقد اجاق الوذ الكرعية معتقد بطلهم وفي فيهم عن ابي
معنا، **قال فيس من ذا الدما يوجب تعظيم**
من الملة الا ان ينوب الى الله وفي جمع الى ملة ج منه منها ما جاء في متن
كتاب الله من تعريض شمعون وصاحبيه وما اظهر على ايديهم من خوارق
العادات واهلاك امة عظيمة بسبب تكذيبهما اياهم وكان خوارق
حيا الحواريين بعثهم عيسى عليه السلام الى اهل الحكاية فيما روا
من المدينة وروا بشمعون عن عماله وهو حبيب النجار فسلما عليه
فقال الشيخ لهما من انتما قالا رسولا عيسى يدعوك من عبادة الاوثان الى عبادة
الرحمن فقال اعتمادا ايه فقالا نعم نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص باذن
الله تعالى فقال الشيخ ابني ابنا ما يشاء منهن حالا جلا تكلفا فما تكلفا
حالة جلا تكلف مجهما اليه فمسحا على ابنه فقاما في الوقت صحيحا
الجسم في المدينة فاقبل المرضى اليهما من كل جانب يدعون فشفى الله تعالى
على ايديهما كثيرا من المرضى وكان لهم ملك يعبد الاصنام واسمه انطيخس
فانتهى خبر هما اليه فدعا عليهما وقال من انتما قالا رسولا عيسى

قال وهما

[illegible] قال لا ندعوا من عبادتك من لا يسمع ولا يبصر الى عبادة من يسمع
ويبصر قال أوصلنا اليه دون واسطة قال نعم الحق أو جرى ذكره قال نعم فقوما
حتى أنظر في أمركما ثم أمرهما بسجنهما فلما بلغ عيسى عليه السلام ما فعل بهما
الملك وقومه بعث اثنين من الحواريين يتبعون الصفا على أثر هما لينظر هما
قد خلا الملك منهما وفعل بهما ما فعل حتى انتهيا الى الملك حتى أتيا به واستهزئوا
بهما وعنفوه وجعلوا يرمونه الى الملك واتفقوا عليه وقد علم ما أرادوا به فلما
رأى من تمام أدبه وقوة دينه وحسن عشرته وأنس فعال الملك ذات يوم
أنه جلست رجلين في السجن وضربتهما خمسين دعوة للآلهة عني وبقيا جميعا
كلمتهما وسمعت قولهما قال حال الغضب بيني وبين ذلك قال وأي الملك
ما أقول صوابا فليبعثهما حتى يكلم علما عنهما وقد عاهما الملك فقال لهما
تتبعون من أرسلكما الى هذه القرية قالا له الذي خلق كل شيء ولم يكن له
شريك في الملك فقال لهما تتبعون وسماه أنبئكما قالا أنه يجيبنا الى جميع ما نسأله
ما يريد فقال لهما تتبعون وسماه أنبئكما قالا أنه يجيبنا الى جميع ما نسأله
وأمر الملك بغلام مكفوف العينين موضع عينيه كالجبهة فجاء الذي يدعوان ربهما
حتى أتى موضع الملك فأخذ بيده فتنين من فضة فوضعهما على موضع
حتى صارتا عينين يبصر بهما فتعجب الملك فقال تتبعون الملك وكان
[illegible] ولا يعلم ما يأتيه أن أنتما تسألان الآلهة وتجعل مثل هذا كان الملك أشد
[illegible] وقال له الملك إنا نريد أن نسترد عليك أن اطلع عليه بعد ما عليك
[illegible] ما أن الآلهة التي تعبدون لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع وكان
[illegible] مع الملك على الصلح ويتعلق ويتضرع حتى ضرعا أنه قد ملأه
[illegible] سوليين أن قد الآلهة التي تعبدان على أحياء ميت وأمناء
[illegible] الآلهة قادر على كل شيء وقال الملك أن هاهنا ميتا وقد مات منذ سبعة
أو ستة أيام لا ندعوا فأتيا وقد حتى يرجع أبوه وكان عالما بالحجاج
[illegible] فجعلا يدعوان ربهما علانية ويتضرعون ويدعوان الله أن يحيي فإذا
الميت وقال إن ميت منذ سبعة أيام وكنت على ما أنتم عليه من الشرك لأدعوا
في سبعة أودية من النار وإنا لا نتركم ما أنتم عليه وآمنوا بالله وصدقوا
أولياءه فيما يدعونكم إليه وإن أبيتم أجابوا السماء قد فتحت وتفجرت التي
تنبت حسن الوجه يشفع لهم الثلاثة وقال الملك من الثلاثة قال
تتبعون وهذا أن يشار بيده التي صار حبيبه فجعل الملك من ذلك علما
تتبعون قوله فدعا في الملك الحبيب بالحال ودعا الله فاستنجز الملك
من الإيمان وجمع على قتل الرسل هو وقومه فبلغ ذلك الحبيب وهو
على باب المدينة يعبد ويسعى وهو يدعو قومه الى طاعة الله ويسلمون
وذلك قوله تعالى واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ
أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث الآية وإنما أضافهم الله

على الذي تعبدهم ولم يكن الرسل ولا الرسل يتمنون واعلا رسلهم عيسى
لا عيسى لما ارسلهم بادنه ولان رسول الى رسول كلا رسول الى قوله تعالى واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ان الله تعالى
لا يعد اعداءه معاداته فلما كانوا اعداء الاولياء لهم واهل كانت صاروا كانهم
اعداء الله لان عداوة اولياء الله عداوة الله فكانهم اعداء الله وفيهم اعداء الله
عدوهم جوعا الى الله صاروا كانهم من اعداء الله وفيهم ذلك قوله
تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى يكادون يكونون عليه لبدا
منه بين فلما ارضى بيعة انه صنيعهم سماهم منذرين والمنذر
الرسالة قال الله تعالى وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ومنه قول الشاعر

• جلال خليل اخيه واراغ اخاه • واعلم بان اخا اخيه اخوه •
• والكفء لا رحمة ولا يحفظ عهده • واعلم بان ابا ابيه ابوه •
• وبنوه بنو بنيه وكل بنيهم • ابناء بنيه بنيه بنوه •

وكان من عمله حبيب النجار وما قال وما قيل له وصحبه حبيب بل هنيئا
ان اهل انطاكية عظمت عليهم لما قتلوا اولياء حبيب النجار واستمعوا ايام
وكان يراه اباته بعد تمنوا انه خروا من احياء المنا وشق بعض المقتولين
بيكم ورباه الله في كتابه

فصل ان من هذا ومن

ان من كذب اولياء الله او تمنعه الله وقال
مقتضى نصر نعيم فقد كذب الغرور ان
مواضع فعليه على من كذب الغرور ان

والبدار والمعنى والصفا لا باسم الولاية والصلاح والايمان
والصديقية الغاب تشمل الانبياء والاولياء فمكذب الاولياء مكذب
الانبياء الجميع اولوا العزم والنقيب ما خلا النبوة والرسالة اما
قوله تعالى ان ربي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واما الصلاح
جبريل قوله تعالى واذ خلقنا هم في رحمتنا انهم من الصالحين واما
السلام جبريل قوله تعالى سلام على ابراهيم انا كذلك نجزي المحسنين انه
من عباده المؤمنين واما الصديقية جبريل قوله تعالى يوسف ايها
الصديق وقوله تعالى انه كان صديقا نبيا واما الامين فقد قيل
قوله تعالى انا كذلك نجزي المحسنين وقوله تعالى انه من عبادنا المؤمنين
على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ومنه
نبيا من الصالحين وايضا قال الله تعالى في موسى وهارون
السلام ونجيناهما من الكرب العظيم سلام على موسى وهارون انا كذلك

[illegible] العلم [illegible] الى الله [illegible] من [illegible] وفيه [illegible]
على المعنى [illegible] سعة علم غير من عباده وقلا عن علمه [illegible] على [illegible]
رضي الله عنه [illegible] عصفور [illegible] في السعيه [illegible]
انت على علم علمكه الله لا اعلمه وانا على علم علمنيه الله لا علمه وما نفعني
وعلمه من علم الله لا كما نفعني هذا العصفور من جميع بحار الدنيا ان الولاية
جزء من اجزاء النبوة وهي داخلة في النبوة اذ كل نبي ولي ولا ينعكس لان
الانبياء عليهم السلام اول ما يولدون يلهمهم الله الايمان ثم يتقربون الى قبله
الصلاح زمن الصبا ثم يكونون الى العبادة زمن الاشد ثم يكونون الى الولاية
زمن الاشد ثم يكونون الى النبوة عند ما يختمون الكمولية وهي اعلى
المناصب واجلها وكيف يوازي الشيء ما اوتي به عليه ما هو مندرج تحته ودخل
فيه كما يدل عليه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين يريد الانبياء والرسل منهم جمعا اذ دليل على فضلهم
واقتدائهم بتكرر ذكرهم في الكتاب والسنة اما الكتاب فهو ما قدمنا واما
السنة فقوله صلى الله عليه وسلم يدخل الناس بعد الانبياء ابو بكر وعمر وقال لو كان
بعدي نبي لكان عمر ولا خلاف في ولايتهما فهو حقيقة ولقد جاز في بعض المتصوفة
الجهلة وقال ان رتبة الاولياء والولاية اعلى من رتبة النبوة وان الولي قد يصل
حالة يسقط عنه فيها التكليف جهلا بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين فعلم من كتاب الله ان الانبياء اولياء وليس كل اولياء انبياء جهلا منه
بالكلام [illegible] وزيغا عن الحق والحاد في الدين وان النبي
[illegible] الانبياء اذا اراد الموت قام نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبره مضى بانبيه
الموت وهو عليه السلام يرى ان صلى الله عليه وسلم في زيادة من عباده فيه وليجتهاده
مضى فيه صلى الله عليه وسلم وهو عليه السلام قال الخضر الذي رحمه الله تعالى قتل الولد
من هو لا خير من قتل سائر كما في ان ضرر هم في الدين اشد من قتلهم
على يد الخوارج لانهم يحسبون انهم مهتدون في ضلالة عمياء ولقيت من هذا
ما حكاه عنه بالمناقب الشيخ الجيلاني انه لما رمى بمقلاه الانبياء قال معاينة
الانبياء اعد خصا خورا من العلم وفيه بسائطها فليس في ذلك ما يدل
على تفضيله اياهم ولا انه اعطى من مقامهم ولا اغماض عن رتبهم ولا يدل على انه
في ذلك مثلهم او فوقهم لانه قد يحصل للمعقول من العلوم ما لم يحصل به العاقل
وليس ذلك بمقام في منصب العاقل ولا في رتبة المعقول لانه
معلوم من الدين ضرورة ان الاولياء اتباع الانبياء وعبادهم وتحت
سوق الانبياء وفي قبضة تولايتهم وكيف يتصور ان يختلج في اذهانهم عنه
ما يحيون عن شهودهم انهم يحلون بادب من ادب الانبياء او يجتمعون
انفسا وانفا وقلا عن الى بحال بل لم يقصد بقوله رضي الله عنه خصا خورا
من العلم وفيه بسائطها انهم اختلفوا العلوم ربانية او موهبات قد نسبة

[illegible] الله نور الغيب من الله ثم يحفظ بها الانبياء [illegible]
ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يشغلون بكل ما يراه الامم الكرام ومعاشاتهم
وسياسة المسلمين ومعاملاتهم وقيامهم والقيام بمصالحهم وازالة الاوهام
عن امور من مكايد النفس ومعاناة الشيطان والكشف عن عيوب الدنيا
ورد شبه الاهواء وازالة [illegible] الانبياء الا يشتغلون بمثل ما تقدم لتمام العصمة
وكلاوة الله لانبيائهم وكيف يكون بين ذلك وهو فكيف وكتاب الوجود
المشتهر بالمكاشفة والشهود بل ينبغي ان يكون معنى قوله خضعنا نعوذ
وفهمنا بساحلها ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد يسعوهم الى خوضها
فلم يحتمل وقعوا بساحلها قبل خوض الاولياء لجلالهم وفضلهم عن ان يقعوا
لان اشارات الله رضي الله عنهم لا يفهمها غيرهم لكن غوصهم وعلو مقامهم وهو
اللائق بهذا المحل الشريف **قال بعض العلماء ما من آية**
الغرض ان الاولها سبع معان ظاهرة وباطنة واشارة واسارة وتلويح
ودقيق ودقيق فالظاهر للعوام والباطن للخواص والاشارات لخواص
الخواص والاسارات للاولياء والتلويح للمصريين والدقيق للمحبين
والدقيق للمشاهدين ثم تحت كل كلمة بحر عميق فاذا اخذ الشاهدين العارفين
والعارفين المحققين يعني العلم الكلي فاذا هذا والكلي هو الفهم والكل
الفهم وهذه والكل بحسب الفاعلية والعين الواحدة لا تقوم بها السموات
والارض فيكون **العلماء بهذا الاعتبار ورثة** عالم حكمة من علمه
الله وعالم حكمة من الله العلم والمعرفة وعالم حكمة النسبي الى الامة وعالم
حكمة علم النسبي الى الامة **فالاول مع الله بالله** والثاني يدعو
الى الله بعلم الله والثالث يدعو الى الامة والرابع يدعو الى علم الامة
كما يفيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم جالسوا العلماء وخالطوا الحكماء
وسائلوا العلماء واقتدوا بالصالحين فان كبراءهم الذين يتكلمون عن الله
بالله وهم اهل العلم عن الله بالله قال الله تعالى وهم في خوضهم يلعبون
رواه الامام البيهقي رضي الله عنه **وفي كتاب السبع** [illegible] ان من
اراد شيئا من علامات **المتبعين** واهل الكلام والمعتزلة ان الولاية فيه
انقرضت او ان عدد الاولياء قد نقص وان علم البواطن قد فقد فانه يوجد
ادلة وينعى من الارض فان كما عن ذلك والاقتصال انه كتاب الكتاب والسنة
وما انعقد عليه الاجماع وقد فقد من كثير من ذلك صدر الكتاب **اما الاجماع**
فاجماع اهل السنة والجماعة على ان العلماء ورثة الانبياء واما الاجماع
الى سلسلة الوراثة لا تكون الا بتمام ثلاثة شروط العلم والعمل وشهود
الكرامات الدالة على صدق الوراثة كدلالة المعجزات على صدق النبوة

[illegible] بالمؤمنين [illegible] الحزب [illegible]

[illegible] بالمؤمنين [illegible] بسلامته المستغل [illegible] الكادح [illegible]

[illegible] من هذه العلل الا الجهل [illegible] ان المنتفع [illegible]

[illegible] من الغرب والجلال [illegible] الاعمال الا [illegible]

واقتنى عليهم [illegible] ولا ريب ان هذه المقالة الشنيعة الشنعة

[illegible] الا تنكس اليه الغلوب ولا تنكس اليه النفوس بل [illegible]

السليمة والملل المستقيمة [illegible] الاسماع [illegible]

[illegible] جميع الملل [illegible] والعمل وكيف

والمسئلة ليست من العمليات [illegible] الادلة [illegible]

هي من المعتقدات [illegible] الادلة [illegible]

[illegible] الامة [illegible] الحجر [illegible]

[illegible] السبكي والنووي [illegible]

[illegible] ان يجعلها [illegible]

[illegible] الاعلى [illegible]

[illegible] الله [illegible]

قال المؤلف [illegible]

[illegible] الانوار [illegible]

[illegible] الله [illegible] الفضول [illegible]

[illegible] انوار الهداية وظلال العناية

[illegible] المستقيم والمنهاج القويم [illegible]

[illegible] الاله العلي العظيم وكان الفراغ

[illegible] الاثنين تاسع عشر [illegible]

[illegible] الله على يسرنا [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] جلال [illegible]

فلا تحسبنه المشورة والنجم ... جمع الجميع النبه والمسمع [illegible]

اضر وعيف [illegible] ... واصبح [illegible] واسلم واسبى

[illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible]

فلغير [illegible] ان قبلت [illegible] ... وهديت المنهج الاسير المهذب

[illegible] ... ومن يعي [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

نقل الاراك [illegible] ... مرخمة من جنت [illegible]

فدع ما نقل الاراك لانه ... يرويه نقلا عن [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net